يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٧ حزيران ١٩٩١، الموافق ٢٤ ذو القعدة ١٤١١ هـ ● العدد ٤٨/٢٢ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ١،٨٠ شاقل ● יום שישי 7.6.1991 - המחיר: 1.80 שקל

Vol. 22/48 - 7.6.1991 - Price: 1.80 Shekel

«حزب الله»: واشنطن تعقد مسألة الرهائن!

● بيروت - الوكالات - اكد الامين العام لحزب الله، عباس الموسوي، امس الخميس، ان مصدر التعقيد في مسألة الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان هو امريكا.

واضاف الموسوي، في مؤتمر صحفي عقده في ضاحية بيروت الجنوبية، ان السعي لاطلاق سراح اللبنانيين والفلسطينيين في سجون اسرائيل سيساهم في اطلاق سراح الرهائن الاجانب.

واوضح ان «ايران حسمت الموقف وقالت انها مستعدة في مقابل اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين في اسرائيل لان تتوسط مع الجهة الخاطفة للرهائن الاجانب».

وتابع الموسوي «لكن الولايات المتحدة هي التي تعقد المسألة كأنها تريد ان تستخدم هذه الورقة لهدف سياسي في حين ان ايران تنطلق من منطلقات انسانية لمعالجة المشكلة».

وخلص المسؤول الاصولي الى القول «الكرة الآن في ملعب الامريكان».

وكان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، صرح السبت الماضي بأن حكومته ستطلب اطلاق الرهائن الغربيين عندما تضغط الولايات المتحدة على اسرائيل للافراج عن اربعمئة لبناني تحتجزهم.

من جهته اقترح «حزب الله» مبادلة المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين بسبعة من الجنود الاسرائيليين اسروا او اعتبروا مفقودين في لبنان بينهم اثنان اعلن التنظيم الاصولي رسميا انهما في حوزته.

مريدور: مستقبل مفاوضات السلام سيحسم في الايام القريبة القادمة!

باريس: قبول اسرائيل بمشاركة المجموعة الاوروبية امر مهم

● باريس - «و.ص.ف» - اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية، موريس غوردو مونتاني، أمس الخميس، ان فرنسا تعتبر قبول اسرائيل بمشاركة المجموعة الاقتصادية الاوروبية في مؤتمر للسلام امرا مهما حتى وان كان شكل هذه المشاركة لا يزال في حاجة الى تحديد.

وعندما سئل عن الوضعية التي ستكون للمجموعة في هذا المؤتمر قال مونتاني انه «يبقى تحديد الاجراءات لاننا لا نعرف بعد الشكل الذي سيأخذه هذا المؤتمر». واضاف: «طالما اننا لا نعرف من سيكون في هذا المؤتمر ولا الشكل الذي سينظم به فانه من الصعب الحديث عن

● البقية على ص ١٥ ●

● وزير خارجية مصر يؤكد أهمية مشاركة سوريا والفلسطينيين ● اليوم، لقاء بيكر بسمرتنيخ في جنيف ●

□ ايبي نتان اوقف، امس، اضرابه عن الطعام □

● اعلن ايبي نتان، المناضل من اجل السلام مع م.ت.ف، اثر لقاء مع رئيس الدولة حاييم هرتسوغ امس (انظر الصورة)، عن ايقاف اضرابه عن الطعام. وقال: «الرسالة التي اردت ان اوصلها الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وصلت» (التفاصيل ص ١٦).
(خاص بـ «الاتحاد»، تصوير: «سكوب ٨٠»)

اهالي بني نعيم يوارون جثمان شهيدهم محمود صوالحة

● الشهيد (٢٨ عاما) وجد، فجر امس، مقتولا بين عرابة البطوف وعيلبون بعد اختفاء آثاره لحوالي اسبوع ●

(اقرأ ص ٢ و١٤)

للتقريب بين اكبر حزبين في اليسار الفرنسي

اجتماع بين الامين العام للحزب الشيوعي والسكرتير الاول للحزب الاشتراكي

● باريس - «و.ص.ف» - التقى السكرتير الاول للحزب الاشتراكي الفرنسي (الحاكم) بيار موروا، امس الخميس، الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه. واعتبر المراقبون ذلك مسعى جديدا للتقريب بين اكبر حزبين في اليسار الفرنسي.

وجرى اللقاء على طاولة الغداء في منزل موروا في باريس ولكن مكتب الاعلام التابع لموروا الذي اعلن ذلك لم يدل بأي توضيح في شأن المواضيع التي بحثت.

سعود الفيصل يختتم زيارته لطهران

ايران والسعودية تفتحان صفحة جديدة في تاريخ علاقتهما

● طهران - «و.ص.ف» - اختتم وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، بعد ظهر امس الخميس، زيارة رسمية لايران استمرت يومين بسلسلة ثانية من المحادثات مع نظيره الايراني، علي اكبر ولايتي، قالت اذاعة طهران انها خصصت للمسألة الافغانية.

اضافت الاذاعة انه جرى خلال المحادثات «مناقشة الوضع الافغاني والتعاون الايراني - السعودي داخل منظمة اوبك وداخل منظمة المؤتمر الاسلامي».

واكد ولايتي ان ايران تعتبر تصريح الامين العام للامم المتحدة بشأن افغانستان «ايجابيا» لانه ينطوي على اتجاه الى حل المشكلة الافغانية. واوضح ولايتي ان طهران «طلبت ايضاحات في هذا الشأن».

واعرب عن امله في «ان تتبنى المجموعات الافغانية المسلمة موقفا موحدا لحل هذه المشكلة في اسرع وقت ممكن».

اما سعود الفيصل، الذي كان ولايتي في وداعه عند مغادرته طهران، فقد اشاد بالموقف البناء لايران ازاء المسألة الافغانية.

ومن جانب آخر اكد ان طهران والرياض ناقشتا مشاكل تهم البلدين وانهما «اتفقا في الرأي على ضرورة اقامة تعاون بينهما في مجال النفط على المدى القصير والبعيد وعلى الصعيد الاقليمي والدولي».

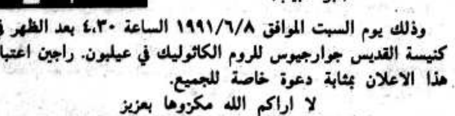
وكان الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، قد اكد خلال لقاء له امس الخميس مع سعود الفيصل ان ايران والسعودية «فتحتا صفحة جديدة في تاريخ علاقاتهما». وسلم سعود الى رفسنجاني رسالة من الملك فهد يدعوه فيها الى القيام بزيارة رسمية للمملكة.

قداس وجناز الاربعين



سيادة المطران بطرس المعلم وارملة الفقيد واولاده وبناته واخوانه واخواته واقرباؤه وانسباؤه وعموم آل معلم وعيلبوني في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

بولس الخوري حبيب المعلم
(ابو حبيب)



وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/٦/٨ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في عيلبون. راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

تحية الى ايبي نتان

□ اعلن السيد ايبي نتان، امس، بعد لقائه مع رئيس الدولة السيد حاييم هرتسوغ، انه قرر ايقاف اضرابه عن الطعام وذلك تجاوبا مع شخصيات كثيرة واوساط شعبية واسعة في اسرائيل، بين اليهود وبين العرب، وفي المناطق المحتلة والعالم. وقال انه يحس بأن الرسالة التي اراد ايصالها الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي قد وصلت، فعلا.

بالاضراب عن الطعام، الذي استمر ٤٠ يوما اكد نتان انه مستعد ليس فقط ان يتكلم بل ايضا ان يعمل، ان يضحي، ان يجوع، في سبيل النضال من اجل السلام. ونعتقد بأن هذا الانسان الشريف النبيل قدم نموذجا اخلاقيا ـ اجتماعيا امام كل انصار السلام، امام كل الحريصين على القيم الانسانية.

«انا لا اريد ان اموت بل اريد الحياة لي وضمان الحياة الانسانية العادلة والامنة لشعبي ولكل الناس» ـ هذا ما قاله ايبي نتان قبل عدة ايام.

اننا اذ نشد على يدي ايبي نتان بحرارة واحترام، نعتقد بان المعركة لالغاء القانون الارهابي الذي يمنع الاتصال بممثلي م.ت.ف هي معركة يجب ان تستمر.

اليوم، اكثر من اي وقت مضى على ضوء الامكانيات وايضا على ضوء الاخطار يجب تصعيد النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل على اساس مبدأ «دولتان لشعبين».

اوقف ايبي نتان اضرابه في الخامس من حزيران، ربما كان هذا صدفة. ولكن يوم ذكرى الحرب يجب ان يكون نقطة انطلاق في النضال للسلام، بمشاركة المناضل من اجل السلام ايبي نتان.

.. وتحية الى مراقبة الدولة

صدر، امس الاول، التقرير الـ ٤١ لمراقبة الدولة. وتضمن التقرير كشفا شجاعا لنواقص خطيرة واعمال خرق للقانون من قبل وزارات ومؤسسات مختلفة ودوسا لحقوق المواطن من وزارات وهيئات ومؤسسات حكومية ورسمية.

والانطباع العام هو، مما نشرته الصحف امس وما اذاعه «صوت اسرائيل» والتلفزيون هو ان التقرير يشكل لائحة اتهام حادة وخطيرة ضد الحكومة والجهاز الاداري الحكومي. وتتراوح النقاط التي كشفتها وهاجمتها مراقبة الدولة بين النقاط الكبيرة (اعطاء وزارة الاسكان لشركة خاصة بناء ٢٠ الف شقة سكنية بدون مناقصة) وحتى النقاط «الصغيرة التي تمس حقوق المواطن في تعامله اليومي مع المؤسسة الحاكمة».

كل من يتابع نشاط مراقبة الدولة السيدة مريام بن بورات منذ توليها المنصب واستمع امس الاول الى تصريحاتها في برنامج «موكيد» لا يسعه الا ان يعبر عن الاحترام لهذه السيدة المسؤولة والشجاعة. ولقد قالت هي نفسها بحق: «ان واجبي هو ان اكشف وان انتقد وان اطالب بالاصلاح، واذا كان هذا يثير هجوما علي من دوائر وشخصيات رسمية، فهو برهان انني، على ما يبدو، اقوم بواجبي بشكل حسن».

والحقيقة ان الواقع السياسي العام الذي تعيشه اسرائيل ويثير قلقا عميقا تبدو فيه مراقبة الدولة ونشاطها الشجاع نقطة ضوء ومصدر تشجيع لكل المناضلين ضد الفساد والظلم والتطاول على حقوق المواطن.

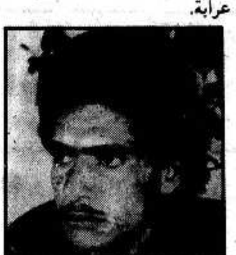
(«الاتحـــــــاد»)

بعد اختفاء آثاره لحوالي أسبوع

العثور على جثة شاب من الخليل بين عرابة وعيلبون!

● مجلس عرابة المحلي نظم حملة للبحث عنه ● نفاع يستجوب وزير الشرطة ●

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عثر، فجر أمس، على الشاب محمود اسماعيل صوالحة من بني نعيم (قضاء الخليل) وهو جثة هامدة في منطقة «حزوة» الجبلية بين قريتي عرابة وعيلبون. وكان أول من صادفه راع من عرابة.



وكان محمود البالغ من العمر (٢٨ سنة) واب لاربع بنات، قد قدم مع اخيه واثنين من اقاربه يوم السبت ٦/١ الى منطقة الجليل سعيا وراء تجارتهم، فنزل اثنان في سخنين، بينما محمود وحافظ واصلا الى عرابة، حيث اوقفا سيارتهما الخصوصية من طراز بيجو (٥٠٤) (رقم ١٢ ـ ٥٣٦ ـ ٣٥)، والتي تحمل حرف رام الله، في مكان ما وسط القرية، وافترقا كل في اتجاه، لكي يبيعا بعض العطور وادوات الزينة الخفيفة، وتواعدا على اللقاء الساعة الثانية بعد الظهر.

ويتولى السيد عثمان داود، نائب رئيس مجلس عرابة المحلي اتمام الرواية فيقول: باع حافظ ما معه مبكرا، وعاد الى السيارة الساعة الثانية عشرة ظهرا، فلم يجد السيارة، ثم عاد الى نفس المكان بعد ساعتين، وكذلك فعل في الساعة الرابعة دون جدوى. ولدى سؤال الجيران اخبروه ان اخاه قد ركب السيارة وغادر بها قبل الساعة الثانية عشرة، وعند ذلك اضطر الاخ (حافظ) الى العودة الى قريته قبل انتهاء مدة تصريحه (الساعة السابعة مساء) فلم يعثر لاخيه على اثر. فقام اقارب الشاب باعلام الشرطة مساء يوم السبت بخبر الاختفاء، وعمم الخبر على رؤساء المجالس المحلية العربية الذين كانوا يجتمعون في مدينة شفاعمرو كي يهتموا بالامر.

وقد قام مجلس عرابة المحلي بالاتصال بمراكز شرطة «مسغاف» وعكا وطبريا و«معونا» كما شرعت مجالس المنطقة والاهالي بعملية تفتيش وتمشيط.

وفي هذا السياق بعث النائب محمد نفاع ببرقية لوزير الشرطة، زوني ميلو، بخصوص اختفاء الشاب صوالحة.

الباحثة خولة ابو بكر تفوز بجائزة جامعة حيفا لافضل اطروحة ماجستير

● عميد الجامعة: لم نستطع مقارنة الاطروحة الفائزة بسائر الاطروحات الممتازة لانها فاقتها جميعا من حيث المستوى والاصالة والابداع ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اقيمت، الليلة الماضية، في جامعة حيفا مراسيم تسليم الباحثة خولة ابو بكر، ابنة مدينة عكا، جائزة الجامعة لافضل بحث في اطار الدراسة الجامعية الثانية (ماجستير) خلال السنة الدراسية الجارية (٩٠ ـ ١٩٩١).

وجرت هذه المراسيم في اطار جلسة خاصة عقدها «سنات» الجامعة وحضرها عميد الجامعة وعميد الدراسات المتقدمة وعميد الطلبة واعضاء لجنة الجائزة وافراد اسرة الباحثة.

وقد اختيرت اطروحة ابو بكر، التي نالت بها شهادة الماجستير، من بين سبع اطروحات حازت على علامة امتياز. وهي حول موضوع «التنشئة الاجتماعية للطفل الفلسطيني من خلال ادب الاطفال الفلسطيني السياسي». وارفقت الجائزة بمكافأة مالية مقدارها خمسة آلاف شيكل.

وخلال هذه الجلسة تكلم عميد الجامعة، البروفيسور غابي بن دور، عن المقاييس التي جعلت اللجنة تقرر منح الجائزة لأبو بكر. فقال ان الاطروحة المذكورة فازت بالاجماع. ولم يكن بالامكان مقارنتها مع سائر الاطروحات لأنها فاقتها جميعا من حيث المستوى والاصالة والابداع في البحث وطريقة الكتابة والتحليل، مما يجعلها تختط اسلوبا جديدا في بحث الادب وتحليله.

وبعد ان اشاد عميد الجامعة بعملية التحضير لكتابة الاطروحة وشموليتها اكد انها تنطوي على بحث منهجي لموضوع شائك تختلط فيه السياسة بالتربية بعلم الاجتماع وبالادب. كما تنطوي على اسلوب كتابة ابداعي غير تقني. والنتائج التي توصلت اليها الاطروحة تضع تحديات كبيرة امام الهيئة الاكاديمية وامام رجال السياسة والتربية وتشكل، على مستوى دولي، حجر الزاوية في دراسة ادب الاطفال وتحليله. كما انها تفتح الاعين على ادب الاطفال الفلسطيني وعلى احتياجات الاطفال الفلسطينيين في هذا المضمار الحيوي والهام.

والقت الباحثة خولة ابو بكر، بعد تسلم الجائزة، كلمة قصيرة تحدثت فيها عن عملية التحضير والمنهج الذي اتبعته لكتابة الاطروحة، موضحة انها درست ادب الاطفال في كل دولة على حدة ثم اجرت مقارنة بين جميع الدول اتبعتها بمقارنة بين النتائج التي توصلت اليها والنتائج التي توصل اليها بحث البروفيسور ادير كوهين حول ادب الاطفال الاسرائيلي السياسي. وبعد ذلك صاغت التوصيات العامة التي وافقت بن دور على قوله، في صدد تقييمها، انها تضع تحديات امام رجال السياسة والتربية والدراسة الاكاديمية.

رياضة ● اسعد تلحمي

هذا السبت — بانتظار الفريق العربي السابع في الدرجة الاولى

*** مباريات مثيرة تجري غدا في ملاعب الدرجتين الثانية والثالثة ***

● تستأثر مباريات فرق الدرجتين الثانية والثالثة باهتمام متتبعي اخبار فرق كرة القدم العربية نظرا لاجراء مباريات الاسبوع الاخير للموسم الحالي وتحديد الفرق السعيدة بالارتقاء والفرق الهابطة.

في الدرجة الثانية وفي المنطقة الشمالية (أ) ننتظر معرفة هوية الفريق العربي السابع الذي سيلعب في الدرجة الاولى في الموسم القادم. مكابي كفركنا، متصدر اللائحة (برصيد ٣٥ نقطة) هو صاحب الامال الاقوى ويلعب مباراة خارجية في دبورية امام هبوعيل المحلي الذي ضمن لنفسه البقاء. الكناويون بحاجة الى نقطة على الاقل لضمان الارتقاء وعندها لن ينفع منافسهم، هبوعيل مجد الكروم (٣٣ نقطة مع فارق اهداف افضل) فوز على هبوعيل عين ماهل. فقط خسارة كناوية مقابل فوز مجدلاوي تضمن ارتقاء المجدلاويين.

اما باقي المباريات في هذه المنطقة فهي تحصيل حاصل بعد ان هبط فريقا هبوعيل صفد وشباب طمرة الى الدرجة الثالثة وتجمع هذه المباريات بين: مكابي طبريا ـ ابناء سخنين، هركفوت ـ هبوعيل طمرة، مكابي معلوت ـ مكابي طرعان، مكابي شفاعمرو ـ هبوعيل كرمئيل، شباب الناصرة ـ هبوعيل صفد.

في المنطقة الشمالية (ب) يحتاج هبوعيل باقة الغربية الى نقطة من مباراته امام هبوعيل تل حنان ليضمن بقاءه موسما اخر بدون التعلق بنتيجة مباراة خصمه في القاع، هبوعيل قريات اتا الخارجية في غفعات اولغا. عمليا بقاء الباقين مضمون ولكن الاهم البقاء الرسمي.

وفي القمة تنحصر المنافسة على الارتقاء بين هبوعيل غفعات اولغا وبيت اليعيزر، صاحبي رصيد النقاط المماثل (مع فارق اهداف افضل لاولغا). اولغا يستضيف قريات اتا بينما يلعب بيت اليعيزر مباراة خارجية في كفاريونه. اما باقي المباريات فما هي الا تحصيل حاصل وتجمع بين: هبوعيل هرتسليا ـ هبوعيل عرعرة، هبوعيل كفركنا ـ كريات حاييم، هبوعيل رعنانا ـ بيتار حيفا، مجدال هعيمق ـ تسور شالوم.

في المنطقة الجنوبية (أ) يتهدد الهبوط ستة فرق منها العربية الثلاث: كفرقاسم واتحاد شباب يافا وجلجولية. ويبدو وضع الفريق اليافاوي صعبا ويلعب هذا السبت مباراة بيتية امام هبوعيل كفرقاسم. فوز يافاوي يضمن للفريق البقاء لكنه قد يؤدي بكفرقاسم الى الدرجة الثالثة، نظرا لفارق اهدافه السلبي. الاحتمالات هنا كثيرة لا مجال لتعدادها ولكن فوزا لجلجولية على رمات هشارون في المباراة البيتية يضمن بقاء جلجولية بدون علاقة بالنتائج الاخرى لباقي الفرق.

■ الدرجة الثالثة:

منافسة شديدة تدور بين الفرق للصعود الى مباريات الاختبار. في منطقة الجليل الاعلى، كما في الجليل الاسفل سيستقر الصاعد بفارق اهداف وذلك بين بيتار قريات شمونه وشباب عكا (الجليل الاعلى ـ الفارق حاليا لقريات شمونه) وهبوعيل حرفيش ومكابي نهريا (الجليل الاسفل ـ الفارق لصالح حرفيش). وفي منطقة يزراعيل يحتاج هبوعيل عرب التجيدات الى نقطة واحدة من مباراته البيتية امام هبوعيل الرينة وفي منطقة شومرون الامر نفسه بالنسبة لهبوعيل كفرقرع الذي يتقدم الفريديس بنقطتين ولكن فارق الاهداف لصالح الفريديس. وفي منطقة «مفراتس» يتصدر اتحاد كفرمندا ونحف القمة بفارق ثلاث اهداف للمنداويين!! وفي منطقة «الشارون» يراود هبوعيل جت امل ما في الوصول الى المرتبة الثانية اما منطقة حيفا فيتزعمها الاخوة حيفا بدون منافس.

■ الدرجة الاولى:

هبوعيل الطيبة، بعد الانتصارات الاربعة الاخيرة المتتالية بانتظار فوز خامس (في مباراته البيتية امام مكابي عسفيا) ليؤكد لمن يراوده شك حتى الان في بقاء الفريق ان مكانه حقا في الدرجة الاولى.

باقي المباريات لا تعني شيئا كبيرا بالنسبة للفرق العربية وتجمع بين: مكابي الاخاء الناصرة ـ مكابي هرتسليا، هبوعيل دالية الكرمل ـ هبوعيل عكا، هبوعيل بيسان ـ قريات شمونة، مكابي اورعقيبا ـ مكابي طمرة، مكابي حتصور ـ بيتار نهريا، مكابي العفولة ـ مكابي الخضيرة، هبوعيل ام الفحم ـ تتسيرت عيليت.

■ الدرجة الممتازة والقطرية

فقدت مباريات الدرجة الممتازة المتبقية الاثارة المرجوة بعد هبوط فريقي هبوعيل كفارسابا وبيتار القدس الى الدرجة القطرية وفوز مكابي حيفا المتوقع وشبه الاكيد ببطولة الدوري.

اليوم الجمعة تجري ثلاث مباريات: مكابي نتانيا ـ مكابي تل ابيب، هبوعيل حولون ـ هبوعيل تل ابيب، بيتار القدس ـ بني يهودا.

وفي الدرجة القطرية تنحصر الاثارة في القاع بعد ارتقاء مكابي يفنه وبيتح تكفا الى الدرجة الممتازة. هبوعيل طيرات هكرمل هبط الى الدرجة الاولى والسؤال هو من سينضم اليه. مكابي رمات عميدار في وضع صعب وهذا السبت يلعب مع مكابي شعرايم (المرتبة السابعة). هبوعيل بات يام يحاول الهروب من المرتبة (١٤) التي تؤدي الى الاختبار ويلعب مباراة خارجية امام هبوعيل الخضيرة الذي ضمن البقاء. مكابي عكا المنتعش مؤخرا يستضيف مكابي عيروني اشدود بهدف الفوز عليه والابتعاد اكثر عن المرتبة (١٤) كذلك الامر بالنسبة لهبوعيل طبريا الذي يلعب مباراة بيتية امام هبوعيل حيفا. المباراتان الاخريان اللتان تجريان غدا تجمعان بين بيتار نتانيا ـ شمشون، مكابي يافا ـ طيرات هكرمل، واليوم تجري مباراتان: مكابي يفنه ـ هبوعيل رمات غان، هبوعيل اشدود ـ مكابي بيتح تكفا.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ شارع كورش ١٤ رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٦٥٩٩١

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

■ مكتب حيفا ـ شارع الوادي (٤٢) ـ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

في المهرجان الختامي لمسيرة المشاعل في الناصرة، في الذكرى الـ ٢٤ لحرب حزيران العدوانية

لولا الدعم الامريكي.. لما استمر الاحتلال ٢٤ عاما

«بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني كانت هذه ٢٤ سنة صمود ورفض للاستسلام. والرنين الوحيد كان صوت الانتفاضة»

*** «٢٤ عاما على الاحتلال.. اين الشرعية الدولية» * تحيات لبطل السلام ايبي نتان * «لو عرفت قوى السلام والدمقراطية، اليهودية والعربية في اسرائيل، مدى قوتها وهي موحدة لكانت الامور كلها مختلفة» * «ليس صدفة ان اسرائيل تحيي ذكرى حرب ٦٧ باكبر غارة وحشية على لبنان» ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الحقيقة الاساسية الثابتة والواضحة في حياة منطقتنا هي انه لولا الدعم الامريكي، السياسي والعسكري والاقتصادي والمعنوي، لما دام الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية الفلسطينية ٢٤ عاما. فالولايات المتحدة قادرة على وقف هذا الاحتلال فورا، ان ارادت. وقد رأينا ما فعلته امريكا في الخليج. ومن الواضح انها لا تحتاج الى مثل هذا الجهد ولا ربعه لكي تنهي الاحتلال الاسرائيلي. لكنها غير معنية بانهاء هذا الاحتلال».

هذا ما قاله رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، مساء امس الاول (الاربعاء) خلال المهرجان السياسي الذي اقامته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة في الذكرى الـ ٢٤ لحرب حزيران العدوانية. وكان قد سبق المهرجان مسيرة ضمت بضع مئات من اعضاء الحزب والجبهة وجمهور المؤيدين انطلقت من الكراج وحتى بيت الصداقة. وقد تقدم المسيرة اعضاء الشبيبة الشيوعية الذين رفعوا ٢٤ شعلة، اشارة الى الصمود في مواجهة الاحتلال. كما رفعوا الشعارات الصارخة: «٢٤ عاما على الاحتلال. اين الشرعية الدولية» و«شلت يد العدوان على جنوب لبنان» و«تحياتنا الى بطل السلام ايبي نتان» (وقد وضعت صورة مكبرة له). وهتف عدد من الشبان والصبايا ضد الاحتلال وجرائمه وتحية للانتفاضة وابطالها.

وترأس المهرجان، في ختام المسيرة، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية الاستاذ رزق زعبي فاشار الى الضرورة الملحة في الانطلاق من جديد في معركة نضالية واسعة ضد الاحتلال ومن اجل السلام. وقال: لهذه المعركة يحتاج شعبنا الى اوسع وحدة نضالية. وبعث، باسم المجتمعين، بتحية الى بطل السلام ايبي نتان.

وكانت الكلمة الاولى للشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين في اسرائيل، فقال: «نذكر كيف كان حكام اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ ينتظرون رنين تلفون الاستسلام من جمال عبد الناصر وغيره من الزعماء العرب. لكن هذه المكالمة لم تأت ولن تأتي، على الرغم من كامب ديفيد والمؤامرات الاخرى المستمرة. ونحن اليوم لا نحتفل بذكرى عدد السنوات على العدوان بل بذكرى الصمود ورفض الاستسلام، لنرفع من جديد شعارات السلام القائم على العدل والاعتراف بالحق الفلسطيني في دولة الى جانب اسرائيل تحت قيادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد. والمكالمة الوحيدة التي تدق هي الانتفاضة المباركة. وسنواصل الاحتفال حتى يتحقق النصر. وبهذا نحن لا نحلم، بل نقرأ التاريخ قراءة صحيحة».

ثم تكلم رئيس حركة خط احمر من اجل السلام، اودي كورنتسكي، فاكد ان السلام هو مصلحة للشعبين. وبدون تعايش يهودي عربي وكفاح يهودي عربي لا يمكن ان يتحقق السلام. وقال: لو عرفت قوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل مدى قوتها وهي موحدة، واستغلت هذه القوة في النضال من اجل السلام، لكانت الامور كلها مختلفة.

واما كلمة شعب الانتفاضة الباسل فقد قدمها د. محمد زين الدين، رئيس بنك الدم في غزة المحتلة، فحيا المتظاهرين وقال «على الرغم من كل ما نعانيه في ظل قمع الاحتلال وارهابه فاننا واثقون من ان الواقع المظلم لن يدوم طويلا». ووجه الخطيب تحيات حارة الى القوى والاشخاص الذين ما زالوا يرفعون صوت الاحتجاج والنضال ضد الاحتلال، خاصا بالذكر المناضل الاخ ايبي نتان.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس الحزب، ماير فلنر، ومما جاء فيها: ليس صدفة ان اسرائيل تحيي ذكرى حرب ٦٧ باكبر غارة وحشية على لبنان. وكما نلاحظ فان هذه الغارة تأتي بعد فترة طويلة من السلام والهدوء على الحدود. مما يذكرنا بظروف شن حرب لبنان ١٩٨٢ وتأتي ردا على اتفاق التعاون السوري - اللبناني. لقد عبرت حكومة اسرائيل بهذا الاسلوب البلطجي العدواني عن رفضها لقيام حكومة لبنان بعقد اتفاق مع سوريا. والسؤال هو: بأي حق يتصرف شمير هكذا؟ هل قام هو بسؤال احد عندما عقد اتفاقا استراتيجيا مع الولايات المتحدة؟ هل يريد ان يتصرف كدكتاتور الشرق الاوسط؟! هل يريد ان يمنع انتهاء الحرب الاهلية في لبنان؟! والسؤال الاكبر: ما هو دور الولايات المتحدة الامريكية في كل هذا؟ انها لم تكلف نفسها حتى عناء الاستنكار الشفهي لهذا الاعتداء.

وتطرق فلنر الى اضراب ايبي نتان عن الطعام داعيا اياه الى وقفه. ودعا في الوقت نفسه قوى السلام في اسرائيل ان تكف عن حالة القنوط والتمزق وتتحد وراء معركة نضالية لالغاء القانون الارهابي الذي يمنع اللقاءات مع م.ت.ف واقترح ان يكون ايبي نتان رئيسا لهذه الحركة النضالية الموحدة.

● جانب من الجمهور في مسيرة المشاعل في الناصرة.

(تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

تظاهرة في حيفا في ذكرى عدوان (٥) حزيران

(صورة خاصة)

● حيفا - لمراسلنا - استجاب عدد كبير من قوى السلام من اهالي حيفا لدعوة طاقم حركات السلام للتظاهر في الذكرى الرابعة والعشرين للاحتلال، حيث انتظموا في تظاهرة مهيبة، امس الاول، الخامس من حزيران، في شارع «حسن شكري» قبالة حفل افتتاح «اسبوع الكتاب العبري».

ودعا المتظاهرون الى انهاء الاحتلال محذرين من حرب اخرى قد يخطط لها حكام اسرائيل ومن الاعتداءات الدموية على الجنوب اللبناني ومخيمات اللاجئين، ومحذرين من تمادي حكومة اسرائيل في خطواتها الاستفزازية لقطع الطريق على اي حل سلمي، من خلال البناء السريع في المناطق المحتلة واقامة المستوطنات الكولونيالية، ومن خلال تمسكها بسياسة الرفض والمناورة بديلا عن انهاء الاحتلال والتجاوب مع يد السلام الفلسطينية الممدودة ومع امكانيات حل سلمي عادل.

كما رفع المتظاهرون شعارات التضامن مع رجل السلام المكافح ايبي نتان في اضرابه عن الطعام، ومع مطلبه بالغاء القانون الذي يحظر اللقاء مع م.ت.ف. والشعارات المطالبة بحظر اسلحة الدمار الشامل في المنطقة وبضمنها اسرائيل.

كما رفعت الشعارات الداعية الى التفاوض مع الشعب الفلسطيني وممثله م.ت.ف وقبول مبدأ دولتين للشعبين، واستمرار الاحتلال هو المستنقع الذي يؤدي الى سفك الدماء، البطالة، والفساد الامريكي!

ووزع المتظاهرون منشورا بآلاف النسخ، عبر عن هذه المواقف. ودعا في نهايته الجمهور الحيفاوي الى المشاركة في تظاهرات النساء بالسواد في الواحدة من ظهر الجمعة ٩١/٦/٧ مقابل محطة ايغد، والى المشاركة في النشاط القطري لحركات السلام غدا، في تل ابيب، حيث يتم السفر من حيفا في الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر قرب «سوليل بونيه».

ندوة سياسية في ذكرى حزيران في جامعة بئر السبع

*** د. احمد سعد: الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى اوسع تحالف نضالي للجماهير العربية، بالتعاون مع كل قوى السلام في المجتمع اليهودي ***

● بئر السبع - لمراسلنا - بمبادرة من لجنة الطلاب العرب في جامعة النقب ببئر السبع عقدت اول امس (الاربعاء ٦/٥) ندوة سياسية بمناسبة الذكرى الـ ٢٤ لحرب حزيران العدوانية.

وشارك في الندوة د. احمد سعد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والكاتب حنا ابراهيم عضو المكتب السياسي للحزب الدمقراطي العربي والسيد تميم منصور عضو المكتب السياسي للحركة التقدمية والسيد رجا اغبارية السكرتير العام لحركة «ابناء البلد».

افتتح الندوة الطالب حسين نصار الذي قدم المشاركين في الندوة واعطى حق الكلام للدكتور احمد سعد الذي ادان في بداية حديثه العدوان الاسرائيلي الجديد على لبنان والمخيمات الفلسطينية واكد «بأن هذا العدوان الجديد يعكس مرة اخرى المخاطر الجدية للسياسة الحكومية المنهجية المعادية للسلام وللاستقرار في المنطقة والتي قد تجر الى كوارث جديدة. والتطورات الدامية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وحتى الحرب الهمجية الاستعمارية في منطقة الخليج اكدت انه بدون حل القضية الاساسية وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والسيادة لا يمكن تحقيق الامن والاستقرار والسلام في المنطقة». وتحدث بعدها عن نتائج حرب الخليج واسقاطاتها على القضية الفلسطينية وعلى مسار الصراع والمساعي من اجل التسوية مؤكدا مخاطر الموقف الاسرائيلي الرافض للتسوية العادلة وابعاد المخطط الامريكي لانجاز «سلام امريكي» على حساب الحق الفلسطيني ولضمان الهيمنة في المنطقة.

وتطرق د. سعد الى موقف م.ت.ف الحكيم وتمسكها ببرنامج السلام الفلسطيني وثوابت الحق الفلسطيني ومواصلة الانتفاضة، ومن خلال المرونة في التحرك.

كما تحدث عن المتغيرات الحاصلة على ساحة التطور في اسرائيل مشيرا الى الازمة في داخل جميع الاحزاب الصهيونية على خلفية الموقف من التسوية ومن الحق الفلسطيني المشروع. وانه على ضوء هذه التغيرات فللجماهير العربية وقوى السلام اليهودية في اسرائيل دورها في المعركة من اجل السلام العادل ولجم سياسة العربدة العدوانية الرسمية الرافضة مصافحة يد السلام الفلسطينية الممدودة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي مبني على اساس اقامة اوسع جبهة سلام تأخذ بالاعتبار تعزيز الوحدة الكفاحية للجماهير العربية من خلال مؤسساتها القطرية واقامة اوسع تحالف كفاحي مشترك من اجل السلام والمساواة مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية.

وتحدث تميم منصور عن السياسة التوسعية الاسرائيلية وعن موقف الولايات المتحدة الامريكية المساند لاسرائيل والمعادي للامة العربية وللشعب الفلسطيني. واكد ان حرب الخليج ولدت احباطا لدى الجماهير العربية ولكنها لم تؤد الى تصفية الانتفاضة الفلسطينية. كما اكد بأن زيارات بيكر تستهدف امتصاص النقمة ودعا الى وحدة «البيت الفلسطيني».

اما حنا ابراهيم فقد اكد «بأنه من الآن يجب استنكار الغارات المقبلة لاسرائيل» وخصص كلمته لقضية الوحدة الوطنية داعيا الى وحدة الصف العربي بين مختلف التيارات والى وحدة البلدان العربية».

وركز رجا اغبارية كلمته على ضرورة اعادة النظر في كل الايديولوجيات لانها فشلت!! وان حركة التحرر القومي العربي ليست على قدر مسؤولية تطور الاحداث. واكد على اهمية ايجاد المشترك للتعاون رغم التعددية والخلافات في الرأي. وعاد على العديد من مواقف حركته من ازمة الخليج وحول كيفية التعامل مع الاحداث، فمثلا «كيف نتعاطى مع امريكا وهي معادية».

وشارك جمهور الطلاب في توجيه الاسئلة الى المحاضرين الذين ردوا عليها وقرر المشاركون في الندوة توجيه نداء الى الاخوة في نابلس الى وقف الاقتتال الذي لا يفيد سوى المحتل والاحتكام الى الحوار الدمقراطي في اطار الوحدة الوطنية.

تظاهرة رفع شعارات في كفرياسيف

● مكتب «الاتحاد» - بدعوة من جبهة كفرياسيف الدمقراطية جرت قبل ظهر امس، الخميس، تظاهرة رفع شعارات في سوق القرية الاسبوعي. وذلك بمناسبة الذكرى الـ (٢٤) على العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧.

وقد ارتفعت في المظاهرة عشرات الشعارات الداعية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي والمنددة باجراءاته المنافية للمواثيق الدولية. وكذلك الشعارات المساندة لحقوق الشعب الفلسطيني وللسلام العادل. وبرز بين الشعارات: «لتكف امريكا عن دعمها للاحتلال الاسرائيلي»، «اين الشرعية الدولية من الاحتلال الاسرائيلي يا امريكا»، «لتطبق الشرعية الدولية بالنسبة لحقوق الشعب الفلسطيني ايضا»، «الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني»، «مؤتمر دولي باشتراك م.ت.ف الطريق للسلام العادل»، «لا للاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة»، «ليطلق سراح سجناء الحرية الفلسطينيين»، «اعيدوا الفلسطينيين المطرودين من وطنهم اليه»؛ «ولتكف الغارات الوحشية عن تجمعات الفلسطينيين في لبنان».

كذلك رفع المتظاهرون شعارات تحيي وتدعو قوى السلام الاسرائيلية الى الوحدة ومنها: «جبهة سلام يهودية عربية - مطلب الساعة» و«تحياتنا الى داعية السلام ايبي نتان».

وجدير بالذكر ان الشعارات كانت باللغتين العربية والعبرية واسترعت انتباه مئات المارة.

الدكتور ايلي ريخس في مقابلة خاصة لـ "الاتحاد":

"التعددية الحزبية في الوسط العربي لم تكن جوابا حقيقيا على ازمة بل تعبيرا، الى حد بعيد، عن الازمة"

• "هناك بين اليهود من يعتبر هذه الازمة - بعثرة الصفوف - من حسن حظ اليهود" من يتصور ان الاسلامية اذا خاضت الانتخابات تحقق نصرا كبيرا يجب ان يدرك ان هذا الرأي محدود الضمان. التقدمية على الرغم من استخدام "الالوان" والفاء والفلسطنة - فشلت • الحزب الشيوعي في مأزق ولكنه محافظ على اطاره وتنظيمه، بعكس الاطر الاخرى الفضفاضة •

■ اجرى المقابلة: اسعد تلحمي ■

•"الاتحاد": نبدأ اولا بالحديث عن المؤتمر العالمي الذي عقدتموه في مطلع هذا الاسبوع، حول الاقلية العربية في اسرائيل وهو الاول من نوعه. ما الذي دفعكم الى تنظيم مثل هذا المؤتمر؟

- د. ريخس: الدافع الاول لعقد مثل هذا المؤتمر يتعلق بنوعية عمل معهدنا. فنحن ننظم مؤتمرات عالمية كل ثلاث - اربع سنوات وهذه المرة قررنا ان يكون موضوع المؤتمر لهذه السنة: العرب في اسرائيل ولم يكن اختيار هذا الموضوع صدفة. • اولا - مؤتمر كهذا لم يسبق ان عقد، ابدا. • ثانيا - اخترنا هذا الموضوع لوعينا لاهميته ورغبتنا في نشر ثمار ابحاث في موضوع هو في صلب اهتمامات الدولة. ولهذا المؤتمر هدف ورسالة سأسهب في الحديث عنهما لاحقا. لقد خططنا لهذا المؤتمر منذ الصيف الماضي بعد ان رأينا ان موضوع الاقلية العربية في اسرائيل لم يحظ بعد بالاهتمام والعناية اللذين يستحقهما.

•"الاتحاد": اهتمام وعناية مَنْ؟

- د. ريخس: لندع الآن هذا الموضوع. اعرف تمام المعرفة الدور المنوط بالسلطات الحكومية. لقد اردنا طرح الموضوع من ناحية اكاديمية ايضا ونجحنا في احضار المختصين في هذا المجال، يهود وعربا، تحت سقف واحد اضافة الى مختصين دوليين.

ومن خصائص المؤتمر ايضا اعطاء المنصة لمختلف الباحثين في هذا الموضوع وعدم اقتصارها على باحثي معهدنا وجامعة تل ابيب. هذا المؤتمر جلب اليه ممثلين لباحثين من مجالات بحث متنوعة: تاريخ، اجتماع، علم نفس، ديموغرافيا، علوم سياسية، لغة واداب وغيرها. كل ذلك في سبيل اعطاء منبر لمختلف الاراء والتوجهات.

لقد تحدثت عشية عقد المؤتمر عن نيتنا اقامة منتدى او مجموعة عمل تضم الباحثين في موضوع العرب في اسرائيل (وفي مرحلة متقدمة باحثون من خارج البلاد ايضا). وقد تقرر فعلا ان نعمل، د. ماجد الحاج وانا، على اخراج هذا المشروع الى حيز التنفيذ كمشروع مشترك لجامعتي تل ابيب وحيفا والهدف ان تكون مجموعة العمل هذه حسبما يعمل بشكل نظامي وباستمرار. والهدف من اقامة هذه المجموعة جمع كل الابحاث المختصة بهذا الموضوع وتنسيق العمل بشكل سليم لتكون الابحاث اكثر شمولية. وهدف اخر هو توجيه البحث عن طريق عقد ايام دراسية واجتماعات بمشاركة الباحثين المختصين.

•"الاتحاد": من حديثك افهم انه سيكون استمرار لهذا المؤتمر.

- د. ريخس: بالتأكيد وسيكون الاستمرار في اتجاهات مختلفة. اليوم مثلا (الاربعاء) بدأت بالاهتمام بنشر المحاضرات التي القيت في المؤتمر في كتاب خاص وقد تم الاتصال مع احد اكبر دور النشر في الولايات المتحدة التي ابدت اهتماما بالغا. وهذا الاهتمام، بحد ذاته يشير الى نجاح المؤتمر والصدى الذي تركه وها هي مثلا جريدة "الاتحاد" خصصت اليوم (الاربعاء) حيزا واسعا لنشر وقائع المؤتمر وستخصص صفحات اخرى لنشر هذه المقابلة كما ستنشر الصحف العربية الاسبوعية خبرا عن المؤتمر. كما لقي المؤتمر صدى واسعا في وسائل الاعلام العالمية واهتمام دار نشر في الولايات المتحدة باصدار كتاب عن المؤتمر هو مؤشر لاهمية الموضوع "الاقلية العربية في اسرائيل".

•"الاتحاد": لا نشكك في اهمية عقد مثل هذا المؤتمر وطرح القضايا الهامة والملحة للجماهير العربية في اسرائيل بشكل علمي وملموس ولكن يبقى السؤال ماذا بعد. هل سيحقق هذا المؤتمر نتائج ملموسة. وعملية. حتى رئيس الدولة اعترف في محاضرته الافتتاحية بالتمييز الحاد اللاحق بالعرب في اسرائيل... ماذا يفيدنا، نحن العرب، مثل هذا الاعتراف اذا لم يتم التوجه عمليا نحو حل المشاكل؟

- د. ريخس: السؤال في محله ولعل احدى المشاكل الاساسية في فهم العرب في اسرائيل تتعلق بمسألة التوقعات. واقول فورا اذا توقع احد انه على ضوء عقد المؤتمر سيبدأ غدا حل مختلف المشاكل التي يعانيها العرب، فانه غلطان وسيخيب امله، وذلك لسببين: اولهما اننا، كمعهد اكاديمي لا نملك اية وسيلة تنفيذية اي لسنا السلطة التنفيذية القادرة على ايجاد الحلول ومع هذا رأينا من مهامنا طرح الموضوع على بساط البحث ولتأكيد الاعتراف بأهمية وحدّة الموضوع الذي طرحناه وفي هذا قدمنا اسهاما. عقد المؤتمر واصدار كتاب عنه والتغطية الاعلامية التي رافقته يعتبر اسهاما منا في طرح الموضوع واذا نجحنا في ذلك فهذا حسن ولكن فورا يطرح السؤال حقا: ماذا بعد الحكي الذي كان في المؤتمر. هذا هو الواقع. لا توجد حلول فورية للمشاكل وذلك لاسباب كثيرة مفهومة ويبقى اسهامنا في دفع عملية معالجة المشاكل.

•"الاتحاد": ونتائج اخرى لهذا المؤتمر.

- د. ريخس: المحاضرات التي ألقيت في المؤتمر اعطت، بمعظمها، صورة واقعية وصحيحة لوضع الاقلية العربية في اسرائيل في العام ١٩٩١. هذا هو الجديد في المؤتمر وهذه احدى ميزاته الاساسية. طرحت ايضا مواضيع لم يسبق طرحها في ندوات او اجتماعات سابقة.

مسألة اخرى هامة هي اللقاء بحد ذاته بين المحاضرين. كان لقاء من نوع جديد وخاص لقاء مباشر بين يهود وعرب: كل طرف سمع رأي الآخر، ثم لقاءات اجتماعية توطد العلاقات، وهي ضرورية. كانت لقاءات نادرة، بكل معنى الكلمة.

لقد جرت العادة ان يحل اليهود ضيوفا على العرب في قراهم ومدنهم وهناك تقام الذبائح والولائم.. هكذا كان في سنوات الستين. هذه المرة جاء محاضرون عرب لالتقاء زملاء يهود ولاجراء بحث جذري في مواضيع هامة بدون الحاجة الى مناسف وولائم!!

ولعل مشاركة الوزير موشي آرنس في حفل الاستقبال الذي اقمته في بيتي مؤشر ايجابي لاهتمامه بالموضوع الذي طرحناه في المؤتمر.

•"الاتحاد": ننتقل للحديث عن نشاطك والابحاث التي اجريتها حول العرب في اسرائيل. قبل عشرين عاما نشرت اول ابحاثك. كيف ترى التطورات التي حصلت في المجتمع العربي خلال الاعوام العشرين المنصرمة، في مختلف المجالات؟

- د. ريخس: اذا قارنت وضع العرب في اسرائيل حاليا بوضعهم في اوائل سنوات السبعينات اقول فورا انني ارى "تحولا هائلا"، اعتمادا على ابحاث ودراسات علمية. كان بحثي الاول عن خريجي الجامعات العرب (عام ٧١) - بمبادرة من المعهد ومكتب المستشار طوليدانو في حينه. آنذاك كان عدد الاكاديميين ٢٦٥ اكاديميا واليوم، بعد عشرين عاما، يبلغ عددهم ١٤ الفا رغم ان عدد السكان تضاعف مرة واحدة (٣٥٠ الفا في حينه و ٧٠٠ الف اليوم).

حصلت تغييرات في جميع مجالات الحياة: الاجتماعية والبنيوية والاقتصادية والسياسية وغيرها. لا الحديث عن انقلاب انما عن تحول هائل حقا. اليوم نرى طبقة من المثقفين اسميهم "صناعة اسرائيلية" اي انهم ولدوا وترعرعوا وتثقفوا في دولة اسرائيل ويمثلون تفكيرا جديدا ويعطون "نموذجا جديدا" للانسان العربي، اذا ما سمح لي باستعمال هذا التعبير: نموذج لانسان ذي لغتين وثقافتين: من جهة ترعرع على نظم التقاليد العربية الفلسطينية ولكنه رضع، كل الوقت، من مجتمع غربي. هذا في الناحية الاجتماعية.

وفي الناحية الاقتصادية حدثت ثورة حقا فقد اختفى الاقتصاد التقليدي وحل مكانه الاقتصاد المتعلق بالاقتصاد الاسرائيلي.

وهناك الزيادة الدمغرافية ومضاعفة عدد السكان العرب في اسرائيل خلال السنوات العشرين الاخيرة مما ادى الى زيادة احتياجات السكان للخدمات والدولة غير قادرة على اعطاء الجواب لهذه الاحتياجات وليس بسبب وجود سياسة تمييز محددة..

وفي الناحية السياسية فقد تغير المبنى السياسي كله واختفت القوائم العربية المرتبطة (بالمعراخ)، ركاح سجلت رقما قياسيا في الشعبية التي حصلت عليها ثم هبط هذا الرقم واقيمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ثم احزاب وحركات جديدة وظهر "التيار الاصولي" ثم عملية "الفلسطنة" - التي اود ايضا الحديث عنها.

•"الاتحاد": تحدثت عن الزيادة الهائلة في عدد الاكاديميين العرب، رغم هذه الزيادة لا يزال الاكاديميون والمثقفون بعيدين، بغالبيتهم عن مراكز الحكم، سواء المحلي او القطري. كيف تقيم دورهم؟

- د. ريخس: علينا الفصل بين امرين اولهما مشاركة المثقفين العرب في بلورة السياسة الحكومية تجاه العرب في اسرائيل - وهنا لا دور لهم بتاتا وهذا حقيقة.

•"الاتحاد": وما رأيك في ذلك؟

- د. ريخس: لا شك ان موقفي من عدم اشراكهم في تحديد السياسة سلبي وقد سبق لي ان عبرت عن موقفي هذا في مناسبات عدة. انني اعتقد ان مسألة اشراك الجماهير العربية في جميع مسالك الحكومة هامة جدا. وهنا مناسبة لاذكر انني كنت عضوا في "لجنة كوبارسكي" الفرعية التي فحصت مسألة الاقلية العربية في اسرائيل وتوصلت الى الاستنتاج ان العرب لا يُدمجون في اي وزارة حكومية وفي امور لا تتعلق بالامن واكثر من ذلك هناك توصية من "خدمات الامن العام" باشراك العرب في مؤسسات الدولة بهدف تخفيف الضغط والعبء عنها في مواجهة المشكلة الامنية الداخلية المتعلقة بالوسط العربي.

لقد خرجت اللجنة بـ (١٤) توصية هامة واقول لك انه لو قُبلت بعضها او تم تنفيذها لكان وضع العرب افضل بكثير. ولكن وبكل الم اقول ان التوصيات هذه بمثابة سلعة كاسدة اليوم!

•"الاتحاد": اذن ما الفائدة من مثل هذه اللجان او توصياتها اذا لم ينفذ منها شيء؟

- د. ريخس: الفائدة ان هذه اللجنة انشئت وان توصياتها قدمت ويجب المحاربة من اجل تنفيذها.

صحيح ان الاستنتاج الاولي مما ذكرته قد يؤدي الى القول حقا ما الفائدة من كل المؤتمرات واللجان اذا لم يُنفذ منها شيء.. ولا ابالغ اذا قلت انه اذا لم يحدث انفجار لن يتغير شيء.

•"الاتحاد": واذا حدث انفجار سيتهم العرب بالتطرف والتآمر ضد الدولة..!

- د. ريخس: هذا جائز.. نعم جائز وانا شخصيا اقول لزملاء لي لا يتفهمون عظم المشاكل التي تعانيها الاقلية العربية: اذهبوا عصر ذات يوم الى قرية عربية وانظروا اين يقضي الشباب اوقاتهم.. فقط اذهبوا وانظروا..

•"الاتحاد": كيف ترى حقيقة كون المستشار او الوزير للشؤون العربية ليس عربيا..

- د. ريخس: دعني افشي لك سرا. لقد اقترحت عليّ وظيفة المستشار للشؤون العربية عدة مرات في الماضي وكانت آخرها قبل اشهر.. رفضت الاقتراح لاسباب مختلفة لا اود ذكرها هنا.

اعتقد ان وجود هذه الوظيفة تعبّر عن الواقع الذي نعيشه منذ ٤٣ عاما، اغلبية يهودية مقابل اقلية عربية في دولة تعيش حالة حرب هذه هي المعطيات في التعامل مع مشكلة الاقلية العربية واعتبار العرب تهديدا امنيا هي حقيقة ترافق دولة اسرائيل منذ اقامتها.

شخصيا لا اعتقد ان الظروف النفسية والسياسية التي تدحض هذه النظرة قد تهيأت. هذا هو الواقع منذ قيام الدولة وحتى اليوم.

من ناحية ثانية فانني اعتقد انه لا حاجة لمنصب مستشار للشؤون العربية وهذا المنصب هو "تنسيقي" وليس عمليا. الاهم ما هي الاداة الاكثر نجاعة للاهتمام بحل مشاكل المواطنين العرب لماذا لا يكون الاهتمام من شأن كل الوزارات التي تهتم بقضايا المواطنين عامة في الدولة.

لا شك ان هناك سياسة حكومية محددة للتعامل مع العرب في اسرائيل ولا يستطيع احد انكار ذلك. ولكن المشكلة تبقى كما ذكرت، هل تهيأت الشروط والظروف الملائمة والاستعداد النفسي لدى السلطات الحكومية المسؤولة للبدء في معالجة قضايا المواطنين العرب. هنا لب المشكلة. وفي الوقت نفسه اضيف سؤالا مشابها: هل الوسط العربي مستعد، هو الآخر للمشاركة في الحياة العامة (في الدولة) كأقلية، داخل دولة يهودية. وهذا موضوع مهم جدا وطرح، بجدية، في اعمال المؤتمر. وكما همس في اذني احد المشتركين في المؤتمر: هل يعرف العرب في الدولة انه لا يوجد لاقلية في دولة حق تقرير المصير؟ هذا هو

● البقية على ص ٥ ●

د. ايلي ريخس - بطاقة شخصية

• د. ايلي ريخس، باحث كبير في مركز موشي ديان للدراسات الشرق اوسطية والافريقية ومحاضر في جامعة تل ابيب. هذه السنة حاضر في دورة عن الجماهير العربية في اسرائيل ودورة ثانية عن الصحافة العربية في الشرق الاوسط.

"انا من مواليد فلسطين. هكذا في شهادة ولادتي. ولدت في حيفا قبل ٤٥ عاما ونشأت هناك وتلقيت دراستي الثانوية وخلال هذه الفترة بدأت علاقتي بالوسط العربي. درست في الثانوية موضوع الاستشراق. في تلك الفترة ايضا اقيم ما سمي بـ "معسكر الشباب اليهودي - العربي في دولة اسرائيل" بمشاركة طلاب درسوا موضوع الاستشراق في مختلف المدارس في اسرائيل وطلاب عرب اجتمعوا في معسكر دام اسبوعين في عكا (كان هذا عام ١٩٤٦) واشرف عليه شموئيل طوليدانو، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، في حينه. اشير الى هذا المعسكر لاؤكد انه ساهم في بلورة نظرتي حول القضية العربية عامة والعلاقات بين اليهود والعرب في البلاد، خاصة. بعد الدراسة الثانوية خدمت في الجيش النظامي (بدرجة ضابط) وبعد الخدمة بدأت بالدراسة في الجامعة العبرية في القدس في موضوع اللغة والادب العربي الكلاسيكي فدرست الثقافة الاسلامية والشعر والادب العربي وانا جدا مسرور لاختياري هذا الموضوع لأنني المس حاليا، خلال ابحاثي، الفائدة التي جنيتها من هذه الدراسة ولولا الالمام في "المصادر العربية" والقرآن الكريم واجادة العربية الفصحى لوجدت صعوبة في فهم امور كثيرة من الواقع الحالي للجماهير العربية. ثم اكملت دراستي للقب الجامعي الثاني فالدكتوراة في جامعة تل ابيب.

الحالة الاجتماعية: متزوج + ٤. اسكن في رمات هشرون.

من مؤلفاته: خريجو الجامعات العرب في اسرائيل، "الاقلية العربية في اسرائيل بين ١٩٦٧ - ١٩٩٠" سيصدر قريبا.

ومن ابحاثه: القوى البشرية العربية العاملة في اسرائيل.

"مركز ديان للدراسات الشرق اوسطية والافريقية"

• "يعتبر مركز ديان للدراسات الشرق الاوسطية والافريقية اكبر مركز للدراسات في المنطقة من ناحية عدد الباحثين العاملين فيه ونوعية المواضيع والدراسات. في المعهد عشرات الباحثين المختصين في شتى المواضيع: وسنويا نتوج عملنا باصدار مجلد يشمل كل الدراسات التي قمنا فيها. هذا مشروع هائل والدراسات فيه عن كل دول الشرق الاوسط ويعتمد في الاساس على مصادر اولية وموثوقة من العالم العربي. عندنا ارشيف ضخم قل نظيره وفيه كل الصحف العربية الكبيرة الصادرة في الدول العربية، حتى الحصول على هذه الصحف يعتبر مشروعا بحد ذاته ومصادر الحصول عليها متنوعة جدا. من ناحية ثانية غالبية الباحثين في المعهد محاضرون ايضا في قسم تاريخ الشرق الاوسط في الجامعة.

تأسس المعهد عام ١٩٦٦ بمبادرة البروفيسور شمعون شمير وحوله اجتمع مختصون بارزون (امثال البروفسور ايتمار رابينوفيتش، عميد الجامعة حاليا والبروفسور حاييم شكيد والدكتور اريه شمرتليفتش وغيرهم).

الدكتور ايلي ريخس في مقابلة خاصة لـ "الاتحاد":



الواقع وهنا النقطة الهامة. فالحديث الذي نسمعه مؤخرا عن حق تقرير المصير للعرب، في اسرائيل تطمس الحدود.. وهناك مجموعات عربية في اسرائيل تنادي بحق تقرير المصير للعرب في اسرائيل.. لذا عند الحديث عن استعداد اليهود لتفهم مشاكل المواطنين العرب اطرح فورا السؤال عن استعداد العرب للمشاركة الفعالة كمواطنين في الدولة!

•"الاتحاد": تحدثت عن التغييرات التي طرأت على الساحة السياسية في الوسط العربي وظهور "التيار الاسلامي" ما هي الدوافع، برأيك، لظهور هذا التيار في اسرائيل؟

– د. ريخس: هذا هو الموضوع الذي طرحته في محاضرتي في المؤتمر وابدأ اولا بملاحظة عامة: للدين الاسلامي مكانة اعمق في قلب المسلم من مكانة الدين اليهودي في قلب اليهودي بمعنى ان لا حاجة لمراحل "التوبة" للمسلم ليكون اصوليا مثلما هو الحال عند اليهودي. امر آخر: ظهور التيار الاسلامي كان نتيجة ازمات كثيرة مر فيها المجتمع العربي في اسرائيل وهو ايضا ثمرة عوامل محلية وعامة ادت الى انبعاث التيار الاسلامي في كل الشرق العربي. اعتقد ان مشكلة "الهوية" العربية لعبت دورها بعد افلاس الايديولوجيا الوطنية والعلمانية في حرب ١٩٦٧ وتأثير ذلك طال العرب في اسرائيل ايضا.

حرب ١٩٦٧ هي محطة بارزة في انبعاث التيار الاسلامي في اسرائيل بعد ان فتحت الطريق الى الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس (الاقصى المبارك) واقيمت الاتصالات مع الهيئة الاسلامية العليا في القدس التي بدأت فرض رعايتها على المسلمين في اسرائيل ثم تمكين المسلمين من اداء فريضة الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة (ابتداء من ١٩٧٨) وهذا عنى عودة المسلمين في اسرائيل الى الاسلام، كل ذلك بمساعدة كبيرة وفعالة للهيئة الاسلامية العليا في القدس واعتقد ان قلائل يعون حقيقة كون هذه المؤسسة السلطة الدينية الاولى في نظر المسلمين في اسرائيل.

امر آخر: فتح كليات الشريعة وها نحن نرى اليوم ان عددا كبيرا من قياديي الحركة الاسلامية هم من خريجي هذه الكليات.

هذه مجموعة واحدة من عوامل واسباب انبعاث التيار الاسلامي في اسرائيل. عوامل اخرى ترتبط بالوضع الاقتصادي – الاجتماعي الصعب للعرب في اسرائيل. برأيي ان نشطاء الحركة الاسلامية بدأوا بالتركيز على توفير حياة رفاهية افضل للمواطنين وهنا لا يقتصر طبعا عليهم فقط فبلدية الناصرة مثلا اقامت، منذ تولي الجبهة لادارتها، مخيمات العمل التطوعي سنويا ولكن بينما اهتمت بلدية الناصرة بأمور كثيرة اخرى عمل نشطاء الحركة الاسلامية في الامور الصغيرة التي تتعلق بوضع المواطن الاقتصادي خاصة.

عامل ثالث لظهور التيار الاسلامي متعلق بالازمة السياسية في الوسط العربي فالقوى التي كانت على الساحة (راكاح وقوائم وحركات اخرى) ضعفت واستغلت الحركة الاسلامية ذلك.

عامل رابع يتعلق طبعا بتأثير التيار "الاصولي" في المناطق المحتلة (حماس) الذي "أسلم" القضية الفلسطينية واوجدوا مصدرا آخر للتماثل مع القضية الفلسطينية: الاسلام بمعنى ان فلسطين هي ارض وقف ويجب ان تكون اسلامية. هذه النظرية ساهمت ايضا في ظهور التيار الاسلامي في اسرائيل. وواضح ان الحركة الاسلامية في اسرائيل، بحكم تقيدها بقوانين الدولة، تختلف عن "حماس" وتعرف الخط الاحمر! لذا فانها لا تتحدث عن دولة اسلامية وتتحدث بلغة تضمن عدم مواجهتها مع السلطة.

•"الاتحاد": ما هو تقييمك للتعددية الحزبية التي ظهرت في العقد الاخير في الوسط العربي؟

– د. ريخس: لا شك ان الوسط العربي يمر في ازمة سياسية عميقة وانا شخصيا ارى في التعددية الحزبية "اعادة تنظيم" داخل الاحزاب والحركات الفاعلة ولكن الوسط العربي لم يشهد ازمة سياسية كالتي يشهدها اليوم – وهناك من اليهود من يعتبر هذه الازمة من حسن حظ اليهود!

اليوم يطرح السؤال حول ضرورة مشاركة العرب في الانتخابات للكنيست بحدة واضحة. هناك اصوات تدعو الى عدم المشاركة وحصر اهتمام العرب في اسرائيل بقضايا مدنهم وقراهم. هذه الاصوات يزداد عددها مؤخرا.

هناك ازمة فكرية ايضا ففي السنتين الاخيرتين سمعنا بوضوح الاصوات التي تطالب بحكم ذاتي للعرب في اسرائيل هذا امر جديد يعكس الازمة الفكرية حقا.

•"الاتحاد": المشكلة الاساسية برأيي تكمن في الشعور الحقيقي لدى العرب بأن التمييز القومي يلاحقهم منذ قيام الدولة.

– د. ريخس: لا انكر دور هذه الحقيقة. ان مسألة التعايش العربي-اليهودي في اسرائيل تهم العرب واليهود معا. الطرفان لم يبلورا ماهية التعايش بالشكل الصحيح وبصورة جذرية. قضايا العرب في اسرائيل معروفة للجميع ولكن التوجه السائد – وهو توجه بن غوريون اصلا – هو انتظار حل القضية الاسرائيلية – العربية اولا ثم ايجاد الحلول الثابتة لقضايا المواطنين العرب في اسرائيل ويبدو ان كثيرين يؤيدون هذا التوجه.

•"الاتحاد": ما هي توقعاتك لنتائج انتخابات الكنيست القادمة، في الوسط العربي؟

– د. ريخس: اعتقد ان الوسط العربي يبحث الان في كيفية وضع حد للتشتت الذي يعانيه، واؤكد على كلمة تشتت القوى الفاعلة في الوسط العربي.

كثيرون يعتقدون ان "الحركة الاسلامية" ستخرج منتصرة اولى في الانتخابات القادمة.. شخصيا ارى ان هذا التوقع "محدود الضمان" وذلك لاسباب كثيرة:

– رغم كل التأكيد الذي لقيته الحركة فانها تبقى حركة تدعو الى "أسلمة" المجتمع العربي وهناك مجموعات كبيرة في الوسط العربي، مسلمة ومسيحية علمانية لها وزنها المضاد.

– من ناحية اسلامية هناك مشكلة فان اهداف الحركة الاسلامية تختلف اختلافا جذريا عن اهداف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. للاولى لا توجد رسالة فكرية كما الحال في الثانية. وقد افاجئك اذا قلت انني ارى نقاط التقاء بين الحركة الاسلامية والجبهة الدمقراطية. كثيرون من قياديي الحركة جاءوا من صفوف الحزب الشيوعي وهناك تتلمذوا وبالنسبة للنشيطين السياسيين فان الحزب مدرسة لتعليم اصول التنظيم والعمل السياسي ولا ارى في الوسط العربي اي جسم سياسي يتقرب، ولو بقليل، الى الخبرة لدى الشيوعين في التنظيم والعمل السياسي.

خذ مثلا "القائمة التقدمية" التي اعتمدت "الالوان وحرف الفاء والفلسطنة" فشلت فشلا ذريعا في عملية تنظيم فروعها ومناطقها ووسائل اعلامها. واعتقد ان الحزب الشيوعي بقي مع تنظيمه وفقد من ايديولوجيته بينما الحركات الاخرى جاءت مع ايديولوجية بدون تنظيم.

الخص بالقول مرة اخرى ان التشتت وازمة القيادة يلازمان الان الوضع السياسي في الوسط العربي وها هي الحركة الاسلامية التي اقتربت من تنظيم صفوفها تشهد انقساما ما في داخلها وحربا داخلية وهذا مؤشر لكون الحركة فلسطينية بمعنى ان التشتت من ميزات الحركات السياسية الفلسطينية.



الهستدروت في المواجهة

كيسار: الشعب وجمهور العاملين لن يرضخوا لعملية ضرب قيم المساواة الصحية

في رده الغاضب على تصريح وزير الصحة ايهود اولمرت القائل بأن «الاصلاح» في المستشفيات سينفذ حتى بالقوة ـ قال سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، بأن الشعب وجمهور العاملين لن يسلموا بضرب قيم المساواة الصحية، الضربة التي يحضرها الوزير اولمرت. وقال ان الهستدروت تصر على ضرورة المساواة في تقديم الخدمات الصحية وعلى ضرورة المحافظة على حقوق العاملين في الجهاز الصحي. لذلك ستعقد اللجنة المركزة في الهستدروت، يوم الاحد القادم لبحث الموضوع بحثا شاملا.

كيسار: الهستدروت سوف تصر على الحيلولة دون المس بالمخصصات حيال تقديم موعد دفع علاوة الغلاء.

اعلن السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بشكل قاطع بأن الهستدروت سوف تصر على الحيلولة دون المس بمخصصات التأمين الوطني حيال تقديم موعد دفع علاوة الغلاء المقبلة لفترة شهر (تدفع في آب ٩١ بدلا من ايلول ٩١) كما جرى الاتفاق مع الحكومة وارباب العمل في الاتفاقية الخاصة بتشجيع النمو الاقتصادي وزيادة التشغيل.

وفي جلسة اللجنة المركزة يوم الاحد الماضي، جرت مشاورات حول ما نشرته مؤسسة التأمين الوطني، ومن ضمنها تقديم موعد دفع علاوة الغلاء، الذي من شأنه ان يمس بمخصصات التأمين الوطني بنسبة تقدر بعشرات الشواقل شهريا.

هبرفيلد: لن نوقع على اتفاقية علاوة الغلاء مع مكتب التنسيق اذا لم تعدل مواعيد الدفع لشهري آذار وايلول

اعلن رئيس قسم النقابات المهنية، حاييم هبرفيلد، يوم الاثنين الماضي بأنه لن يتم التوقيع على اتفاقية علاوة الغلاء، الناجمة عن الاتفاق لتشجيع النمو والتشغيل، مع مكتب التنسيق للمنظمات الاقتصادية، اذا لم تعاد مواعيد الدفع عن شهري آذار وايلول.

جاء هذا بعد ان اتضح بأن تقديم موعد دفع علاوة الغلاء بشهر واحد، من ايلول الى آب، سيمس بمخصصات التأمين الوطني بعشرات الشواقل شهريا ـ بالنسبة لكل مؤمن. واشار هبرفيلد بأن الفحص الذي اجرته الهستدروت اوضح بأن تقديم موعد دفع علاوة الغلاء من ايلول الى آب لا تضر بالاساس بالعاملين وبأجورهم. والآن عندما اتضح بأن متلقي المخصصات سيتضررون من هذا فقد تقرر العودة والمطالبة بعدم تغيير مواعيد دفع علاوة الغلاء.

وقال رئيس قسم التأمين الاجتماعي وممثل الهستدروت في مجلس التأمين الوطني، دوف بيلغ، ان التأمين الوطني، بتأييد من الهستدروت، اعد اقتراح قانون من شأنه حل مشاكل تآكل المخصصات في اعقاب توقيت دفع علاوة الغلاء. واضاف ان تقديم اقتراح القانون للكنيست تعثر بمبادرة من وزارة المالية. ومن الممكن ان يؤدي سن القانون الى حل المشكلة، واذا لم يحلها سنجد سبيلا آخر يضمن عدم المس بالمؤمنين في مؤسسة التأمين الوطني.

انتخاب عضو اللجنة المركزة للهستدروت يوسف قرا رئيسا للجنة الهستدروت الخاصة بعمال المناطق

ويذكر ان هذه اللجنة تعالج المواضيع المتعلقة بالشؤون الخاصة بعمال المناطق وتجري اتصالا متواصلا مع الاقسام المعنية بالقضايا النقابية. وقد جرى تعيين قرا لهذا المنصب خلفا ليتسحاق غالعادي الذي انهى عمله في رئاسة اللجنة الخاصة بعمال المناطق المحتلة.

• سالم جبران •

التعايش اليهودي - العربي ليس كابوسا بل هو مصلحة قومية وانسانية معا!

■ المؤتمر العلمي الهام الذي اقامه معهد ديان في جامعة تل ابيب ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ٢ و ٣ و ٩١/٦/٤، هو بكل المقاييس العلمية مؤتمر علمي هام. وهو بلا شك، من زاوية نظر نضال الجماهير العربية في اسرائيل للبقاء والمساواة والتطور العصري، حدث سياسي - اجتماعي هام.

علميا، كانت المحاضرات والمداخلات رصينة حقا ومعززة بالحقائق والاقتباسات والارقام، بحيث ايا كان استنتاج المحاضر، فان المحاضرة شاملة وموضوعية ومثيرة للاحترام.

وهذا الانتشار على مواضيع كثيرة، سياسية وقومية ونفسية واجتماعية وثقافية جعل هذا اليوم بمثابة طرح شامل لمسألة كيان الاقلية العربية في اسرائيل ومشاكلها الراهنة وافاقها المستقبلية. ولو كان هنالك مجال، لكنا، باعتزاز، ننشر كل هذه المحاضرات.

ولكن ما اريد ان اتطرق اليه في هذه المقالة هو النقاش العلمي الحيوي و "الساخن" حول مسألة هوية العرب في اسرائيل.

فمن ناحية طرح البروفسور سامي سموحة نتائج بحث شامل قام به مفادها ان العرب في اسرائيل، مع تمسكهم بالهوية القومية العربية الفلسطينية تمسكا لا نقاش حوله، تعززت في العقد الاخير الملامح الاسرائيلية في انتمائهم وفي مسلكهم الاجتماعي والاقتصادي العام. وقال ان "الخط الاخضر" من هذه الزاوية ليس فقط انه لم يُمح بل ازداد وضوحا. وقال البروفسور سموحة - ما قاله ايضا البروفسور الفلسطيني اميل ساحلية، في محاضرة في المؤتمر - ان العرب في اسرائيل يدركون انه بعد السلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس مبدأ "دولتان لشعبين" سوف يظلون مواطنين في اسرائيل، اقلية قومية داخل دولة اسرائيل ذات الاكثرية اليهودية.

وقال سموحة، وكذلك ساحلية، ان البرنامج الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية يقول، رسميا، ان العرب الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل سيظلون كذلك، ايضا بعد قيام دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

قال البروفسور سموحة ان الانتفاضة لم تنتقل الى داخل اسرائيل، مع ان العرب في اسرائيل متعاطفون علنا وبقوة مع الانتفاضة، وكل هذا دليل قوة عنصر الانتماء بالمواطنة الى دولة اسرائيل في وعي العرب ومسلكهم في دولة اسرائيل.

بالمقابل، مع ان الدكتور نديم روحانا لم يرفض هذا، فقد قدم نتائج بحث شامل اجراه، اشارت الى ان العرب في اسرائيل يرون انتماءهم الى اسرائيل انتماء مواطنة، وشكليا، بينما انتماؤهم الفلسطيني قوي، وعن وعي كامل وعميق. واشار الى ان التأكيد حتى بقانون ان اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي يخلق "غربة" و "ابتعادا" بين العرب. كما ان "رموز" الدولة، هي رموز يهودية صهيونية (الشمعدان، العلم، النشيد القومي، الاهداف السياسية). وقال الدكتور روحانا، بحق، ان المؤسسة العامة الرسمية في اسرائيل، حكومة واحزابا وهستدروتا ومؤسسات تحاول، بملايين طريقة يوميا، ان تقول للعرب في اسرائيل: انتم غرباء هنا وهذه الدولة ليست دولتكم.

• سامي سموحة •

ومع ان مقدارا كبيرا جدا من الحقيقة يكمن في طرح البروفسور سموحة وطرح الدكتور روحانا، فان النقطة المركزية والحاسمة في رأينا، هي اننا لسنا هنا اقلية على شاكلة الاقلية المكسيكية في الولايات المتحدة. نحن لم نأت من مكان ما الى هذه البلاد، بل نحن وهي صنوان، توأمان، ولا وطن لنا سوى هذا الوطن. ولذلك لا اعتقد بأن عربيا فلسطينيا يعيش في اسرائيل يشعر بأنه غريب هنا، بل نحن في وطننا، مع اشكاليات حادة ومعقدة مع نظام الحكم وفلسفة الحكم.

وليسمح لي الباحثون اليهود والعرب، وكل المهتمين بمسألة العلاقات اليهودية - العربية ان اقول، بصراحة، ان شجرة الحياة دائما اكثر خضرة وحيوية من شجرة الابحاث والايديولوجيا. والاشكاليات التي تبدو معقدة جدا، نظريا، تحلها الحياة نفسها حلا منطقيا، صحيحا، مع الزمن.

ليست هناك دولة اخرى في العالم تقرر في الدستور انها دولة الشعب الفلاني. هل هناك حاجة الى قانون يؤكد ان فرنسا هي دولة الشعب الفرنسي، ومع هذا يعيش ستة ملايين "غير فرنسي" في فرنسا، وهم فرنسيون، فعليا وقانونيا.



• نديم روحانا •

ما دام النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني مستمرا، هنالك حساسية حادة في الجانبين. خلال سنوات طويلة قررت المؤسسة الحاكمة ان الانتماء لاسرائيل يعني التماثل مع اهداف المؤسسة احاكمة. وكانت مسألة الانتماء الى اسرائيل موازية للاستعداد للتدجن والتبعية والاستسلام للذل. وبالمقابل، عندما كان شعبنا الفلسطيني وما زال معرضا للقتل اليومي كان ضميرنا الانساني والوطني يعمق التزامه بالانتماء الفلسطيني، ولكن من قال اننا امام خيار: اما قاتل او مقتول؟!

نحن فلسطينيون ولسنا بحاجة الى براهين على هذا ولسنا بحاجة الى تظاهر قومجي لتأكيد ذلك.. وبالمقابل نحن مواطنون في دولة اسرائيل وسنظل كذلك ايضا بعد قيام دولة فلسطين. واعتقد ان ما يقرر الانتماء ليس الماضي والحاضر فقط بل ايضا المستقبل، لذلك فاننا مدعوون، حياتيا، الى صياغة اهدافنا الوطنية والانسانية، الى صياغة رؤيتنا للعلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، انطلاقا من حق وجود الشعبين وحق وجود الدولتين.

وبوعي كامل يجب ان نصيغ الموازنة الطبيعية السلمية، الاصيلة، بين انتمائنا قوميا للشعب الفلسطيني وانتمائنا مدنيا لدولة اسرائيل.

يسأل البعض للتعجيز: اية دولة اسرائيل؟ ونحن نقول: المضمون السياسي الاجتماعي الثقافي الفكري الانساني لهذه الدولة يصنعه سكانها اليهود والعرب. وبدل ان نقبل بفلسفة عجزنا ووضعنا على الهامش علينا النضال، "المدافشة" للوصول الى موقع الصدارة والفاعلية في الحياة العامة في اسرائيل، ورفض التهميش، والمشاركة الفعلية في الحياة العامة في الدولة.

يجب ان يدرك اليهود اننا لا نقصد ولا نريد تهديد وجودهم كشعب وكدولة ويجب ان ندرك نحن ان لا تخطيط لقذفنا خارج وطننا. عندئذ كل التعامل بين الشعبين يتغير، كل المعادلة تتغير.

سأعترف بأنني تأثرت تأثرا عميقا جدا من اعمال هذا المؤتمر العلمي الهام حول العرب في اسرائيل. فمن خطاب السيد حاييم هرتسوغ ومن محاضرات الباحثين تبين ان هنالك مجالا لتحالف واسع جدا مع طاقات دمقراطية ولبرالية وانسانية في المجتمع اليهودي لتخطيط مستقبل مشترك. وقد اشار الباحث الرصين الوف هارئيبن بحق الى حتمية ميلاد انتماء مشترك، مواطنة مشتركة في هذه الدولة، تماما كما ان هنالك حتمية في مسألة تعايش دولة اسرائيل ودولة فلسطين. نحن نريد المشاركة في حياة الدولة، لا كفئة من الدرجة الثانية، لا كمواطنين من الدرجة الثانية، لا كعابري طريق، لا كمستأجرين عند صاحب البيت اليهودي، بل كشركاء متساوين في الوطن. والمطلوب، مستقبلا، لا ان يتحمل كل واحد من الشعبين الشعب الآخر، بل ان يستعد قوميا وحضاريا للاحترام المتبادل والحياة المشتركة.

كل بديل آخر لهذا التصور هو مأساة او حلم غير ممكن. ولذلك فهذا التصور هو مصلحتنا القومية والانسانية.

والمطلوب نقل المعركة الى الساحة اليهودية، حيث نناضل معا، يهودا وعربا لتحقيق هذا التصور، هذا الحلم الواقعي.

لذلك فاننا نقول ان معركتنا للمساواة ليست معركة عربية، فقط، ليست معركة عربية - يهودية فقط، بل هي معركة يهودية، ايضا.

■■ سميح القاسم

واقع التجزئة.. والاذلال المنهجي

• لا يحتاج المرء الى ذكاء استثنائي او الى عبقرية سياسية حتى يكتشف ان واقع التجزئة العربي يقوم على علاقة جدلية بمكانة العرب السياسية والحضارية. فبمقدار ما يتكرس واقع التجزئة هذا، وبمقدار ما يتعمق، فان الوضع العربي يزداد سوءا ويصبح الوطن العربي اكثر انكشافا لمخططات الاذلال المنهجي الرامية في نهاية الامر الى الاستغلال المنهجي. فالحمقى وحدهم هم الذين يعتقدون ان الغرب يريد اذلالنا قوميا وحضاريا لمجرد المتعة السايكولوجية.

ان لدى الاقوام الغربية من مصادر المتعة ما يجعلنا غير واردين بالحسبان حتى في هذا الصدد. الذي يريدونه هو ضمان السيطرة الابدية - اذا امكن - على نفطنا، الشيء الوحيد الذي يعنيهم منا!

واحكام القبضة على النفط العربي يعني امرين اثنين متصلين عضويا:

١ - تحقيق الربح المادي المستمد من تصنيع النفط الخام والاتجار به، وضمان مصدر الطاقة الاساسي للصناعة الغربية في متناول اليد.

٢ - منع العرب من احسان التصرف بعائداتهم، والحؤول دون انتقال هذه العائدات من ارصدة البنوك الغربية المراقبة سياسيا واقتصاديا، الى مشاريع التصنيع والتطوير العربية. وهذا يعني بدوره المحافظة على الوضع الاداري - السلطوي الراهن (استاتوس كوو)، لأنه (الى جانب اسرائيل) يشكل جهاز الريموت كونترول (التحكم عن بعد) بمجريات الامور في بلادنا ومنطقتنا.

ومقابل هذه الحقائق المبذولة بيسر في مختلف مجالات الاعلام والتوثيق، فان الموقف العربي يظل غائبا او سلبيا او متواطئا او مشلولا.

وحين يُطرح شعار "الوحدة العربية" باعتبار الوحدة السبيل الاخير والوحيد المفضي الى عوامل القوة وعناصر المنعة والتقدم، فان الشعارات المضادة ترفع رأسها على الفور بدعاوى "التعددية الايجابية". وليست غمزة الفنان دريد لحام الى "ازدياد اصواتنا في الامم المتحدة" مجرد دعابة. انها اشارة ساخرة وذكية الى فكر سياسي معين يروج للاقليمية من منطلق "التعددية الايجابية" كما اسلفنا.

وبعد فشل مشاريع الوحدة السابقة، لفوقيتها مرة، ولعدم صدقها مرات، فقد اصبح رفض فكرة الوحدة موقفا مشروعا كما يبدو في السياسة العربية.

مصر ترفض الوحدة مع ليبيا.

السعودية ترفض الوحدة مع الاردن.

العراق يرفض الوحدة مع سوريا.

وهكذا، رفضا تلو رفض، بذرائع شتى، كلها تزاود على كلها. وتظل النتيجة "المنطقية" الوحيدة! المزيد من التجزئة والمزيد من الاذلال والاستغلال والاستهبال.

وفي هذه الايام يبلغ الاذلال المنهجي ذروة جديدة. فالولايات المتحدة تزود اسرائيل بمزيد من العتاد الحربي، وتعقد معها صفقة لتطوير صاروخ حيتس (السهم)، واسرائيل تسعى لشراء فرن ذري جديد علانية واشكره خير، وفي الوقت نفسه يعلنون مشاريع تجريد المنطقة من السلاح الكيماوي والبكتريولوجي والذري (خارج اسرائيل) ويستفتون المسؤولين العرب، ويبتزونهم اجابات مراوحة بين القبول والرضا والتسليم.. والتحفظ المتهيب في احسن حال.

في كل هذا وبكل هذا، تواصل الجماهير العربية وجعها المكبوت وسخطها المقموع. وفي كل هذا وبكل هذا، تطفو على السطح هنا وهناك صرخات الغضب والفزع الفردية، والغريزية احيانا. ولا لوم في ذلك، فماذا يفعل الانسان الاعزل من المادة المفرغ من الروح، في مواجهة اشرس ادوات القتل والاذلال، وفي واقع التجزئة المرعب؟!

• مناقيش • محمد علي طه •

خوف غير عادي

عاتبني صديقي الشاعر الكبير، سميح القاسم، على موقفي من اضراب داعية السلام، ابيي نتان، عن الطعام بعد ان سمع من احدهم انني اقترحت على نتان مواصلة الاضراب عن الطعام حتى الموت.. واستدرك صديقي قائلا انه لم يقرأ مقالي المذكور لأنه كان في طهران عندما ظهر المقال على صفحات "الاتحاد". وبعد ان بينت للقاسم النهاية القصصية الفنية لذلك المقال اوضحت له انني لست حريصا على حياة ايبي نتان اكثر من حرصه هو على نفسه "فالداية ليست احن من الوالدة"، وعلى الرغم من ذلك لم اقترح على نتان الانتحار او الموت بل اقترحت عليه الا يتراجع عن موقفه وشتان شتان بين الطلبين.

وبعد حديث ذي شجون عن رحلته الايرانية، وعن مهرجان الشعر الذي شارك فيه في ايطاليا، وعن احزان الاصدقاء العراقيين، كتابا وشعراء ومفكرين، في المهجر القسري.. بعد هذا وذاك عدنا ثانية الى اضراب داعية السلام ابيي نتان.

واقترحت على صديقي القاسم ان نقوم بعمل سياسي وطني اعلامي يخدم قضية شعبنا وقضية السلام ويدعم اضراب ايبي نتان الشجاع، على شرط الا يكون هذا العمل في ظل الاضراب او في هامشه، وبعد حوار قصير مكثف قلت له: ان خير ما يثير الرأي العام في هذا الوقت، ويحرك قضية السلام، ويلفت الانظار الى ممارسات الاحتلال اليومية في المناطق المحتلة، ويفضح العناد الاسرائيلي الرسمي هو ان ينتحر احدنا حرقا امام الكنيست الاسرائيلي وسط ضجة اعلامية وسياسية يرافقها كوكبة من الصحفيين والمصورين وشبكات التلفزة والاذاعة وتصريحات السياسيين ومظاهرات اليسار التي تصرخ: "لا.. لا" ومظاهرات اليمين التي تفح "الى الجحيم!" لقد سبقنا الى ذلك وطنيون يابانيون وتشيكيون وفيتناميون وآخرون ضحوا بأرواحهم من اجل حرية شعوبهم.. ونحن لا نقل عنهم وطنية او شجاعة او وعيا كما ان شعبنا لا يقل عن شعوبهم!!

أصغى اليّ سميح باهتمام كبير ثم قال مبتسما: انني اوافقك الرأي واقترح ان يقوم احدنا بذلك على ان يتولى الثاني مهمة الاعلام. وبما انني على علاقة وثيقة مع الاعلام العالمي والمحلي واعرف من اين تؤكل الكتف فاقترح ان تنتحر انت حرقا واعاهدك ان تهرع وكالات الانباء والصحفيون الى باب الكنيست وان تقوم المظاهرات في المناطق المحتلة وفي الداخل.. وداخل الداخل!! "يا حبيبي انتحر وشوف!!"

واصارحكم أن فرائصي ارتعدت فأنا في عمر يخاف صاحبه من الموت خوفا غير عادي لذلك رددت الكرة الى ملعب صديقي قائلا: اشكرك على هذه الثقة. ولكن، يا عزيزي، نحن نخدم قضية سامية. وما يهمنا هو خدمة القضية.. وفي اعتقادي ان انتحارك انت حرقا امام الكنيست سيفيد القضية اكثر من اي انسان آخر، فأنت شاعر كبير ومحبوب ومعروف عالميا وعربيا وفلسطينيا ولك اصدقاء ومعارف في دول عديدة. وقد وضعت اكاليل الزهور على ضريح لينين ثم على ضريح عبد الناصر ثم على ضريح آية الله الخميني.. وبعد تضحيتك ستتحول الى قديس او ولي من اولياء الله الصالحين وستشد الركاب لمزارك وستنتشر الطريقة القاسمية بين الشباب!!

خطوت خطوة او خطوتين في اقناعه فأضفت: ثم اعلم يا صديقي انك تمتلك ميزة لا يمتلكها احد الا انت. فأنت ابن الطائفة العربية الدرزية واذا انتحرت فستتقمص وتعود ثانية الى هذه الحياة واما نحن فاذا فعلها احدنا "راحت عليه"!!

وهنا، نظر الي سميح مبتسما وقال: حقا ما تقوله.. ولكنني لن انتحر مخافة ان اتقمص في جسد شاعر رديء او حاكم عربي!! (والف رحمة على الشيخ علي الملحم).

• علي عاشور •

من انتهاء ضابط "توازن الرعب" الى قيام ضابط "نظام الرعب"

■ يحلو لبعضهم، سامحهم الله، ان يُطلقوا اسم "توازن الرعب" على التوازن العسكري الذي كان بين الاتحاد السوفييتي وسائر دول المعسكر الاشتراكي وبين الولايات المتحدة الامريكية وسائر دول المعسكر الامبريالي – ذلك التوازن الذي بفضله تمكنت كل شعوب العالم المستعبَدة، تقريبا، ان تحطّم قيود العبودية التي كبّلها بها الاستعمار والامبريالية على مدى قرون طويلة وان تقيم دولها المستقلة (سياسيا) وتفرض سيادتها على اراضيها.

فاذا كانت هذه الشعوب لم تستطع، حتى الآن، ان تنعم بالحرية والدمقراطية التي هي كما يقول بعضهم "الف باء" تطورها فذلك لأنها لا تزال مكبلة باغلال الاستعباد الاقتصادي.

فالدمقراطية – كما يعرف الجميع – ليست "تذكرة سفر" نشتريها ونتنقل بها من حاضرنا الى مستقبلنا. انها "نظام حكم" في مجتمع راق – مجتمع حضاري كما يسمونه – لا يمكن ان نصل اليه الا اذا حطمنا، اولا وقبل كل شيء، الى جانب تحطيمنا لاغلال الاستعباد السياسي، اغلال الاستعباد الاقتصادي. وهذه عملية تاريخية تتطلب الكثير من الجهد والعرق والدم ولا تقتصر على الكلام الحلو الجميل.

ان الدمقراطية، كنظام، لا يمكن تطبيقها في مجتمع متخلف – كالمجتمع الاقطاعي او القبلي مثلا – حتى لو اتصف الحكام بصفات الاولياء الصالحين.

ان الدمقراطية هي اشبه بقطعة "البسكويت" بيد الأميرة الفرنسية الصغيرة التي تساءلت، قبل قرون، وهي تطل من شرفتها على الوف المتظاهرين الجياع الذين كانوا يصرخون: "نريد الخبز": اذا كانوا لا يجدون الخبز فلماذا لا يأكلون "البسكويت"؟!

الخبز، الخبز، اولا يا هؤلاء وبعد ذلك يأتي اكل "البسكويت"!

ومن اكل "البسكويت" الى اكل.. "غير البسكويت" الذي افرزته حرب الخليج.

كل الذين صفقوا ويصفقون لانتهاء ضابط "توازن الرعب"، يرون الان، بأم أعينهم ان "العالم الجديد" الذي يحلمون به لا يزال مجرد حلم، وان عالمنا وعالمهم الراهن يحل فيه، في الواقع، "الرعب الامريكي" محل "الشرعية الدولية" التي يبشرون بها.

فبدلا من ضابط "توازن الرعب" الذي انتهى يحاولون الان ان "يضبطوا" "نظام الرعب" في كل مكان.

وهم يعملون الان على "ضبط" هذا النظام في الشرق الاوسط وبالضبط بالنسبة للنزاع الاسرائيلي – العربي.

ولهذا الغرض اعلن "ضابط نظام الرعب" الاكبر، بوش، عن مشروع "لضبط" نظام التسلح في المنطقة، تقرر فيه الاسلحة التي يمكن ان تتسلح بها هذه الدولة او تلك والاسلحة التي يجب ان لا تتسلح بها!

اما اسرائيل، بموجب مشروع بوش، فلن تُستثنى من مشروع بوش هذا فحسب، وانما ستتحول، كما اعلن ذلك صراحة وزير الدفاع الامريكي، تشيني، في اثناء الزيارة التي قام بها مؤخرا في المنطقة، الى مخزن للاسلحة الامريكية. ولا يتصور احد، سوى الاغبياء، ان حكام اسرائيل لن يستخدموا، عند الضرورة، تلك الاسلحة.

وفي ظل مشروع بوش لضبط التسلح، هذا، يفتش وزير الخارجية الامريكي بيكر عن "حل" للنزاع الاسرائيلي – العربي، وكأنما حل هذا النزاع غير معروف او لعله في نظرهم قد ضاع على مر السنين الطويلة الماضية!

ان الامبرياليين ومن يتحالفون معهم من الحكام العرب يتوهمون بأن بإمكانهم في هذا "العالم الجديد" الذي لا ضابط فيه لاسلحتهم الرهيبة التي يتسلحون بها، فرض ارادتهم على شعوب العالم.

ولكن لا والف لا. فشعوب العالم اليوم هي غيرها بالامس. ومهما تكن اسلحة اعدائها رهيبة فهي لن تستسلم ابدا. وستجد طريقها الى الانتصار على اعدائها. فعلى طريق انتفاضة الشعب الفلسطيني ستسير كل الشعوب.



عن «صباح الخير»

■ ■ بشير البرغوثي

الامم المتحدة واسرائيل والخامس من حزيران

• في ذكرى الخامس من حزيران هذا العام تبرز بين مجموع ما تبرز من معاني وذكريات ومعاناة دائمة، مفارقة غريبة. انذاك كان دور الامم المتحدة في اوجه. وقد ذهب بعض المؤرخين الى حد اتهام "يوثانت" سكرتير الامم المتحدة في حينه بالمسؤولية عن الحرب لانه اصر على سحب قوات الامم المتحدة من غزة وسيناء ورفض طلب عبد الناصر الاكتفاء بسحبها من شرم الشيخ. وقد توقفت الحرب بقرار من مجلس الامن، وبعد ان اتخذ مجلس الامن قراره المشهور رقم ٢٤٢ واوفد السفير يارينغ ليتولى الاشراف على ترتيبات تنفيذه. ولم يرد انذاك تعبير التفاوض "على اساس" قرار ٢٤٢ بل لتنفيذ ذلك القرار. وكما يقول محمود رياض، وزير خارجية مصر، في مذكراته "ابلغت عن طريق السفير غولدبرغ، المندوب الدائم للولايات المتحدة بعد صدور القرار بأنه قرار للتنفيذ حرفيا وليس للتفاوض من حول بنوده".

والان، في هذه الايام بالذات، تصر حكومة اسرائيل على استبعاد الامم المتحدة، وترفض مؤتمر سلام تجري في اطارة المفاوضات المباشرة، رغم انها قبلت ذلك في عام ١٩٧٣. ويتقبل مجلس الامن صاحب القرار الذي يفترض ان تكون المفاوضات لتنفيذه، وجهة النظر الاسرائيلية التي تجعل منه مجرد "اساس" قابل للتفسير وفق هوى المشاركين في التفاوض، وتحتفظ خلال ذلك اسرائيل بالكلمة الاخيرة لانها تحتفظ بالارض، وتزعم ان بند الانسحاب الوارد فيه قد تحقق في اتفاقيات كامب ديفيد والانسحاب من سيناء. كما يوافق مجلس الامن، على الاقل باعضائه الدائمين الخمسة، على النزول بهيبة الامم المتحدة الى الحد الذي تعطي فيه دولة صغرى لنفسها الحق في حضورها او عدم حضورها. ويجتهد هؤلاء الدائمون الكبار لاسترضائها باقتراح حضور مندوب عن السكرتير العام "اخرس" ومكتوب على صدره وعلى كل مكان بارز فيه "ممنوع من الكلام بأمر اسحق شمير"!

واذا كان هذا التعنت من قبل الحكومة الاسرائيلية قد اعطى ثماره على امتداد السنوات الماضية حتى قبل الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ فلماذا الدهشة من موقف اسحق شمير الان الذي يرفض التنازلات تلو التنازلات من الاطراف الاخرى، ويرى ان هذا الرفض يقود الهيئة الدولية والدول الكبرى الى الاقتراب من موقفه؟

ربما ظن البعض ان استبعاد دور الامم المتحدة مسألة شكلية. وان وجود الولايات المتحدة في "مؤتمر السلام" كاف لتمثيلها باعتبار ان مجلس الامن قد تحول الى اداة بيد وزارة الخارجية الامريكية.

هذه الذريعة تؤكد عملية الاستبعاد. لان الولايات المتحدة، باعترافها، لن تمارس اي ضغط على اسرائيل، بل ان هيمنتها على مجلس الامن تجعل منه، في هذه الظروف، اداة صماء في يد اسرائيل. وحضور الولايات المتحدة ليس لتطبيق قرارات الشرعية الدولية بل لتعديل هذه القرارات خارج اطار الامم المتحدة، وفي دهاليز وزارة الخارجية الامريكية لصالح الموقف الاسرائيلي.

من هنا لا يجب التهاون في الاصرار من الجانب العربي على ضرورة مشاركة الامم المتحدة مشاركة فاعلة في المؤتمر المسمى "مؤتمر سلام"، وبدون ذلك تكون الموافقة على استبعادها موافقة على استبعاد القضية الفلسطينية من جدول اعمال الامم المتحدة بعد ان بقيت عليه منذ عام ١٩٤٧. وبجرد العرب من قوة ادبية لعبت دورا هاما في ابقاء تلك القضية موضع اهتمام دولية، ووسيلة ضغط على اسرائيل وانصارها ممن عملوا على تصفيتها واسدال ستار النسيان عليها.

ويظهر جليا من الاصرار الاسرائيلي على استبعاد الامم المتحدة وعلى عقد مؤتمر لجلسة واحدة، والتحول بعد ذلك الى مفاوضات ثنائية تبدأ مع عمان في اقصى الشرق وربما تنتهي مع المغرب دون المرور بفلسطين. ان اسرائيل تسعى لعقد صفقات منفردة مع هذه الدول العربية او تلك تخرج منها بفوائد سياسية واقتصادية، وتكرس من ورائها الانقسام العربي، وتشطب من دائرة المسؤولية الدولية القضية الفلسطينية.

لهذا يجب ان يقابل هذا الاصرار الاسرائيلي المخالف للشرعية الدولية، باصرار عربي متفق مع الشرعية الدولية على وجوب عقد المؤتمر المستمر وباشتراك فعال من الامم المتحدة وبالتفاوض في اطاره بين مختلف الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير. وبغير ذلك ستخرج اسرائيل رابحة شطب القضية الفلسطينية من جدول اعمال الامم المتحدة، واعتراف الدول العربية بها دون مقابل، ولا تستغربوا بعد ذلك ان يكون لكامب ديفيد المزيد من الخلف غير الصالح.

• عرض حال • نسيم ابو خيط •

هموم كبيرة.. وهموم صغيرة



الذي يعيش في بلاد كبلادنا يجب ان يحمل ملء طاقته من الهموم، ولا اقل من ذلك. فنحن "الدولة" الوحيدة في المنطقة – وقد تكون ذات خصوصية عالمية – التي لا تنطبق عليها القوانين الدولية، او الشرعية الدولية، او نزع السلاح او تخزينه.. ونحن الدولة الوحيدة التي تستثنيها مبادرة بوش الداعية الى فرض الحظر على دول المنطقة ومنعها من انتاج مواد كيميائية يمكن استخدامها لصناعة السلاح الذري.

وما دمنا مستثنين فمعنى ذلك اننا نحمل على كواهلنا هموم "هذا الاستثناء".. وهي كبيرة. مثلا، هم تجديد أجيال الطائرات في كل عام او عامين او اجزاء منا. ومثلا، التوقيع على تطوير المشاريع مثل طائرة اللافي في السابق وصاروخ حيتس في ايامنا.. وما يترتب عن ذلك من هموم تحويل المبالغ الخاصة بالصرف على هذه المشاريع.. ومثلا، قضية تخزين الأسلحة الامريكية الفائضة عن دولارات العرب النفطية. ثم هناك قضايا جديدة، مثل قضية شراء فرن ذري آخر. وهذا امر ضروري. ليس لان "المبادرة" الامريكية تحظر على الدول العربية شراء الافران الذرية وحسب، وانما لكون اسرائيل الكبرى ليس فيها، حاليا، سوى فرن ذري واحد فكيف يظل وحيدا في غابة الشرق الاوسط؟ والقضية التكتيكية هي: من اين نختار شراءه، أمن الغرب ام من الشرق؟ وهذه مشكلة كما ترون.

واذا كنا نحمل هموم هذا الجانب من "خصوصيتنا" على الكتف الايمن، فان كتفنا الايسر يحمل هموم الجانب الثاني الذي لا يقل عنه، لا كمًا ولا كيفا.

فنحن الدولة الدمقراطية الوحيدة، في المنطقة والعالم، التي تتفرع فيها اعباء الدمقراطية الى مسارب عديدة تصل، في مقاطع منها، الى اتهام الوزراء واعضاء الكنيست بالسرقة وتبذير اموال الجمهور، بالدليل القاطع.. وفي المقاطع التالية يظل الوزير السارق وزيرا، بل يعلو صوته في شتم الشرطة التي تريد اعتراض سبيله.. وكل ذلك بقوة المنصب الدمقراطي، القوة التي تعلو على "الادلة" القانونية.

وما بين الكتف والكتف هناك متسع لحمل المزيد، مثل حمل اكفان الموتى – اطفال الانتفاضة وشيوخها واجنة نسائها.. ومتسع للقضايا الصغيرة الاخرى التي صارت تنبت الطحلب على شواطئ السياسة. مثلا، هناك السؤال: بأي سلاح نرد على اولئك الذين يتعرضون للدوريات التي تمشط الشريط داخل لبنان؟ انرد بالمدفعية ام بالطيران ام بعملية انزال؟

وهناك قضايا صغيرة اخرى مثل عمليات طعن السكاكين المتبادلة بين العرب واليهود.. في القدس وفي بيتح تكفا والخضيرة..

***

لكن القضية الكبرى تظل هي "المحيط" الذي تصب فيه الجداول والانهار.. وتختفي.

ولانها "كبرى" يجب ان تظل كما هي، لانها اذا ما اتت على حل وانتهت.. لن تظل كبيرة. وان تحجمت القضية وصغرت فسوف تصغر بلادنا، ونصغر نحن..

ومَنْ يفعل ذلك بنفسه؟

كان آخر ما حملته الروافد لـ "المحيط" هو الماء العكر الذي دلقه اعلان الملك حسين حين اعرب عن استعداده لاجراء حوار مباشر، منفرد، مع اسرائيل.

قبل ذلك كان الماء صافيا. وكان رئيس حكومتنا يجلس متربعا ومتدلي الساقين تارة، على عرش يشرف على كل عروش العرب، ومن هناك يرسم قواعد اللعب: "لا مؤتمر دولي ولا مؤتمر اقليمي.. وليأت كل واحد على انفراد..".

الى ان رفع الملك حسين اصبعه فاختلطت الاوراق.

وقيل وقيل.

قيل ان "هذا الملك لا يمثل احدا".. وانه :ناصر صدام حسين الدكتاتور". وانه "سبق ان اجتمع سرا مع كل زعماء اسرائيل من غولدا مئير ونازل.. ولم تسفر لقاءاته معهم عن شيء".

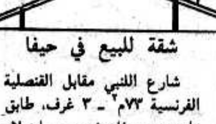
لكن الكلام الذي يعجب حقا هو ما قاله رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امام لجنة الخارجية والامن عن تصريحات الملك حسين. قال: "هذا لم يفاجئني. ولم يكن هناك اي اقتراح لمجيئه في صباح اليوم التالي. بالنسبة لاسرائيل، هذا طبيعي واسرائيل مستعدة دائما لمقابلة زعماء عرب".

سألوه هل يمكن ان يسفر اللقاء مع الملك حسين عن اشياء جديدة خلافا للقاءات الماضية التي جرت معه فأجاب: "كانت اشياء عديدة. وكل انسان يمكن ان يقابل انسانا. وانتم تعلمون ان الجبل لا يلتقي مع الجبل، لكن الانسان يلتقي مع الانسان. ولكل لقاء نتائج خاصة" ("يديعوت احرونوت" ٩١/٦/٤).

فهل فهمتم شيئا؟ انا شخصيا لم افهم. وبيت الشعر يقول: لعنة الله عليه ما فهم. لكني عدت وفهمت بعد الفقرة التالية من كلام رئيس الحكومة، وهي: "هذه هي الطريق المتوقعة.. والعملية السياسية غير عالقة. ليس عندنا صبر. كنا نريدها (العملية السياسية) ان تركض، وانا افهم هذا. لكن، في مفاوضات من هذا النوع لا توجد قفزات طرق". قلت انني فهمت. والذي لم يفهم فهذا شأنه.

فهمت ان المفاوضات يجب ان تكون مع كل دولة عربية على حدة. والذي يقبل ليأت الى اسرائيل وان احجم فلا يلومن احد احدا. وهذا لا يعني "ان المفاوضات عالقة" لانه في "مفاوضات من هذا النوع لا توجد قفزات".

ويواصل يتسحاق شمير مرجحة رجليه.



•• لا تكبحوا جماح عَطْسَة ••



العطاس.. هو رد فعل يصدر عن الجسم ليتخلص من الاجسام الغريبة التي تتسلل اليه كالتراب، العفن، القطر... الخ. فحينما تدخل هذه المواد المهيجة الى انف شخص مصاب بالحساسية يصاب جهازه المناعي بلوثة. فيقوم هذا الجهاز بتنبيه الجهاز المناعي للخلايا المعروفة باسم «خلايا الصاري» الموجودة في الغشاء المخاطي على طول التجاويف الانفية والقناة التنفسية. وعندما تتحد الاجسام المضادة بالعنصر المثير للحساسية تنفجر خلية الصاري وتطلق مواد اخرى لتنطلق العطسة وتطرد الميكروبات والمواد الضارة الى الخارج.

واسوأ شيء نفعله حينما نحاول كبح عطسة قادمة، لأننا بذلك ندفعها الى قناة اوستاكيوس التي تقود الى الاذن وبالتالي ترسل الجراثيم والمواد الفيروسية الى الأذن مما يضر بها.. لذا فأفضل شيء ان تُطلق العطسة وتُنظف.. ولا تنسوا تغطية انوفكم عند كل عطسة وعطسة.

هل انت بطيء القراءة؟
إذن فاقرأ هذا الخبر

بإمكانك ان تزيد من سرعة قراءتك بمعدل الضعف أو ثلاثة أضعاف دون نقص في القدر الذي فهمته من قراءتك. هل هذا معقول؟! كلا قطعًا. ان الجواب هو بالنفي، وذلك مهما تشدّق المتحذلقون بسرعة القراءة، ومهما حاول الدعاة إلى برامج التدريب على سرعة القراءة.

ففي تجربة علمية اجريت مؤخراً طلب من خمسة وعشرين شخصاً متفاوتين في سرعة القراءة ان يقرأوا بعض النصوص، وأن يجيبوا على بعض الاسئلة المتعلقة بها بعد ذلك. وكان المشاركون في التجربة منقسمين الى فريقين احدهما سريع القراءة بمعدل سبعمائة كلمة في الدقيقة، والآخر بطيء القراءة بمعدل (٢٥٠) كلمة في الدقيقة. وكانت النتائج كما يلي:

اجاب سريعو القراءة على ٦٥٪ من الاسئلة العامة المتعلقة بالنصوص وعلى ٢٩٪ من الاسئلة المحددة، بينما أجاب القراء العاديون على ٨٠٪ من الاسئلة العامة وعلى ٤٨٪ من الاسئلة المحددة. أما بالنسبة للنصوص الصعبة، فإن القراء ذوي السرعة العادية قد اجابوا على نصف الاسئلة العامة، بينما اجاب سريعو القراءة على ثلثها فقط. ومع ان كلاً من اعضاء الفريقين قد عانى بعض الصعوبات في الاجابة على الاسئلة المحددة فيما يتعلق بالنصوص الصعبة، إلا ان القراء العاديين تفوقوا على سريعي القراءة بمقدار ٢٣٪ في هذا المجال.

ومع أن سرعة القراءة قد تفيد في حال النصوص المألوفة او السهلة، الا انها تؤدّي الى بعض الاشكالات المربكة في حال النصوص المكثفة او غير المألوفة. وكذلك فبما ان سريعي القراءة يصرفون قليلاً من الوقت على الكلمات، فمن المحتمل ان يضطروا للعودة الى بعض الكلمات المعقدة أكثر من غيرهم حتى يتمكنوا من استيعابها.

على هذا فإذا اردت ان تفهم نصاً ما بشكل كامل، فالافضل ان تقرأه بشكل طبيعي، حتى ولو كنت متدرباً على سرعة القراءة.



د. هشام بصول، لـ «الاتحاد»، حول شرب الماء:
لا داعي للقلق.. بالامكان شرب الماء من الحنفية ايضا..

● كثر الحديث والجدل، وتفاوتت الاراء حول الماء، الذي يشكل عنصرا اساسيا في حياة جسمنا. هناك من قال أن كمية كبيرة من الماء من شأنها أن تساعد الجسم على التخلص من الترسبات غير الضرورية، مقابل رأي أخر يعتقد أن أية كمية زائدة عن حاجة الجسم من شأنها أن تأتي بنتائج عكسية. ورأي ثالث أعلن أن الماء يحتوي على مواد سرطانية... الخ.

حول هذا الموضوع، التقينا الدكتور هشام بصول الذي على الرغم من كونه اخصائيا في أمراض الشيخوخة فانه يبدي اهتماما خاصا في الموضوع. ولما كنا تخطينا أعتاب فصل الصيف، الذي يطلب فيه الجسم كميات كبيرة من السوائل، فقد كانت هناك اهمية خاصة لمعالجة الموضوع طبيا.

* لنتعرف في البداية على حاجة الجسم للماء؟!

د. بصول: الحاجة للماء تختلف من جسم الى آخر. فهذا يعود الى الوضع الصحي أولا. وثانيا لا يوجد هناك شيء مطلق حول حاجة الجسم للماء. فالماء هو المادة الحيوية الاساسية التي بدونها لا يستطيع الجسم ان يعيش. ومن المعروف أن خمسة لترات من الدم موجودة في الجسم. ومن وظائف الدم نقل المواد الضرورية والحيوية للخلايا وتبادل الغازات واخراج المواد السامة عن طريق الكبد والكليتين وتنقية الجسم والماء يشكل الجزء الاساسي من الدم. هذه الكمية من الماء تساعد الدم على مواصلة الجريان والوصول الى الاوعية الشعرية الدقيقة في انحاء الجسم.

* هناك آراء متضاربة حول كمية الماء التي يجب ان يتناولها الانسان يوميا.

د. بصول: عندما يفقد الجسم كمية معينة من السوائل عن طريق، التنفس، التعرق، التبول وغيره يجب تعويضه عن تلك الكمية. هناك تقديرات عامة أنه اذا خرج من الجسم ما يعادل لترا واحدا من السوائل مثلا عن طريق «التبول» فيجب التعويض عنه بلتر ونصف لتر آخر وهذا المعدل العام الذي يحتاجه الجسم يوميا. لكن الامر يختلف بين طقس حار وبارد، والقضية المهمة هو أن يستطيع الجسم التعامل مع تلك الكمية التي تدخله من الماء.

* تناول كميات تزيد عن هذا المعدل ماذا يعني؟!

د. بصول: هنا يجب توضيح أمر معين، ان كمية الماء التي يحتاجها انسان يعمل في الشمس وبأعمال تحتاج الى جهد جسماني كبير تختلف عن الكمية التي يحتاجها انسان يعمل في مكتب او يعمل في أعمال لا تحتاج الى جهد جسماني كبير. فالاول يستطيع تناول ٣ ـ ٤ لترات يوميا دون أن يتأثر جسمه من ذلك، بينما الثاني لا يستطيع تناول تلك الكمية لعدم حاجة جسمه لها. خاصة وأن السوائل التي تدخل الى الجسم لا تكون عن طريق الماء فقط انما ايضا عن طريق الفواكه والاطعمة المختلفة التي نتناولها.

وفي فصل الشتاء يكون الوضع عكسيا. فالانسان الموجود في الداخل يحتاج الى كميات من الماء اكثر من الانسان الموجود في الخارج بسبب التدفئة المنزلية ـ المكتبية التي تجفف الجلد أيضا.

* قبل فترة وجيزة أعلن في البلاد عن احتمال وجود مواد سرطانية في الماء، ماذا تقول؟!

د. بصول: من المهم أن نعرف أن طعم الماء يختلف من منطقة الى منطقة في البلاد. وهذا يعود اما نتيجة الى أن الينابيع تحتوي على نسب مختلفة من الاملاح او الى اضافة ـ مواد التعقيم، الكلور والفلور. فاذا زادت كمية الكلور مثلا عن الحد المطلوب فمن الممكن ان تسبب مضاعفات، لكنني لا استطيع الجزم حول ما اذا كانت المياه تحتوي على مواد سرطانية دون اجراء الفحص الدقيق، خاصة وان الماء يحتوي على املاح ومعادن، فمعرفة الموقع وتاريخه لها أهمية كبرى في تحديد «المشكلة».

* الماء الذي نشربه من الحنفيات، هل هو نقي مئة بالمئة، ولماذا تنصح الامهات عادة بغلي الماء لاطفالهن الرضع؟!

د. بصول: الماء الذي نشربه عبر الحنفيات غير نقي، لانه يحتوي على ترسبات معدنية وفطريات وطفيليات.

* هذا يعني أننا نشرب مياه ملوثة؟!

* د. بصول: لا.. لان الجراثيم والفطريات الموجودة فيها لا يزيد عددها عن عشر جرثومات في كل مئة ميلليتر من الماء وهذا غير مضر. ووزارة الصحة تقوم بأخذ عينات من فترة الى أخرى، لضمان سلامة الماء، فلا داعي للقلق.

أما بالنسبة لغلي الماء للاطفال الرضع، فهو زيادة في الوقاية، وشربه دون غليان غير مضر اذا لم تكن هناك أوبئة كحالات الكوليرا، والملاريا، والبوليو وغير ذلك. ففي هذه الحالات يجب غلي الماء وغسل الفواكه بالماء والصابون والحفاظ على نظافة ايدي الاطفال. واعطاء الاطفال ماء غير مغلي في الاوضاع العادية يساعد في تطوير جهاز المناعة عندهم، مثلما هو الامر في ضرورة المرور في «تجربة» الامراض الخفيفة كالرشح، العطس كجزء مساعد لتطوير ذلك الجهاز.

* المياه المعدنية.. هل تخلو من الجراثيم.. هل تخلو من الجراثيم بالفعل؟!

د. بصول: تحتوي المياه المعدنية على تركيبة ثابتة من الاملاح الحيوية للجسم غير موجودة في المياه العادية. والمفروض ان تكون خالية من الجراثيم لانها مصنعة ومعبأة في أوعية خاصة.

* هناك من يشعر بالعطش الشديد باستمرار.. فهل هذه ظاهرة مرضية؟!

د. بصول: اذا كان الشعور بالعطش شديدا جدا لدرجة يضطر فيها الشخص الى تناول كميات كبيرة من الماء وبفترات متقاربة فمن المفضل اجراء الفحوصات اللازمة للتأكد من عدم وجود أي خلل صحي في الجسم.

* هل من كلمة أخيرة؟!

د. بصول: أود في نهاية حديثنا ربط موضوع الماء مع ملح الطعام، فقد ثبت علميا ان الملح هو من المواد المضرة للجسم، ومع اننا لا نستطيع الدعوة الى عدم تناول الملح الا أننا ندعو الى التقليل منه، فهو أحد الاخطار لارتفاع ضغط الدم، يضعف عضلة القلب، يسبب العطش مما يضطرنا الى الشرب. واذا شربنا زيادة عن الحاجة، نزيد من عمل القلب الذي ارهقناه، وهنا خطورة الماء الزائد.

هذا الامر ينطبق على القهوة، الدخان، الكحول، الكولا، فهذه كلها تسبب العطش لذا يجب عند تناول اي شيء الاخذ بالاعتبار ان يكون ذلك بحدود المعقول.

وكلمة أخرى لاجدادنا وجداتنا الذين يضطرون الى تناول الحبوب المساعدة للتبول، علينا التقليل من الاسباب وعدم شرب الماء الزائد عن حاجة جسمنا ويكفي لتر واحد فقط في الطقس العادي.

*** الجسم يحتاج الى كمية محددة من الماء يومياً.. حسب ظروف الطقس ومدى الجهد الذي يبذله الانسان. لكن هناك انواعا من الاطعمة والمشروبات تسبب العطش ***

اكثرية الحديث عن المياه الملوثة... يستهدف تسويق المياه المعدنية

*** البروفسور اليكس ابيرام: مياه الشرب في اسرائيل تعتبر ذات جودة عالية. ومن المؤكد انها لا تشكل ضرراً على صحة المواطنين ***

● يبدو ان كل الضجة التي تقوم في البلاد حول تلوث مياه الشرب واحتوائها على مواد سرطانية وغيرها جاءت لغرض تجاري أكثر مما هو لغرض صحي. والهدف بالاساس انجاح حملة التسويق التجاري للمياه المعدنية، التي باتت تباع ليس فقط بالقناني بل وبالبراميل ايضاً.

وعلى الرغم من وجود علماء يتحدثون هم أيضاً عن الاخطار (بينهم مستشار وزير الزراعة بروفسور دان زسلسكي، الذي يحذر من تسرب مياه المجاري الى مخازن مياه الشرب في باطن الارض)، فان البروفسور اليكس ابيرام، مدير مستشفى «اسوتا» في تل أبيب، المتخصص في أمراض الكلى، يقول بكل حزم ووضوح: «مياه الشرب في اسرائيل تعتبر ذات جودة عالية. وعلى الرغم مما تحتويه من جراثيم واوساخ، مثل كل مياه الشرب في العالم، فانها من المؤكد، لا تشكل اي خطر على صحة الانسان. فعندما تشعر السلطات المختصة بمثل هذا الخطر تعلن ذلك للمواطنين في الوقت المناسب وتطرح امامهم البدائل».

واضاف: «المياه التي نشربها تحتوي على مختلف انواع المواد. مثلاً: الصدأ المتراكم داخل المواسير. هذا مفيد لجسم الانسان. ولا يختلف عن فيتامين الحديد الذي يعطيه الطبيب. وكذلك الامر بالنسبة «للرمل الابيض». فهو غير مضر. اترك كأس الماء قليلاً فيصفو اللون ويعود للمياه لونها».

وقال: «ان الامر المزعج الوحيد في مياه الشرب هو الكلور. ولكن هذا لا يضر الجسم. انما يخلق طعماً غير مريح بالنسبة للبعض».

لتنظيف البشـرة!

* لإزالة الخلايا الميتة عن البشرة ضعي مع الكريم المنظف او الحليب المنظف قليلا من السكر. وبواسطة اطراف الاصابع ضعي الخليط على وجهك وافركي بنعومة وبشكل دائرة لمدة دقيقة واحدة ثم اغسلي وجهك بالماء. ومن بعده امسحي وجهك بقطنة وماء الورد.استعملي هذه الطريقة مرتين في الاسبوع، لكن انتبهي، فاذا تواجدت على وجهك الحبوب، لا تستعملي هذه الطريقة.

* من الجدير ذكره انه كلما كانت المادة التي تستعمليتها على وجهك من جودة عالية كانت افضل لانها تحتوي على زيوت اقل لا تمتصها البشرة ومواد اقل فعالية.

* الكريم المطري الذي يحتوي على فزالين او vrea هو كريم يحافظ لمدة اطول على طراوة الوجه ويمنع هروب المادة المطرية منه وكذلك يحافظ على حيويته لذا اي كريم يحتوي على احدى هذه المواد مفضل للبشرة.

* الحامضية المفضلة لبشرة الوجه هي بين ٤.٥ و ٥.٥ والمواد التي تحتوي على مواد حامضية اعلى من هذه الحامضية تضر البشرة وتصبح ناشفة جدا. لذلك اذا كنت من اللواتي يفضلون استعمال الصابون لتنظيف البشرة انتبهي ان تكون حامضيته بنسبة تتراوح بين ٤.٥ و ٥.٥.

* استعملي بيك - آب (كريم اللون) باللون الذي يناسب بشرتك، اي بعد دهنه على البشرة يختفي اللون (يتجانس، مع البشرة ولا يظهر ان شيئا مدهون عليها).

* الماكياج الصحيح والناجع هو الماكياج والالوان التي تتناسب مع لون العينين ولون البشرة ولون الشعر وليس الذي يناسب لون الملابس.

* اذا كانت بشرتك بيضاء اللون تناسبك الالوان الباردة مثل الليلكي الازرق ومشتقاتهما.

* واذا كان لون بشرتك اسمر تناسبك الالوان الدافئة البني ومشتقاته والاخضر.

• جكلين قبطي - حكيم •

اكتشاف عدة حالات لسرطان الثدي في منطقة الناصرة

* جئن للعيادة (الوحيدة في الوسط العربي) لاجراء فحص اعتيادي فاكتشف لديهن المرض. ويجري علاجهن حاليًا في مستشفى «رمبام» * في كل سنة نكتشف في البلاد ألف حالة وتموت من هذا المرض .. ٥ إمرأة * الطبيبان نخلة والحاج: مرة اخرى، عليكن بالفحص المبكر *

• الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكتشفت في الأشهر الاخيرة عدة حالات اصابة في سرطان الثدي لدى سيدات وآنسات عربيات في الناصرة ومنطقتها. وقد تم اجراء عمليات جراحية لهن ويتابعن العلاج في مستشفى «رمبام» في حيفا. ولحسن الحظ لم يكن الوضع خطيراً بشكل عام بالنسبة لاولئك النساء.

وعلمنا ان المصابات المذكورات جئن الى عيادة أمراض الثدي في الناصرة بشكل اعتيادي لاجراء فحص اعتيادي، وتم تحويلهن الى صورة الاشعة. وقد اكتشف في بعض الصور هذا المرض.

ويذكر ان العيادة القائمة في الناصرة، هي الوحيدة في الوسط العربي. وقد أقيمت في المستشفى الافرنسي في الناصرة، فقط قبل ١.٥ سنة. ومنذ افتتاحها زارتها ٢٢٦ إمرأة فقط، ٢٥ منهن تم تحويلهن الى صورة الاشعة. ويقول د. سليم نخلة، مدير المستشفى لـ«الاتحاد»: «الملفت للنظر هو ان عدد اللواتي حضرن الى العيادة في شهر أيار بلغ خمسين امرأة، مما يدل على تزايد الوعي لاهمية الموضوع وضرورة الفحص المبكر. ونحن في المستشفى نعلن انه اذا استمر ازدياد حضور النساء هكذا فسنعمل على فتحها اربع مرات في الشهر، بدل مرتين كما هو الحال اليوم. فمن جهتنا لن نتردد في تقديم هذه الخدمات المجانية لنسائنا بكل امكانياتنا، خصوصاً وان هناك نقصاً في عدد العيادات في الوسط العربي في البلاد».

اما د. محمود الحاج، الاخصائي في الجراحة العامة والذي يعمل في العيادة منذ افتتاحها فيقول لـ«الاتحاد»، عن الحالات التي أكتشفت: «لو أن هذا الاكتشاف كان متأخراً لكان العلاج أصعب والنتيجة اسوأ. وهنا أود ان اؤكد للنساء على أهمية اجراء الفحوصات بشكل منتظم. فعدم اجراء هذه الفحوصات قد يُكلف المرأة دفع الثمن بحياتها. فاكتشاف المرض في حالة متأخرة يشكل خطراً على العلاج والشفاء منه».

وهنا لا بد ان نشير الى انه في جيل ٢٠ سنة وما تحت فان هذا المرض غير موجود تقريباً. ومن جيل ٢٠ إلى ٣٠ سنة يعتبر وجوده نادراً. ولكن بعد جيل ٣٠ يزداد احتمال وجود المرض بنسبة عالية مع ازدياد السن.

ومن الجدير بالذكر ان آخر الاحصائيات دلت على ان ٥٠ إمرأة تموت في اسرائيل سنويًا بسرطان الثدي. وفي كل سنة تكتشف ألف حالة جديدة.

وكما هو معروف فانه في مرحلة الصفر احتمال الشفاء الكامل قائمة بنسبة ٩٧٪. وفي مرحلة وجود ورم بحجم سنتمتر مكعب واحد تكون نسبة الشفاء ٦٥٪. وفي حجم ٣ سنتمترات مكعبة وما فوق تكون نسبة الشفاء ٣٥٪. أما اذا كان حجم الورم اكثر من ٣ سنتمترات مكعبة فان احتمال الشفاء منه هو صفر.

اعتذار

نعتذر للاخت عايدة نصر الله من أم الفحم لعدم ظهور اسمها تحت مادة «امرأة عصامية.. قهرت هموم الدنيا بالابتسامة والحب والعمل».. فقد سقط الاسم سهواً.

٣٦ امرأة من البحارة في طاقم «اكاديا» حملن خلال انتشار السفينة في الخليج!

• سان دييغو (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - اعلن متحدث باسم البحرية الامريكية في سان دييغو (كاليفورنيا) ان ٣٦ امرأة من البحارة كن في عداد طاقم سفينة الدعم «اكاديا» طوال تمركزها لمدة سبعة أشهر في الخليج اعدن الى البر لانهن حوامل.

وحملت ٢٢ امرأة من البحارة بعد ان ابحرت السفينة لتنفيذ مهمتها. ويضم طاقم «اكاديا» ٣٦٠ امرأة من اصل مجمل افراده الذين يبلغ عددهم ١٢٥٠ شخصاً. وفي مستطاع النساء تأدية الخدمة على متن «اكاديا» لان هذه السفينة لا تشارك في القتال. وينص قانون البحرية الامريكية على اعادة المرأة البحار الحامل الى البر ما ان يتأكد حملها.

وقال المتحدث ان تسعة من البحارة كن حوامل قبل ان تنطلق «اكاديا» من سان دييغو في الخامس من ايلول الماضي. وجرى نقل خمسة حوامل الى «اكاديا» خلال ابحارها. وحملت ٢٢ أخرى خلال مهمة «اكاديا» في الخليج التي استغرقت سبعة اشهر توقفت خلالها في هاواي والفيليبين وفي مرافئ اخرى.

● توفيق زيّاد ●

موت صديقنا الصغير عمر

(١)

إقبلوا عذريَ إن لم أمشِ
في تشييعِ جثمانِ عُمَر

لم أكن في البيتِ لما
شاع في الحيِّ الخبر

كنتُ في معرض «ابراهيم» للكُتبِ التي
تحكي حكايا للصغار

عُمَرُ كان صديقي
وصديقَ الأهلِ والجيرانِ ـ كان
عمر كان صديق الحيِّ كلِّ الحيِّ ـ كان
عُمرُهُ عامانِ أو شيءٌ كهذا
حجمهُ حجمُ بَنان
شتلةٌ من أقحوان
يضحك النوارُ في عينيهِ
والشوق يغني
ويبوحُ البَيلَسان
وجههُ حفلةُ ضوءٍ.. مهرجان
دائم البسمةِ كالتفاحة المغسولةِ الحمراءِ
في موسم حُبٍّ وَمَطر
ماسةٌ .. لؤلؤةٌ ..
حفلةُ كأسٍ ونَدامى وسَمَر
اصبعاً من ذهبٍ كانَ ..
وشمساً ..
وقمر

لم اكن في البيت لما
شاع في الحيِّ الخبر

كنت في معرض «إبراهيم» للكُتب التي
تحكي حكايا الصغار

أشتري بعض الذي يصلحُ أن أرويهِ
للطفل عُمر

(٢)

عندما عدت الى البيت، معي
قطعة حلوى، وكتابٌ، وصُوَر
وأساطيرُ من المعرض.. في «بيت الصداقة»
كنتُ كلي فرحٌ.. كلي بشاشة
فَنعي كل الحكاياتِ التي يعشقُها
صاحبيَ الأصغرُ من كفٍّ
وأحلى من فراشة

عندما عدت الى البيت، معي
قطعة حلوى، وكتابٌ، وصُوَر
كان أهل الحيِّ قد عادوا من التشييع..
أمسكتُ بِبعضي
سرتُ نحو المقبرة

عمرُ مات بفقر الدّم والحمى
ولا يدري لماذا ماتَ. لا يعرفُ
ما الحمى وفقرُ الدمِ
لا يعرفُ شيئاً عنها.
ليست لديهِ أيُّ فكرة
كل الذي يعرفُهُ،
ان الحياةَ.. الضوءَ.. والعشبَ وما حولَهُ
أشياء جميلة

عندما عدت الى البيتِ..
معي قطعة حلوى، وكتابٌ، وصُوَر
كان أهل الحيِّ قد عادوا من التشييع..
أمسكتُ ببعضي
سِرتُ نحو المقبرة
وعلى القبر الذي يشبهُ زهرة
رحت أقرا لِعمَر
قصةً.. أخرى .. وأخرى
وأنادي كل أبطال حكايات الصِّغار

انه يسمعني .. آخرَ مرة
انه يُصغي .. ويُصغي.. وجههُ يُشرقُ
من تحت التراب
مثلما يُشرق «وادي الغَور»
قُدّام السحاب

إنه يسمعني آخرَ مرَّة
وأنا اقرأُ.. أحكي.. وأُنادي
كلَّ أبطال الأساطيرِ وأبطال الخرافاتِ
وأبطالِ القصائد
كلَّ ما يسكن في كُتُبِ الأطفال
إنساً كان أم جناً
خيالاً ام حقيقة

كلُّهم جاؤوا ..
سريعاً مثل لَمحِ البرقِ جاؤوا
قَعدوا دائرةً حول الضَّريح
قعدوا دائرةً حول عُمَر

(٣)

كلهم جاؤوا :
«علاءُ الدينِ والمصباحُ».. «ليلى».. «شَهرزادُ»..
«شَهريارٌ».. «خُسرُشاه»..
كلهم جاؤوا :
«أميرُ الشَّمس».. «سِتُّ الحُسنِ».. «مَنموسى»..
«هدايا».. «فَرَسُ النَّهر».. «عجيبٌ وغريب»
«سندريلا».. «حسنُ الشاطرِ» و«الشُّطّارُ من كل
الشعوب
«حبّةُ الفول» أتت.. و«الطائر الأخضرُ»
و«السبعةُ اقزام» و«علياءُ الصغيرة»
جاءت «الثلجيّةُ البيضاءُ» و«السبعُ بناتٍ»
و«أبو زيد الهلالي» و«عَمارة»
«عروةُ الوردِ» و«سيفُ ذو يَزَن»
و«ابنُ شدّادٍ».. «أبو ذَرٍّ».. و«زيدُ الخيل»..
جاؤوا
وأتت «زويا» و«أورورا» و«ماتروشكا» و«زرقاءُ
اليمامة»
«لصُّ بغدادَ».. «علي بابا» و«قرصانُ البحار»
وأتت «آليس من أرض العجائب»
وأتى «الحطاب والدبُّ»..
و«طَير النارِ» و«القطةُ والكلبُ» و«نجّار الخشب»
وأتى «الراعي» الذي يُنقِذُ في الغابِ
الصِّغار الضائعين
وأتت «قَطرُ الندى» و«المَلِكُ الصالح»
و«السمكُ الأحمرُ» و«البحرُ»
وجاء «السِّندباد»
و«بساطُ الريح» و«القُمقُمُ و الجنّيُّ»
و«ابنُ البرق والرَّعدِ» و«سَعدُ البهلوان»

(٤)

كلهم جاؤوا.. اجتمعوا حول الضَّريح
كل أبطال حكايات الصغار
سَلَّموا.. حُبّاً وشوقاً.. قبَّلوا بعضاً
كأحلى الاصدقاء
هبطوا كالضوءِ من وجهِ القمر
طلعوا من بين عشبِ الأرضِ
من أقصى جهاتِ الأرضِ
من كلِّ المحيطاتِ
من الغاباتِ والأنهر
من أجنحة الطير
ومن كلِّ المحيطاتِ
ومن الأفقِ وأقواسِ قُزَح
سقطوا مثلَ النَّدى ليلةَ صَيفٍ
أو كما تسقط حبات المطَر

كلهم جاؤوا سريعاً..
جلسوا حَلقة حبٍّ.. عرفوا بعضاً..
حكوا.. غنوا.. وقاموا قعدوا.. حول عُمر
التقوا حول الضريح الأصغرِ من حبّةِ تمرٍ
من بَنان «الستِّ زينبْ»
جلسوا حولَهُ في حفلِ لقاءٍ وتعارف
صاحبي الأصغر من كفٍّ
وأحلى من فراشة
والذي ماتَ بفقر الدم والحمى
ولا يدري لماذا ماتَ أو كيفَ..
ولا يعرفُ ما الحمى وفقرُ الدمِ
ما الموتُ.. وما سرُّ الحياة

كلهم جاؤوا سريعاً
والتقوا للمرَّةِ الأولى
على القبر الطري
جلسوا حفلَ وفاءٍ وتَعارفْ
جلسوا حفلَ لقاءٍ ووداعٍ لِعُمَر
صاحبي الأصغر من حَبّةِ تمرٍ وفراشة
ثم راحوا مثلما جاؤوا..
تلاشوا.. واختنقوا..
رجعوا للعشبِ والغيمِ وأقواسِ قُزحِ
والى كل المحيطاتِ.. الى الغاباتِ والأنهُرِ
والأفقِ وضوءِ الشَّمسِ والزهرِ
وحبات المطر
والى قلب الحجر
والى أجنحة الطيرِ وأغصان الشَّجر
والى وجهِ القمر

رجعوا من حيث جاؤوا ..
يسكنون الكُتبَ والأشعارَ
عادوا قِصَصاً..
عادوا أساطيرَ كما كانوا
مزيجاً من خَيالٍ وحقيقة
وحكايا
وأغانٍ
وصُوَر

فسلاماً لك يا قَبرَ عُمر
وسلاماً يا عمر
وسلاماً أيها الاطفالُ.. فوق الأرض.. تحت
الارضِ
في المهدِ وفي اللحدِ.. أحياءً وأمواتاً
ومن كل بلادٍ.. كلِّ شعبٍ
كلِّ وقت وزمان ومكان
كلما أشرقتِ الشمسُ
وهلَّ القمرُ الأخضرُ
في الأفقِ الأغر

عمره عامان .. ؟؟ .. بل مليون عامٍ
عُمرُهُ عُمْرُ الحياة
كل طفلٍ عُمْرُهُ عُمْرُ عُمَر
كل طفلٍ ـ عمره مليون عام
كل طفلٍ ..
عمرُهُ ..
عُمَر ..
الحياة

اواخر ايار ١٩٩١

سنة على رحيل راجح السلفيتي:

السلفيتي: انغماس مطلق في الجماعة وولاء كامل للشعب والوطن

• قلة اولئك الذين يستطيعون التأثير في الآخرين دون التحدث اليهم او مخاطبتهم بشكل مباشر. وراجح السلفيتي بين هذه القلة ان لم يكن في مقدمتها، فقد قرن القول بالعمل والتحريض بالسير مع الناس وبالناس.

كان ذلك في اواخر العام ١٩٧٤ عندما اخبرنا "عمال" مطبخ سجن "كفار يونا" ان "البوسطة" حملت احد المعتقلين، وهو عجوز، لنقله الى مستشفى سجن الرملة للعلاج. وعلى الفور حاولنا معرفة هذا "العجوز" الذي حشر وحيدا في غرفة رقم (٣) في قسم (د) المكون من ثلاث غرف تحاذي ساحة السجن المخصصة للفسحة "الفورة". وبسهولة تعرفنا الى "ابو الراجح" هكذا كانوا ينادونه. كانت المرة الاولى التي اشاهده بها، قمباز وعقال فوق كوفية وخليط مبدع من الانسانية والرقة والصلابة. كان سعيدا، وهو داخل الاسر، برؤية عدد من الشبان الصغار من بين معتقلي القدس في الحملة المشهورة لضرب الجبهة الوطنية الفلسطينية في نيسان ١٩٧٤، واطلق تعابير الاطراء البسيطة والمؤثرة عندما شاهد ان بعضنا لم يتجاوز بعد السابعة عشرة، وكان بيننا، اضافة لكاتب هذه السطور الصديق والزميل طاهر الشلودي.

تحدث رفاق ابو الراجح اليه وتبادلوا الاخبار حول صمود الشيوعيين في المعتقلات وحول النماذج البطولية التي سطروها. تحدثوا عن آخر اخبار سليمان النجاب وآخر تحقيق اخضع له ابو بكر (خلدون عبد الحق) وكيف انه اجاب رفاقه عندما اعيد الى سجن نابلس بعد "سفرة" طويلة بأنهم (اي المحققين) لم "يطلعوا ثمن البنزين"!

واستفسر رفاق "ابو الراجح" عن ابنه محمد، الذي كان طفلا صغيرا وقتها وعن صحة "ابو الراجح" نفسه ثم طلب منه احدهم، واظنه فاروق السلفيتي، ان يسمعنا بعض الزجل. وبالرغم من انني كنت "مطرب السجن" بحكم انني احفظ بعض الاناشيد والاغاني الا انني لم اتمكن من حفظ شيء مما القاه وغناه ابو الراجح. لقد غنى للوطن وللشعب وللشباب وللحرية. ولكنني، وللحق اقول، لم اكن اركز اهتمامي لحفظ ما ينشد بقدر ما كنت مبهورا في هذا "العجوز" الذي يقف على حافة قبره ويغني للمستقبل وللحرية والسلام، وهو لا يقوى على الوقوف حتى ولا على اطالة الموال كما يقتضي الزجل. هكذا كنت احدث نفسي واتساءل "ما لهذا العجوز المريض والنضال والعمل الوطني وكيف له ان يصمد امام بطش المحققين وبعض الشباب قد ادلوا باعترافات؟!" وبينما انا ابحث عن اجوبة "مقنعة" استبدل ابو الراجح اهازيجه بنوبة سعال لم تتوقف واخذ يدور داخل الغرفة التي يفصلنا بابان حديديان عنها.. كان يغيب ثم يعود الى باب الغرفة ليتطلع الينا كأنه ديك ذبح لتوه. وارتبك الجميع وحاولوا مناداة الحارس، لكن ابو الراجح حاول

• بقلم: يحيى ابو شريف •

القول وهو يحشرج "مفيش اشي" واخذ يستعمل الالة الخاصة بمرض "الازما" - الذبحة الصدرية - التي كان يعاني منها.. لا ادري كم من الوقت استغرقه ابو الراجح ليعالج نفسه، لكنني



احسسته طويلا طويلا واخذت "الافكار" تطرق رأسي بشدة ما بعدها شدة. لقد سمعت عن بطولات الشيوعيين واعيش في "السجن" مع كوكبة واعية ومجربة ومثقفة منهم (كان بينها استاذي محمود شقير وعبد الله السرياني وحسين ابو غربية وكلهم ابعدوا وخليل توما وغيرهم) ولكن ابو الراجح كان، بالنسبة لي، اقواهم "حجة ورجاحة رأي".

افشيت سري الى ابو احمد، كان ذلك قبيل فترة قصيرة من وفاته حيث كنت اتردد عليه في مستشفى المقاصد بعد ان "استدعاني" مرة لاخذ منه قصائد كتبها على فراش المرض عن مشاهداته في المستشفى، الطفلة ولاء النابلسي وغيرها، اضافة الى رسالة تحية لمخيم العمل التطوعي في الناصرة في صيف ٨٩ وذلك لنشر بعض هذه القصائد في "الاتحاد".

قلت لأبي احمد انه كان احد الاشخاص البارزين الذين اثروا فيّ. وتبين انني لست الوحيد الذي اخبره بسر مماثل. وحدثني عن حادثة عندما رفض الالتزام بقرار اتخذه "رفيق مسؤول" لكي لا يشترك "ابو احمد" في احد الاضرابات عن الطعام في سجن نابلس. لقد رفض القرار وأصر على المشاركة مع رفاقه واخوانه في الاضراب مع ما كان يحمله ذلك من اخطار صحية عليه وقع بعضها بالفعل. كان لهذه الحادثة تأثير كبير في نجاح الاضراب وحسم موقف المترددين المشاركة فيه.

واذكر عندما ذهبنا في احد ايام الصيف، ربما في العام ١٩٨٢، لاحضار ابو احمد من بلدته سلفيت للمشاركة في فقرة زجلية ضمن حفل دعت له لجنة العمل التطوعي في القدس. كانت امكانيات اللجنة المالية ضعيفة فتطوع احد الاصدقاء باحضار ابو احمد بسيارته، وكانت من نوع بيجو تندر. لم يرق الامر له "احنا نعاج والا رايحين عَ السجن؟!" تساءل باستنكار لكنه لم "يحرد" بل صعد الى السيارة وفي "الصندوق" الى جانب زوجته وبعض اقاربه، ورفض ان يجلس الى جانب السائق "اريد ان اكون مع جماعتي مهما صار لي" قال. كانت الرحلة مزعجة جدا وزادتها ازعاجا وعورة الطريق وطولها.

وصلنا رام الله وقد انتابته عدة "ازمات" ولدت لدينا خوفا حقيقيا على حياته. رجوناه ان ينزل ونأخذه في سيارة خاصة، مع جماعته، الى القدس لكنه رفض قائلا اننا "وصلنا".

لقد غنى ابو احمد في طول البلاد وفي عرضها وفي اعراس لا تعد ولا تحصى. وقد عانى ابو احمد وواجه الكثير من المنغصات والمآسي والاحداث، لكن اضطراره لعدم عمل "عرس" وعدم غنائه لابنته يوم زفافها ترك آثارا نفسية عظيمة لديه. قال "اخفينا نبأ زفافها خوفا من تسرب الامر... واخذتها الى بيت عريسها دون ثوب زفاف واعلنا النبأ لاحقا" كان العريس احد المطاردين في سلفيت في ذلك الوقت وكان الكتمان يلف تحركاته.

وبعد يا ابا احمد.. لم اقو على رؤيتك، وانت قريب، على فراش الموت، الخلود. ولم اقو على السير خلف جسدك محمولا، ولكنني افخر بالسير على الطريق الذي عبدته انت ورفاقك، طريق التضحية والانتماء للجماعة للاهل والشعب والوطن. وافخر انني تأثرت بأبي احمد، ابو الراجح، الزيتونة التي تمتد جذورها الى اعماق الاهل والشعب والوطن.

(القدس)

بأية لغة نكتب؟

• اللغة جسم حي ومتطور باستمرار، ولكل عصر لغته، مفردات ومعاني ومناخًا ثقافيًا وفكريًا. وما يسمونها اليوم «لغة الصحافة» هي في الحقيقة اللغة الفصيحة السهلة المعاصرة الاكثر تجاوباً مع العصر والاكثر سرعة في التكيّف مع الواقع.

وكما اننا لا يجوز ان ننقطع عن الموروث اللغوي والثقافي فلا يجوز ان يقف الموروث حاجزاً امام التطور الدائم للغة • بقلم: نبيل عودة •

□ في حوار مع زميل لي، أديب مخضرم... حول لغة الكتابة الادبية، وبالتحديد اللغة الروائية، جَزم بان لغة الصحافة لا تنفع كلغة... للكتابة الروائية.

واضح ان للجملة الروائية او القصصية، كما للشعر.. مميزات خاصة بها، تختلف عن المقالة او الخبر، ان كان بطريقة تركيبها او وضعها بالسياق النثري.

زميلي كان يقصد ان مفردات لغة الصحافة، هي مفردات غير ادبية... وان للصحافة لغة «ما دون الفصحى».. وهذه اللغة ليست لغة ادبية، ولا تصلح لخلق ابداع ادبي فني رواية مثلاً. سألته، وهل نستطيع بلغة الجاحظ مثلاً.. ان نكتب اليوم ابداعاً ادبياً، رواية...؟!

هذا ذكرني بالنقاش القديم الذي ثار بين الناقد والاديب اللبناني المعروف مارون عبود، والشاعر السوري نزار قباني، يوم تمسك مارون عبود بالشكل الكلاسيكي للقصيدة، واصرّ نزار قباني على الشكل الحديث. ولم يكن النقاش مجرد خلاف حول الشكل، انما تضمن ايضاً لغة القصيدة، ومعروف ان نزار قباني هو الشاعر العربي الذي جعل الشعر في متناول وفهم حتى أبسط الناس. فهل نستطيع ان نقول ان لغة نزار الشعرية هي لغة الصحافة؟ هي بلا شك لغة بسيطة بمفرداتها وصياغاتها، وهي من النوع الذي اتفق على تسميته بالسهل الممتنع. ان شاعرية نزار فوق اي نقاش. ولا اظن انه يوجد شاعر مقروء في العالم العربي أكثر من نزار قباني.

حين سألت زميلي اذا كانت لغة الجاحظ تلائم الطلب، لم اقصد ان «الموروث»، كما يحلو للبعض تسميته... انتهى دوره. انما عنيت ان لكل عصر لغته وسماته ومميزاته، التي تتأثر بالحديث وتتطور دون الانقطاع او التصادم مع القديم، وان مفردات لغة عصر مضى، لا تلائم مفردات اللغة في عصر آخر أحدث، على الرغم من انها تنبع منها وتتطور على اساسها. كذلك الامر بالنسبة لاسلوب الصياغة.

هذا النقاش العابر، جعلني أعيد التفكير في عدة مسلّمات كانت تبدو لي واضحة، او ربما لا تستحق التفكير، واثارت في ذهني مسائل اخرى ساطرح بعضها الآن.

هل يوجد في اللغة العربية، لغة فصحى كلاسيكية، ولغة فصحى اخرى حديثة؟! ام ان الفصحى هي فصحى واحدة تتطور وتتعدل حسب الظروف، والواقع الاجتماعي المتحرك؟!

معروف انه يوجد نقاش لم ينتهِ بين مؤيدي الكتابة بالفصحى، ومؤيدي الكتابة بالعامية. وهناك اتجاه ثالث، «وسطي».. ينادي بتقريب الفصحى للعامية، وتقريب العامية للفصحى (تفصيحها)!!

لا يمكن، برأيي، نفي موروث اللغة العامية وتعابيرها المفعمة بالدقة والحرارة، والتي لا بديل لها احياناً بالفصحى.

كذلك لا يمكن القول ان تراثنا بلغته ومفرداته لم يعد ذا أهمية. اذ لا شيء يتطور من العدم. اما مدى العلاقة الديناميكية بين الموروث والحديث، بين اساليب التعبير القديمة واساليب التعبير الحديثة، بين اساليب الصياغة القديمة، واساليب الصياغة الحديثة... فتلك تبقى، برأيي، مسألة للغويين وليست لنا نحن الكتاب والشعراء....

للاديب مهمة محددة، كما أفهم... ان ينقل بشكل فني ما يراوده من أفكار وصور، وبلغة تتلاءم مع زمانه ومكانه، دون التقيد باهلية هذه المفردات او عدم اهليتها، لانه عندها نتحول من الابداع في لحظة نشوة.. الى البناء المحسوب بمقاييس لغوية متزمتة... عندها لن ننتج ادباً وفناً، وانما فذلكات ذات شكل لغوي بلا مضمون فني، بلا حياة!

وأعود للبداية.

ما هي لغة الصحافة؟!

هل هي نبتة غريبة في بستان اللغة العربية؟!

هل هي «لغة اخرى» دخيلة على لغة الضاد؟!

انا احدّد، وأعرّف بنفس الوقت... ان لغة الصحافة، هي المفردات الاكثر استعمالاً وفهماً في محيط اللغة العربية الواسع.

هل هذا ينفي تطوير مفردات جديدة، او الاستفادة من مفردات كلاسيكية تعبّر، بشكل أدق وأجمل عما نريد قوله، وبشكل بعيد عن التعقيدات والفذلكات اللغوية؟!

احاول هنا ان احدّد فهمي للموضوع برمته، ربما هذه التسمية، «لغة الصحافة» هي تسمية خاطئة، ولا تعبّر تماماً عن الواقع. انا اميل لتسميتها بـ«الفصحى السهلة»... او «الفصحى الحديثة» كمميز لها عن الفصحى الكلاسيكية. وفي الوقت نفسه ارى ان اللغة في كل زمان ومكان، يتحدد شكلها وثروة مفرداتها، حسب معطيات العصر نفسه.

حاولوا ان تكتبوا خبر العدوان الامريكي على العراق بصياغات ومفردات واسلوب الجاحظ. او عبد الله بن المقفع او حتى طه حسين؟!

خذوا قصة او رواية لكاتب ما.. حنا مينا مثلاً.. وحاولوا ان تبدّلوا مفرداتها بمفردات كلاسيكية، او ان تصيغوا النص باسلوب كلاسيكي - باسلوب الجاحظ مثلاً..

هل ستحصلون على مبنى روائي أجمل وفنيّة ارقى، ولغة أبعد تأثيراً؟!

لا شك عندي، بل واثق تماماً من عبث المحاولات.

ان فنية العمل لا علاقة لها بمدى ضلوع الاديب باللغة. اللغة جهاز اساسي وضروري ولا ابداع بدونه. اما الالمام علمياً، بقواعدها وتفاصيلها الدقيقة، فهو عامل ايجابي للمبدع، ولكنه ليس العنصر الاساسي للابداع الفني. وبالطبع تبقى المسألة نسبية!!

• نداء خوري •

مدائح شرقية

■ مديح المرأة ■

يزعُ عتمة ليلي شباكٌ
يدخل في اعماقي
يأتي بشرابيني الى سطح حافٍ
يدغدغ غيم الإرهاق.

تضربُ عُري الجرن مدقةٌ
تسحق جوعي
مرهمًا
وتدهنُ وجه القمح
فلفلا أحمر.

ويُعمّدني نهر الشرق امرأة
بدين العتمة الحمراء تشتعل،
ارغيلة تتكئ على فخذٍ،
وحذوة حصان تُثبت الصدى
في أزقة الافق.

يشطف مزراب الغيم
كاحل امرأة تلحسُ صحن الدار
تكنُس ثوبها، تتغربلُ
وتتكئ بدون ظلٍ على عصا الراعي.

ينتظرها سلم أتعبه الحائطُ
وهو يرفع اليه السيقان.
يستلقي برقبُ درب التبانة تعلو
تعلو لهفته، ينتصبُ
وتعبر السيقان الى الثريا.

تمزعُ السماء ابرة السهر
ترصد خيوط العنكبوت
تصطاد لحما وأطفالا وفرح –
تقلف بسلة الأهداف اعمارا
يسميها الشعراء محاة
تمجد الواح البيادر
تعلّقها على الحائط
ويكتب الحضارة سلمٌ
علمته الكتابة سيقانٌ
ترفع الحلم.

بلا حرج تستدعي نبض الشارع
تهيء صدرها جمرتين
تكويه من برد الشيخوخة
تأتيه بكف نبيذ يستر
صحوة الرجولة.
وتدفنه. يختمرُ.. تقطّع عجينها
وتنتشرُ رائحة الحطب الرطب..

مدخنة تحكي للجيران قصتها،
شتاؤهم لفافات دخانٍ
تحترق على شفاه الشوارع.

موسمٌ.. تقطف ورقا تجمعهُ في حضنها.
وتشك دخانا تعلقه في صدرها
تتدلى اكياسا، تكفي لتحرق رجلا
رائحة منها..
تكفي لتملأ سوق الهمّ مضمضات لتحرقها

يا امرأة البرغل والدخان والحطب
في حضنك تجرشين وتحرقين
وعرزالك يُحبي اللهب.
تدمنين، تعتادين، تداومين
على قطع العتب.
تتقنين كل الهموم الا لغة العنب.

■ مديح الليل ■

يسرق من ليلي قطعة يرميها في حضني
ويمارسُني لبل نهار.
قبل صياح الديك ترتفع المآذن
تُرضع قبّة السماء.
يبكي بطرس، ينكر دمعَهُ
ممارسة الخيانة.
ويبتي في حضن الارض معبدهُ
ويحمل مفتاح النهاية.

سقطت من القمر قطعة
الى حضني، فولدتُ ليلا
يرضعُ برتقال..
انكسر ذراع النجمة لما لواه الليلُ
وكان صدري تختا وأرضعتُها
حتى ركع الليلُ على ركبتيه
ثم استحالْ..

وهمّ يرضعُني
ويصرعُ معناي

حضنكَ غربال منهُ
تسقطُ سُنبلتي برغلا محتار
تنجرشُ سنبلة الماء
وينكسر الارهاق.
حدُّ الشفرة نهرٌ
أتعلمهُ عكس التيار..

■ مديح الريح ■

ريحٌ تكنس الليل عن سطحي
وتبعثر عتمتي..
ريح تندب ليل الرحلة
ويصفّق لها نهدان،
والريح.. الريح تعرّي بطن الدرب

والأفعى تشلح
كي لا تنام.

سجاد الصدى يعزي عُزلتي
والبعد يغتصبُ الاقدام
تفاحة ثعلب سقطت
في حضني واختفت.

الريح تُبعثرني تُضفرنيَ رقصا
امسك رأس الريح أئلِّه،
وتزيد صراخا في أروقتي
تتمرّغ في ليلي،
وتعود تبعثرني

شال الريح يحف خاصرتي
يوقظ النقيقَ هناك
والاقفال مغلقة
والاتلة نائمة
غطاؤها مبدأ عارٍ

تتثاءب قطعة ليل فيّ
هُبّي يا ريح اكتبي آخر الاجساد
اغنية.
تغربلين عتمة الليل تغتصبينا
تأخذين النجوم في غربالك تُزهقينا
طرحٌ انت من عاصفتي
لا تنتصبي..
قدرٌ مرّ في الاروقة
ينتظرُ ارهاق المعبد
يا ريح انت معبدي
اقدم عليك ذبيحتي
على نية السفر
الى المغفرة.

■ مديح الرجل ■

يا سنبلة الجسد المحصود
ساعدني كي اتساقط منك
وجعًا..
عرقًا يتصبب من رمح الحرمان.

يا ابن الغيمة لا تتجسد
اكثر من سنبلة في جوعي
تطعن سرجي تُسح رجوعي.

يا ابن العتمة من ولاّك
على مدخنتي
من علم مزراب السطح
الحان الحنّاز.
يا حزمة ريح تتهجّى مزمور العبادة
يا ريشة ليل تفوض امري
لأخطّ رجفة الصفصافة
وقدّاس الوقت يعرّي زنّار الصلاة
ويدهن شامات الخصر بمرهم

نكهة شفافة.

■ مديح الفصح ■

كم من الأوثان يحجون الى دمي
ايمانهم دخان يلطخ شبابيك الله
نارهم عوسجٌ تختر بالزمان وانتشر
على ارصفة القمر..
يقطفونا..
يقطفون خطانا
يعلقون الدخان دخانا
يؤرخ الوجع فينا،
كم من الوثنية اعتمدت بجرن التثبيت
وسقطٌ يُعلّي سقوط
مذبحة تتساقط مذبحة
يا هذا النوم الراقص لكَ
تعزف عيني كرنفال الغضب.

اكسر للسماء كي لا يمرّوا
بركةٌ من دمك يمخرُ عبابها السكين
يبرق سيفا من نورٍ.
ينكسر في رقبة الزمن.
إكسر الرغيف كسرة ايمان
وكسرة جوع وانتظر
مناولتكَ الاخيرة.
إكسر الماء.
بوقاحة المواقف إملأ عروقكَ
في تكرارك الموت إنتصر
في ثالث يترول العالم
المتكسر في لغة الشرق..

وقحٌ هذا الفدائي الذي يتسللُ
الى عروسه.. انه ينتحرُ بخلاياه
ينتحر بخلاياي..
وتبرق معادن الغيم غضبا

تحبلُ الطرقات
وتولد..
رغم وقاحة الريح احرارا
مقابرنا اوطانٌ
تنفض المخاض عنها
وتولد فوق الزمان.

(فسوطة)

أخبار ثقافية

رواية جديدة للكاتب الدكتور شمعون بلاص

● اهدانا الروائي العبري المعروف الدكتور شمعون بلاص نسخة من روايته الجديدة «وهو انسان آخر».

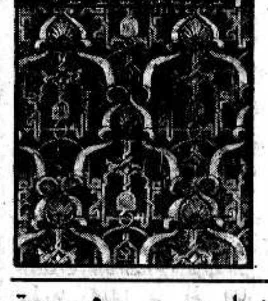
الرواية تصور حياة هارون سوسان اليهودي الذي قام خلاف بينه وبين عائلته فاعلن اسلامه وتزوج من مسيحية وصار دكتورا في التاريخ. والرواية تصور المأزق الداخلي، مأزق الهوية والانتماء ليهود العراق عبر المراحل التاريخية للعراق الحديث منذ الاستقلال الى صعود «البعث» للحكم.

في مجرى الرواية يقدم الكاتب صورة مثيرة للمجتمع العراقي وتطوره.

الدكتور شمعون بلاص، مؤلف الرواية هو من مواليد بغداد وقد عاش حتى بداية العشرينات من حياته في العراق، تثقف بالثقافة العربية واندمج بشكل فعال في الحياة السياسية والثقافية للعراق في النصف الثاني من الاربعينات، وبعد قدومه الى اسرائيل شارك في الكتابة في «الاتحاد» و«الجديد» تحت اسم «اديب القاص» حصل على الدكتوراة في الادب العربي من احدى جامعات باريس، اصدر عددا من الكتب الهامة في مجالات البحث الادبي الاكاديمي وفي مجال الرواية ايضا.

الكتاب الجديد صادر عن دار «زمورا - بيتان» ويقع في ١٦٥ صفحة من القطع المتوسط.

فصلية «الاسوار» - العدد (١٠)



● صدر العدد العاشر (صيف ١٩٩١) من فصلية «الاسوار» الصادرة عن مؤسسة «الاسوار» للثقافة والنشر.

ويحتوي هذا العدد على مساهمات غنية لكل من الادباء والباحثين: د. ديب عكاوي، د. منعم حداد، شريف كناعنة، د. عز الدين المناصرة، د. محمد نوفل، رياض بيدس، تسفي أليبلغ، زياد بركات، وجدي حسن جميل، محمود العابدي، جمعة بركات، يعقوب حجازي.

ومع العدد هدية «الاسوار» وهي المجموعة القصصية الجديدة للكاتب زكي درويش بعنوان «الخروج من الضباب».

«الخروج من الضباب» - مجموعة قصصية جديدة للكاتب زكي درويش



● في اطار «هدية الاسوار» صدرت مؤخرا مجموعة قصصية جديدة للكاتب زكي درويش تحمل عنوان «الخروج من الضباب» (٨٨ صفحة من القطع المتوسط).

وتضم المجموعة خمس قصص جديدة للكاتب. وهي المجموعة القصصية السادسة لزكي درويش الذي سبق أن أصدر، كذلك، مسرحيتين وروايتين.

• من أدب مقاومة السموم •

درب الصلاح

• عبد الرحيم الشيخ يوسف •

أين السليم بفكره المتوقد
يعلو الذرى ويحط فوق الفرقدْ
أين العقولُ واين اصحاب الحجى
اين الاسود تردّ كيدَ المعتدي
اولادنا اكبادنا دمتم لنا
نور العيون وفي هداكم نهتدي
آمالنا معقودة بفعالكم
ترجو الصباحَ بنوره المتوردِ
هتفت دماء في العروق ورددت
يحيا الشباب ميمماً شطر الغدِ
سحر النجاح توثبوا طيروا له
بالعلم والايمان نيل المقصد
ما عاش من قبل الخنوعَ حياته
بل عاش من يصبو لتاجٍ أمجد
فالعمر حلوٌ بالجهاد وإنه
ترنو به صعداً بعز تالدِ
ساخت جذور للاشاوس في الثرى
شمخت انوف الكبر فوق الملحد
يا طالب العسل الهنيء ونيلَهُ
للنحل وخزٌ مثل شحذ المبرد
فاليسر بالتنقيب اضحى غاية
يطوى به طول الطريق الابعد
هيا امتطي صهوات جرد للعلا
خلد الكفاح وبالمكافح نقتدي
والعسر يضرب سوطه وقناته
وترى الذليل وثوب ذل يرتدي
قالوا الحياة لذيذة قلنا نعم
لكنها ليست لنحسٍ أنكدِ
ليست لمن تخذ الحرام سبيله
بالخمر والتخدير والفعل الردي
كل السموم مهالك ومزالق
تنأى بنا عن كل عيش أرغد
انظر الى زمر اللصوص وحالهم
صاروا ضياعاً مالهم من منجدِ
سقط الحياء وضل فتيان الحمى
ركبوا الجرائم مع ضمير فاسد
قتلوا الفضائلَ واستباحوا حرمة
نزلوا السجون بفعل حُمق اسود
الم يقطع نفسهم ونفيسهم
وصراخ كل مواظب متعودٌ:
(الهيروئين به سأقتل حرقتي
والكوكائين سعادة لم تجحدِ)
ويظل يصرخ كالذئاب عواؤه
والموت يدنو مثل وحش مُزبدِ
نارٌ تلظى حرّها وجمارها
ويضج كالمجنون يا نار اخمُدي
هيهات هيهات النجاةُ بعيدةٌ
وبغير عزم كالحديد ومقود
سيظل يهوي في الضياع ويرتمي
في التيه ينظرُ من عيونٍ رمد
ولقد تهدم بيته وتناثرت
مهجُ الصغار ومات لحنُ المنشد
ام الوليد تعثرت بعذابها
اين الحليب لطفلها المتوحّد
والبنت تغدو للمعاهد بكرة
أنظر ترى اخلاق ثوب ترتدي
نضب الجمال بوجهها وتزاحمت
بقع الكآبة في جبين اربدِ
وعلى الطوى ستنام مثل شقيقتها
ودموعها فوق الخدود الهمّدِ
يا صاحب العزمات قم وارمِ القضا
ارعَ البنيّة والصغارَ الا افتد
دع عنك كل قبيحة قتّالة
اقْبل كما القمر المنير وجددْ
عمراً يفيض الخير من قنواته
واصعد به نجمَ الرفاه الاسعد
وطن يطالبك العزيزَ فجُد له
كدحاً واخلاصاً وحباً او زدِ
أأحبتي سيروا معي قولوا معي
افديك يا وطني ويا ربُّ اشهدِ
فالله يعلم اننا لا نلتوي
نمضي جنوداً في مصير صاعد
والله بشر من غوى في فعله:
دربَ الصلاح لكل فردٍ سيدِ

(الطيبة)

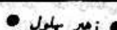
مع فنانينا ...

ع الدعسة

■ يحررها: أسامة مصري ■

■■ اعضاء كنيست عرب في برنامج «مسرحفزيون»





● زهير بهلول ●

■ يستضيف برنامج «مسرحفزيون» الذي يقدمه التلفزيون الاسرائيلي مرتين في الشهر كل يوم سبت والذي ينتجه ويديره الاذاعي زهير بهلول في احدى حلقاته القادمة ثلاثة اعضاء كنيست عرب وهم: نواف مصالحة، محمد ميعاري، وعبد الوهاب دراوشة. ويذكر انه دعي ايضا عضو الكنيست محمد نفاع للمشاركة الا ان الظروف حالت دون ذلك.

صور حتى الان من هذا البرنامج ١٠ حلقات. وقد علمنا من احد المشاركين في البرنامج وهم ـ بالاضافة الى زهير بهلول ـ الممثل سليم ضو، الممثل مكرم خوري، الممثل يوسف ابو وردة، الممثل محمد بكري. انهم سيقومون بتقييم الحلقات العشر الاوائل، وتصور بعد ذلك الحلقات القادمة، مع تفادي الاخطاء التي واجهتهم والاستفادة من الايجابيات الناتجة.

■■ لاول مرة.. أمسية ادوار وموشحات قديمة في الناصرة

● تقيم رابطة «فرقة الموسيقى العربية» في الناصرة في قاعة نادي الروم الارثوذكس يوم الثلاثاء ٦/١١ أمسية عزف وغناء فريدة من نوعها تقدم خلالها ادوار وموشحات عربية قديمة بمشاركة الفنانين مصطفى دحلة، سهير دلال، خليل ابو نقولا.

وفي حديث مع المحامي جميل الياس عضو ادارة الرابطة قال «ان هذا العرض هو بمثابة امتحان لاذان الجمهور الموسيقية اذ سنقدم برنامج غناء وموسيقى فقط لمدة ثلاث ساعات تقريبا وعلى اثر نجاح هذا العرض سوف نرتب عروضا أخرى في البلاد».

وعن نشاط رابطة «فرقة الموسيقى العربية» يقول جميل الياس: «ان هذه الامسية هي أول نشاط جماهيري تقوم به الرابطة، وكنا قد باشرنا العمل كمؤسسة مسجلة منذ ١٩٩٠/٦/٥، ونأمل ان نواصل هذا النشاط الموسيقي الذي يترتب على تشجيع الجمهور ومحبي الموسيقى العربية الاصيلة».

■■ يوم الموسيقى الاول لمدارس التعليم الخاص !

■ «لكي يشعر هؤلاء الطلاب وذووهم بانهم ليسوا أقل من غيرهم اقمنا هذا المهرجان» هذا ما جاء على لسان السيدة نبيلة ابو شقارة واحدة من المبادرين الاوائل لاقامة يوم الموسيقى الاول لمدارس التعليم الخاص.. والذي سيكون في ٩١/٦/١١ في باقة الغربية بالتعاون مع المجلس المحلي هناك وبمشاركة ٨ مدارس من منطقة المثلث، وفي ٩١/٦/١٢ في الناصرة بالتعاون مع بلدية الناصرة وبمشاركة ١٢ مدرسة من منطقة الجليل.

تضيف نبيلة ابو شقارة: «عندما فكرت بهذا اليوم توجهت الى السيد احسان بشارة مفتش التعليم الخاص في المدارس العربية وقد استحسن الفكرة وعمل مباشرة على تنفيذها وعقدنا اجتماعين لمعلمي الموسيقى في منطقة المثلث وفي منطقة الجليل، وبالتنسيق معهم استطعنا ان نحضر لمثل هذا اليوم الذي سيشمل الغناء والرقص والعزف على الالات الايقاعية الملائمة لهؤلاء الطلاب».

خرافات ايسوب

الغراب والابريق

* عثر غراب عطشان، على ابريق به بعض الماء. جرب أن يشرب، الا أن الماء كان في قاع الابريق قليلا، فلم يصل اليه منقاره.

وبدا أن الغراب يموت عطشا، والماء أمامه!

وأخيرا طرأ[1] له خاطر نير[2].

أخذ يسقط في الابريق حصاة بعد حصاة، والماء يرتفع، حتى وصل الى الحافة. وعندئذ شرب الغراب، وروى عطشه.

■ الحاجة أم الاختراع ■

(١) خرج فجأة

(٢) مضيء

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٩١/٦/٧

- ١٦،٤٠ ـ «حب كما يجب» مسلسل
- ١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي «انا وابنتي والحب»
- ١٩،١٥ ـ «استعراض برامج» (بالعربية)
- ١٩،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٥ ـ اخبار (بالعبرية)
- ٢١،٠٥ ـ نهاية الاسبوع
- ٢٢،١٥ ـ الفيلم السينمائي «موت على النيل»
- ٠٠،٣٥ ـ اخبار
- ٠٠،٤٠ ـ «عميل سري» مسلسل

السبت ١٩٩١/٦/٨

- ١٦،١٠ ـ «الاب دولينغ يحقق» مسلسل
- ١٦،٥٥ ـ الفيلم السينمائي «القناص»
- ١٨،٢٠ ـ «مجلة التلفزيون»
- ١٨،٥٠ ـ «ضيف في الاستوديو»
- ١٩،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ ـ «موتساش» برنامج ترفيهي
- ٢٠،٣٠ ـ رياضة
- ٢١،١٥ ـ الاخبار العالمية (بالعبرية)
- ٢١،٥٥ ـ «نصف ساعة طيبة» برنامج ترفيهي
- ٢٢،٢٠ ـ اوبرا «دون جوفاني» لموتسارت
- ٠١،٢٠ ـ اخبار

الكلمات المتقاطعة

لغز رقم (٢٢)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				
٢				■		■			
٣			■				■		
٤		■						■	
٥	■								■
٦		■						■	
٧			■				■		
٨				■		■			
٩					■				

● اعداد: طوني نجم ـ السويد ●

افقي:

١ ـ من النباتات ـ من النباتات .
٢ ـ من الطيور ـ من الحيوانات
٣ ـ جوهر ـ بواخر ـ للنهي
٤ ـ سجنا (معكوسة)
٥ ـ اشهر برج في العالم
٦ ـ مسكن + حرف جر
٧ ـ نوع عملة ـ عكس قبل ـ من الاقارب
٨ ـ ظلم ـ سطل
٩ ـ عكس سمين ـ اسم علم

عمودي:

١ ـ من الحلويات ـ من النباتات
٢ ـ شهر هجري ـ من الانبياء
٣ ـ خاصق (معكوسة) ـ اجيب ـ سقي
٤ ـ من الحيوانات
٥ ـ قرية عربية هدمتها السلطات الاسرائيلية
٦ ـ تقدم العون
٧ ـ تقوى ـ ولد ـ في الجسم
٨ ـ من البهارات ـ سمو
٩ ـ من الفواكة ـ شهر ميلادي

حل لغز رقم (٢١)

افقي:

١ ـ ام كلثوم
٢ ـ ليمون
٣ ـ من ـ فهم ـ سل
٤ ـ أين ـ نخر
٥ ـ لسان ـ اتوب
٦ ـ فار ـ نيص
٧ ـ حن ـ سكن ـ نر
٨ ـ عميان
٩ ـ ارخميدس

عمودي:

١ ـ ام الفحم
٢ ـ نيسان
٣ ـ مل ـ ثار ـ عر
٤ ـ كيف ـ خس
٥ ـ اهل ـ حكيم
٦ ـ ثوم ـ ناي
٧ ـ ون ـ نور ـ ند
٨ ـ سخنين
٩ ـ الناصرة

المضافة

غمزات !

* في الرؤوس الفارغة تعرش أفكار المجد.
* لا يكفي منح الافكار اجنحة، لانها بحاجة الى مجال للطيران.
* من لا تسعده الهدية الصغيرة لا يستحق الكبيرة.
* من بدأ العمل فكأنه نفذ نصفه.
* العمل اثمن معدن، به يتفولذ الناس.
* يُصدق الحكيم عينيه اكثر من اذنيه.
* لا يسامح الحذر نفسه كما يسامح غيره.
* لكل متسلق متملق بداية ونهاية، نجاح باهر وفشل فاضح.
* حينما يجوع المفكر، عقليا، يفترس ماضيه.
* ما اصعب تنظيف المجاري من عفن الانحطاط الخلقي.

موقف !

* قال الكاتب الروسي ايفان تورغينيف (١٨١٨ ـ ١٨٨٣):

لدينا جميعا مرساة واحدة، انها الاحساس بالمسؤولية. ولن تنقطع ابدا، الا بارادتنا.

من امثال الشعوب !

* قالت العرب:

- جاءت الحزينة تفرح، ما لقتش مطرح!
- على حظ الحزينة سكرت المدينة!
- رايح على الحج، والناس راجعة!
- الجنة بدون ناس ما بتنداس!
- خلي قلبك على طيرك احسن ما يروح لغيرك!
- الولد ولد، ولو كان قاضي بلد!

من تقاليد الشعوب !

* اذا حدث ووصلت الى ايسلاندا فأياك، ثم اياك، ان تشعل سيجارتك من لهيب شمعة! لانهم، هناك، يؤمنون بان اشعال السيجارة من لهيب شمعة يؤدي الى اغراق سفينة!

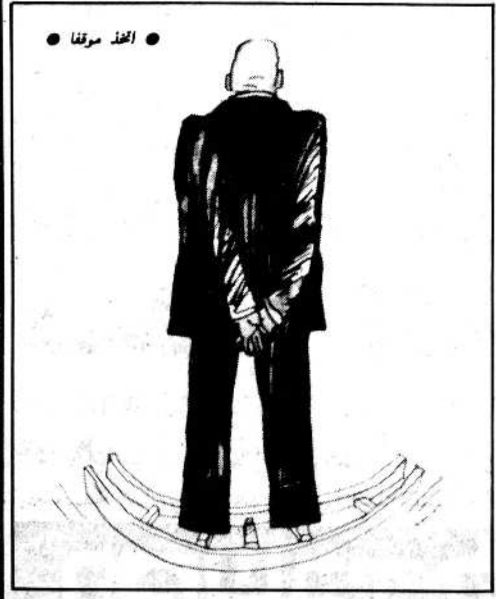
مع المشاهير !

* كتب الكاتب التشيكي ياروسلاف هاشيك في مؤلفه الساخر الضخم «اقدار الجندي الطيب شفيك في الحرب الكونية»:

لا تفقدوا الامل، لانه من الممكن ان ينقلب الامر الى الافضل، كما قال الغجري يانيتشك، وذلك عندما لفوا حبل المشنقة حول عنقه في العام ١٨٧٩ بجرم السرقة والقتل. وحينما قادوه، في اللحظة الاخيرة، الى المشنقة لم يستطيعوا شنقه بسبب حلول عيد ميلاد السيد الامبراطور الذي وقع في ذات اليوم الذي كان يجب ان يشنق فيه. لذا، شنقوه في اليوم التالي، بعد عيد ميلاد الامبراطور.

من حسن حظ الشاب (الغجري يانيتشك) انه حصل في اليوم الثالث على عفو، لان جميع الدلائل اثبتت ان مرتكب الفعلتين يانيتشك اخر. لذا اضطروا الى نبش قبره، في مقبرة المعاقبين، وردوا اليه اعتباره في مقبرة بلزن للكاثوليك. واتضح، بعد ذلك، انه انجيلي! فنقلوه الى مقبرة الانجيليين.

ليس للوجه الكشر !



* الاب ينصح ابنه الشاب:

ـ تذكر، يا ولدي، ان الاستقامة والذكاء اهم مسالك الحياة. فالاستقامة تجبرك على الوفاء بالوعود، والذكاء يردعك عن نشرها!

● د. ادوار الياس ●

من ممارسات الاحتلال مع امهات المعتقلين:

شروط الزيارة: خلع النساء ملابسهن الداخلية!

● الامهات الفلسطينيات يرفضن.. وهكذا الغيت الزيارة ● نفاع يستمع الى معاناة الاهالي في اريحا: سابقة خطيرة ـ هدم بيت شقيقة معتقل كعقاب!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي محمد نفاع، امس الاول، بزيارة عمل الى مدينة اريحا والتقى عددا من الاهالي واستمع الى معاناتهم في ظل الاحتلال.

وروت عائلة عبد الكريم عمار عما تعرضت له في يوم (٩١/٦/٣) (في الساعة الرابعة بعد الظهر) وقالت ان قوات كبيرة من الشرطة والجيش قامت بهدم بيت ابتسام عبد الكريم عمار (٤٠ عاما) بحجة انها شقيقة المعتقل بلال عبد الكريم عمار (!!) القابع في سجن جنين. وهذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها السلطات بهدم بيت لشقيقة معتقل الامر الذي يعتبر سابقة خطيرة.

والبيت من ثلاث غرف ومسجل باسم ابتسام ومعها المستندات بذلك. وتوجهت ابتسام الى الصليب الاحمر الدولي وارسلت عدة برقيات للجهات المسؤولة وحتى الى سكرتير عام الامم المتحدة دي كوليار، لمنع الهدم ولكن ذلك لم يجد نفعا!!

وقال ذوو بلال المعتقل منذ (٩٠/٢/٢٦) ايضا: ذهبنا يوم (٩١/٥/٢٩) لزيارته في السجن. وكان هناك حشد غفير من اهالي المعتقلين من الضفة الغربية الذين جاؤوا لزيارة ابنائهم وتعرضوا لممارسات مشينة من قوات الاحتلال منها: الفحص بالجهاز الالكتروني، حيث قاموا باجبار الاهالي على خلع كل الحلق والحلي والاساور وذلك لاول مرة. وبحجة ان الجهاز الالكتروني «ظل يرن» حاولوا اجبار النساء على خلع ملابسهن الداخلية التي تبين ان فيها «جرارات» فرفضت النساء ذلك وحرمن من زيارة المعتقلين.

وروى الصحفي خالد عمار لنفاع عن معاناته وقال انه يعمل في جريدة القدس منذ (٥) سنوات وفي «البيادر السياسي» منذ (١٠) سنوات وبتاريخ (٩١/١/٢٩) تسلم البطاقة الخضراء الامر الذي منعه من التوجه الى عمله في القدس. ومنذ ذلك التاريخ وهو بدون عمل!!

وقال نفاع لمراسلنا انه سيطالب بلجنة تحقيق بخصوص هدم بيت ابتسام حيث هدم البيت ايضا على الاثاث الذي ما زال تحت الردم!!

وبعد ذلك توجه نفاع الى قرية العوجا في منطقة اريحا والتقى عددا من الاهالي الذين تحدثوا عن ممارسات قوات الاحتلال غير الانسانية وخاصة حرق المزروعات جراء المناورات حيث اتت النيران على (٤٢) دونم موز تعود للسادة معاوية واياد الدجالي وفهيد الاعطايات وهذه ليست المرة الاولى التي يحرق فيها الزرع وتقتل المواشي جراء المناورات، حيث ان التخريب مستمر ويزداد.

ووعد نفاع بملاحقة الامور ومعالجتها من خلال رفع الشكاوى وتقديم الاستجوابات للمسؤولين.

المؤسسات والهيئات الوطنية في القطاع

تستنكر جريمة قتل مازن خيال وحسن عوض

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يؤم الالوف من المواطنين في قطاع غزة منزلي عزاء التاجر مازن زكي خيال والسائق حسن ابراهيم عوض في حي الرمال ومخيم الشاطئ، على التوالي، فيما يعم الاستنكار والسخط الشديدين اهالي القطاع لجريمة قتلهما التي جرت يوم امس الاول خلال عملية سطو تعرضت له ارملة المرحوم رشاد الشوا (وهي عمة التاجر) على يد اثنين من الملثمين قاما، لاحقا، بقتل السائق، بالتعاون مع شخص ثالث، بعد ان اجبروه على نقلهم الى جهة لم تعرف حيث عثر على جثة المغدور في جنوب حي الرمال وعلى سيارته في مكان يبعد عنها نحو اربعة كيلومترات. واثار سخط الاهالي النبأ الذي اذاعه راديو «صوت اسرائيل» الذي نقل عن مصادر رسمية اعتقادها ان قتل السائق تم، على ما يبدو، على خلفية تعاونه مع السلطات، حسبما جاء في النبأ.

هذا واصدرت المؤسسات والهيئات الوطنية في القطاع بيان استنكار شديد اللهجة واعتبرت الامر «ظاهرة خطيرة» وطالبت بالتصدي له بكل القوة والحزم اللازمين.

مواراة جثمان شهيد بني نعيم!

*** الشهيد محمود صوالحة هو الثالث الذي يقضي نحبه جراء اعتداءات خلال اقل من اسبوعين ● مظاهر احتجاج واسعة في جنين والخليل ورفح ●**

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان يكون قد ووري جثمان الشهيد محمود اسماعيل محمود صوالحة (٢٨ عاما) التراب في قريته (بني نعيم) الليلة الماضية. وكان قد عثر على جثمان الفقيد، وهو اب لاربع بنات، قبل ظهر امس في منطقة صخرية قرب قرية عرابة البطوف وعليها اثار عنف. ويذكر ان صوالحة، وهو بائع متجول يقطن في جنين منذ فترة قريبة، هو الشهيد الثالث الذي يقضي جراء اعتداءات خلال اقل من اسبوعين اذ جرى قتل عامل من باقة الشرقية واخر من بيتللو. وقد كشفت قوات الشرطة النقاب عن اعتقال اسرائيليين متهمين بقتل العامل من بيتللو (جلال شهراني) وكانت اثار صوالحة قد اختفت قبل ظهر يوم السبت الاخير عندما توجه من سخنين الى عرابة البطوف مستخدما سيارته. ويشير ذووه الى ان السيارة لا تزال مختفية.

من جهة اخرى وفيما عم الاضراب الشامل قطاع غزة ومعظم انحاء الضفة بدعوة كانت وجهتها حركة «الجهاد الاسلامي» فقد استمرت جنين ومنطقتها في احتلال مركز الصدارة في النشاطات الاحتجاجية ومظاهر مقاومة جنود الاحتلال. ومنذ مساء امس الاول القيت باتجاه نقاط المراقبة ودوريات الجيش المنتشرة بكثافة في المدينة نحو (١٠) زجاجات حارقة على الاقل اشعل احداها مقدمة سيارة عسكرية وشهدت احياء المدينة ومعظم قراها وبلداتها وبخاصة قباطية مصادمات قل مثيلها منذ فترة طويلة حيث عقدت مهرجانات التنديد بالاحتلال وبجرائمه واخرها الغارات الجوية على عدد من المخيمات والمواقع الفلسطينية في لبنان. وتميزت اضافة الى قباطية قرى وبلدات يعبد والزبابدة وطوباس وعرابة ومسلية وميثلون والسيلة الحارثية واليامون ورمانة وعانين والطيبة رغم مظاهر التنكيل والاعتداءات التي استمرت في المنطقة وفي باقي انحاء المناطق المحتلة والتي كان من اكثرها بشاعة ما قام به عشرات الجنود ضد افراد عائلة مصطفى احمد شاهين في مخيم قلنديا واثاث منزلهم الذي جرى تحطيم معظمه وضرب افراد العائلة.

هذا وتميزت بني نعيم، في منطقة الخليل، بمظاهر احتجاج ومصادمات في ساعات الصباح فيما ازدادت حالة التوتر مع انتشار نبأ استشهاد ابن القرية.

وفي القطاع تميزت رفح ايضا اذ انه بعد صدامات جرت في ساعات الصباح واعتقال (١٣) طالبا قذف شبان في ساعات الظهر، سيارة عسكرية بزجاجة حارقة فيما قالت مصادر عسكرية ان جنودا لاحقوا شبانا ملثمين يكتبون الشعارات في مخيم جباليا وانه جرى اعتقال احدهم. هذا والتقى مراسلنا في مستشفى «الاهلي» في غزة بالشاب مازن احمد حويلة (١٦ عاما) الذي ادخل الى المستشفى اثر احتجاز في معسكر الجيش في مخيم جباليا دام (١٢) ساعة تعرض خلالها للضرب في مختلف انحاء جسده بما في ذلك وجهه ورأسه. وشاهد مراسلنا آثار ركلات الجنود على جسد الشاب الذي افاد انه اعتقل من داخل احد المحال في المخيم دونما سبب كما لم يحقق الجنود معه او يعتقلوه.

وعلى صعيد اخر عثر يوم امس على جثة جمال محمد القصير (٢٧ عاما) في خانيونس وعليها اثار طعنات بالسكاكين. وكان المذكور قد اختطف من رفح (مسكنه) قبل ايام.

ووقعت صدامات متفرقة في نابلس وبعض مخيماتها الليلة قبل الماضية ونهار امس اسفرت عن اصابة شابين في المدينة وثالث في مخيم عين بيت الماء وهم فتحي ابراهيم طاهر (١٦ عاما) واصيب برصاصة في رأسه ووصفت حالته بانها متوسطة وعبد احمد سعدة (٢١ عاما ـ عيار مطاطي في الالية) وهو من نابلس ورائد محمد زغلول (١٦ عاما ـ عيار ناري في رجله) وهو من مخيم العين وجرت عمليات اجبار لعدد من المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية فيما تمكن الجنود من اعتقال عدد من الشبان في بعض احياء البلدة القديمة وعثروا على بعض المواد التي يستخدمها شبان الانتفاضة. وعرف من بين المعتقلين علام طبنجة وعمار شقو وعماد القنبر كما جرى اعتقال نضال عبد الفتاح مزهر من مخيم بلاطة.

اما في بلدة سلفيت فقد جرى رفع حظر التجول الذي فرض عصر امس الاول وتم اجبار نحو (٢٥) شابا من اصل شبان البلدة ممن تتراوح اعمارهم بين (١٥ و٣٠) عاما على الخروج من منازلهم واعادة تركيب اسلاك شائكة وسياج يغلق احد مداخل البلدة كان شبان قد اتلفوه.

رسالة من وزير الخارجية الفلسطيني الى وزير الخارجية السعودي

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس (الخميس) ان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي بعث امس الاول (الاربعاء) الى وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل برسالة تتعلق بالعلاقات السعودية الفلسطينية.

وتم تسليم الرسالة الى السفير السعودي في تونس ابراهيم اسعد بواسطة مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير عبد اللطيف ابو حجلة. وهي تعد اول اتصال رسمي بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين المسؤولين السعوديين منذ ازمة الخليج والقطيعة بين منظمة التحرير والدول العربية اعضاء التحالف المناهض للعراق.

واوضحت الوكالة انه تم خلال المقابلة «مناقشة الاوضاع العربية الراهنة والجهود الرامية الى التوصل الى حل سياسي ينهي نزاع الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية».

وكانت السعودية قررت على غرار سائر الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي قطع معونتها المالية عن منظمة التحرير الفلسطينية بعد موقف الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات المعادي للتحالف الامريكي.

ويذكر ان الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية استقبل قبل شهر هاني الحسن مبعوث عرفات ولم تعلن هذه الزيارة في الرياض. واكد المسؤولون السعوديون في مناسبات عدة انهم مستمرون في مساندة القضية الفلسطينية وفي مساعدة الفلسطينيين، في الاراضي المحتلة ولكنهم في الوقت نفسه لا يوردون ذكر منظمة التحرير الفلسطينية.

تعزية

الى الاخ جريس عوض واخوته جميعا بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رياض كامل

معرض الكتاب العربي في جديدة

نعلن عن افتتاح معرض الكتاب العربي في جمعية النهضة للثقافة في جديدة تحت رعاية بلال جابر وذلك ابتداء من اليوم الجمعة وحتى السبت من ١٠ صباحا حتى ٩ مساء

الدعوة عامة

استمرار حالة الاستنفار في جنوب لبنان

● عرفات: هدف الحشود الاسرائيلية قد يكون نهر الاولي ● اصابة جندي اسرائيلي في اشتباك مع مقاتلين فلسطينيين ●

● صيدا (لبنان) - «و.ص.ف» - افاد مراسل وكالة الانباء الفرنسية ان المقاتلين في جنوب لبنان كانوا لا يزالون صباح امس الخميس في حالة استنفار قصوى في الوقت الذي يواصل فيه الطيران الاسرائيلي تحليقه بكثافة فوق المنطقة.

وبعد تعرض القرى المجاورة لـ «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان ليلا للقصف عاد الهدوء صباح امس ليخيم من جديد على المنطقة.

لكن المقاتلين الفلسطينيين لم يعودوا، بعد احترازا، الى قواعدهم ومواقعهم وبقوا منتشرين في المنطقة حيث كانت الاليات العسكرية والاسلحة الثقيلة مموهة.

وعادت الحركة الى طبيعتها امس الى صيدا، كبرى مدن جنوب لبنان، بعد موجة الذعر التي اجتاحتها بسبب مرور الطائرات الحربية بشكل متواصل على علو منخفض وبسبب دوي القصف الذي دام اكثر من ساعتين.

وكانت مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين نصبت ليل الاربعاء/الخميس كمينا لدورية اسرائيلية قرب قرية كفركلا الواقعة في «الحزام الامني» قرب الحدود الاسرائيلية. واعتبر المراقبون هذا الكمين اول عمل انتقامي ردا على الغارات الجوية الاسرائيلية.

من جهة اخرى اكد مصدر عسكري اسرائيلي ان جنديا اسرائيليا اصيب في كتفه اثناء هذا الهجوم.

من ناحيته اعرب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، في حديث نشرته امس الخميس صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن، عن اعتقاده بأن الحشود الاسرائيلية المتمركزة حاليا في الجنوب اللبناني «تشير الى انها تمهيد لعملية عسكرية كبيرة يحتمل ان يكون هدفها الوصول الى نهر الاولي».



وقال ان اسرائيل قد تقوم بمثل هذه العملية العسكرية ربما لـ «الرد على الاتفاق السوري/اللبناني وللرد على الحوار الفلسطيني/اللبناني الذي ظهرت بواكيره على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة اخيرا وكان بداية التفاهم الطيب بيننا وبين الحكومة اللبنانية».

واعتبر ان الهدف الاخر لهذه العملية عرقلة كل جهود السلام الجارية «اذ ليس هناك محادثات سلام تحت ظل المدفعية والصواريخ والطائرات والدبابات».

واشار الى ان موضوع الحشود الاسرائيلية يجب ان يثار في منظمة الامم المتحدة «من جانب الحكومة اللبنانية وانا لا حق لي في ان اثيره حتى ولو اصابوا مخيمات فلسطينية فهي على الارض اللبنانية وضمن السيادة اللبنانية. الذين يجب ان يطلبوا اجتماع مجلس الامن هم الاخوة اللبنانيون».

اخبار محلية

اصدقاء «الاتحاد» في كفرياسيف:

حققنا ٦٠٪ من اشتراكات «الاتحاد» وسنحقق الـ (٨٠٪) حتى انعقاد مجلس الحزب

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - حقق نشيطو حملة جمع اشتراكات «الاتحاد» في كفرياسيف حتى مساء امس الاول، (الاربعاء)، حوالي ٦٠٪ من مساهمة القرية في اشتراكات «الاتحاد» (٢٢٥ من ٣٨٠).

وكان اجتماع اصدقاء «الاتحاد» الذي انعقد في الاسبوع الماضي قد قرر تحقيق ٨٠٪ من الهدف حتى منتصف الشهر الجاري. كما قررت لجنة فرع الحزب في القرية تحقيق ذلك على شرف انعقاد المجلس القطري للحزب - اي حتى (١٩٩١/٦/١٤).

ومما يجدر ذكره ان عددا من اصدقاء «الاتحاد» غير الحزبيين نشطوا في الاسبوعين الاخيرين في حملة جمع الاشتراكات كما عودونا في سنوات سابقة. فجريدة «الاتحاد»، كما قالوا، هي جريدة كل الشعب ومن واجبنا ان نسهم في دعمها. وقد برز بينهم في الحملة الحالية الصديق عبد الكريم صفية (ابو عدنان) بحضور سكرتارية فرع الجبهة في القرية.

اصابة خطيرة لطالب عربي في «منشه»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدم النائب هاشم محاميد اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث الشجارات التي حصلت مؤخرا بين طلاب يهود وعرب في المدرسة التكنولوجية «منشه» الواقعة بالقرب من كيبوتس عين شيمر.

وجاء في الاقتراح انه نتيجة الشجارات التي حصلت بين الطلاب، اصيب طالب عربي بشكل خطير، وطالبين يهوديين بشكل متوسط واعتقلت الشرطة خمسة طلاب اخرين.

ونظرا لخطورة هذه الاعمال والتي تمس في العلاقات الطلابية بشكل خاص وتمس بقضية التعايش العربي اليهودي في البلاد، طالب محاميد باجراء نقاش وبحث في الكنيست لهذا الموضوع.

ويشار الى ان «الاتحاد» كانت نشرت حول الموضوع، امس الاول، استنادا الى الناطق بلسان الشرطة الذي لم يقل ان طالبا عربيا قد اصيب بشكل خطير واكتفى بادلاء معلومات عن الطالبين اليهوديين.

استجواب جبهوي حول الاعتداء العنصري في الخضيرة

● كما قدم النائب محاميد، استجوابا مباشرا لوزير الشرطة حول الاعتداء العنصري على المواطنين علاء جهاد مصري وسليمان حسن سلامة من قرية كفرقرع في مدينة الخضيرة، قرب «الكانيون» من قبل مجموعة شبان يهود. وطالب محاميد وزير الشرطة باعطاء تعليماته للشرطة للتحقيق في الحادث وتقديم المتهمين الى المحاكمة واتخاذ خطوات رادعة لمنع تفشي هذه الظاهرة.

واخر عن شهادات الولادة في قلنسوة

● كما قدم النائب محاميد استجوابا مباشرا لوزير الداخلية اربيه درعي، حول تسجيل مكان الولادة في شهادات الميلاد يختلف عن المكان الحقيقي للولادة، لعدة اولاد من قرية قلنسوة.

واعطى النائب محاميد عدة امثلة على ذلك وطالب وزير الداخلية باعطاء تعليماته للجهة المختصة لاصلاح هذا الخطأ، واتخاذ خطوات لمنع تكراره.

الهدوء يعم الجزائر منذ اعلان حالة الطوارىء

● قتيلان و١٤ جريحا خلال المواجهات ●

● الجزائر - «و.ص.ف» - اعلنت الاذاعة الجزائرية، صباح امس الخميس، ان شخصين قتلا واصيب ١٤ آخرون خلال مواجهات جرت بين انصار الجبهة الاسلامية الاصولية وقوات الامن ليلة الثلاثاء/ الاربعاء في سوق احراس.

وحسب الاذاعة التي نقلت النبأ عن وكالة الانباء الجزائرية فان هذه المواجهات حدثت قبل قيام الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد باعلان حالة الطوارىء اثر سقوط ستة قتلى وعشرات الجرحى في المواجهات بين الطرفين.

الا ان الاذاعة اكدت ان الهدوء يعم البلاد منذ اعلان حالة الطوارىء على مجمل الاراضي الجزائرية وبدء العمل بحظر التجول في مدينة الجزائر وثلاث محافظات اخرى قريبة.

وكانت السلطة العسكرية المكلفة بادارة حالة الطوارىء حظرت مساء الاربعاء التجمعات والتظاهرات على الطرقات العامة وكلفت قادة المناطق العسكرية القيام بمهام الشرطة.

مريدور: مستقبل مفاوضات السلام سيحسم في الايام القريبة القادمة!

● تتمة من ص ١ ●

اجراءات المشاركة الاوروبية».

وتابع «المهم هو ان ليفي عبر عن الاستعداد السياسي لدى اسرائيل لرؤية المجموعة الاقتصادية الاوروبية تلعب دور المشارك».

وكان وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس، الذي ترئس بلاده مجلس وزراء المجموعة اعلن يوم الاربعاء بعد اجتماع «الترويكا» الاوروبية مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي، ان اسرائيل اعلنت موافقتها على «مشاركة المجموعة الاقتصادية الاوروبية عبر رئاستها الى جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفق المبادىء والتعابير المعتمدة المتفق عليها في اطار عملية السلام التي اطلقها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر».

وقال الناطق الفرنسي ان دور المشارك ليس «دور المتفرج ولا دورا سلبيا». ورفض التعليق على تصريحات ليفي، التي جاء فيها ان المشاركة الاوروبية لن تكون بـ «المستوى نفسه» للمشاركة الامريكية والسوفييتية. واشار الى انه «يعود الى دول المجموعة الاثنتي عشرة ان ترى اي دور يمكنها ان تلعب» عندما يحدد شكل المؤتمر. وقال ان هذا الدور الخاص سيكون فاعلا.

ومن جهة أخرى قال وزير العدل الاسرائيلي، دان مريدور، أمس الخميس، ان «مستقبل مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وموضوع عقد مؤتمر اقليمي سيحسمان في الايام المقبلة».

واضاف مريدور، الذي يعتبر مقربا من رئيس الوزراء اسحق شمير، للاذاعة الاسرائيلية «سنعرف قريبا ما اذا كان العرب مستعدين فعلا لدخول محادثات مع اسرائيل»!

واكد «ان تقدما لا يستهان به تحقق في الاشهر الاخيرة في حوارنا مع الولايات المتحدة». وقال «لقد تفاهمنا على العديد من النقاط المتعلقة بمؤتمر السلام».

وفي القاهرة أكد وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، أمس الخميس، اهمية مشاركة سوريا والفلسطينيين في عملية السلام التي تحاول الولايات المتحدة اطلاقها في الشرق الاوسط.

واضاف موسى، الذي كان يتحدث الى الصحفيين، ان قراري مجلس الامن رقم (٢٤٢) و(٣٣٨) هما عنصران رئيسيان في السعي الى تسوية للقضية الفلسطينية.

واعلن انه سيتوجه، الثلاثاء المقبل، الى دمشق لاستئناف المشاورات المصرية - السورية في شأن الوضع في المنطقة.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قام امس الاول الاربعاء بزيارة قصيرة الى القاهرة اجرى خلالها مع نظيره المصري، حسني مبارك، جولة من المحادثات دامت اكثر من ثلاث ساعات.

هذا، واعلنت سلطات جنيف ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر ونظيره السوفييتي، الكسندر بسمرتنيخ، سيجريان محادثات بعد ظهر اليوم الجمعة في جنيف.

وكان مصدر امريكي اشار، مساء الاربعاء، لدى وصول بيكر الى كوبنهاغن، الى احتمال عقد هذا اللقاء الذي سيتناول اطلاق المفاوضات حول خفض الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» لكن مكان الاجتماع وموعده المحدد لم يعلنا.

ورفض مصدر رسمي امريكي في جنيف تأكيد نبأ اللقاء.

ويشار في الاوساط المطلعة الى ان بيكر سيصل الى جنيف بعد ظهر اليوم لاجراء محادثات تدوم ساعتين على الارجح. وسيغادر المدينة في المساء.

مع الاحداث

الشرعية الدولية هي الاساس الوحيد لتحقيق السلام

● «العالم لا يستمع الى مطالب اية امة ضعيفة او مفككة» ●

□ شهدت المنطقة العربية، خلال الايام القليلة الماضية نشاطا دبلوماسيا - سياسيا مكثفا جدا. فقد قام الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة عمل قصيرة لمصر ناقش خلالها مع الرئيس مبارك تطورات الوضع واكدا على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام اسرع ما يمكن ومنع عودة القضية الشرق - اوسطية الى الجمود او النسيان.

وتقول وكالات الانباء ان سوريا ومصر تريدان نشاطا عربيا منسقا اكثر ما يمكن، واوسع ما يمكن، تعاونا مع الامم المتحدة والدول الكبرى لتحقيق الحل.

كذلك بدأ هذا الاسبوع، لاول مرة منذ حرب الخليج الاتصال الرسمي بين م.ت.ف والسعودية، اذ بعث القدومي وزير خارجية فلسطين رسالة الى سعود الفيصل وزير خارجية السعودية وصفتها صحف الاردن بانها «هامة للغاية» و«تكسر القطيعة التي كانت قائمة».

العراق ايضا يواصل جهوده للاتصالات، على الصعيد الرسمي وفي مجالات شتى مع جامعة الدول العربية ومع مصر. وتقول وكالات الانباء ان الاردن يسعى الى اعادة «الاتصال» بين العراق والدول العربية التي ناصرت امريكا خلال الحرب.

الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية قال في مقابلة لصحيفة «الشرق» القطرية ان العرب الان بحاجة ماسة الى اعادة الثقة المتبادلة بين الدول العربية ورأب الصدع والعمل جماعيا لحماية المصالح القومية العامة المتفق حولها بين العرب.

وقال: «ان الامة العربية تشهد الان روحا جديدة ورغبة لتحقيق الاجماع العربي والحفاظ على الجامعة العربية، منظمة اقليمية قومية تؤكد المشترك وتنطلق منه في تعاملها مع مشاكل المنطقة والتحديات العالمية».

وقال عبد المجيد: «في مركز القضايا القومية القضية الفلسطينية التي لا يمكن ان تحل الا على اساس الشرعية الدولية وقراراتها». وقال: «اننا كأمة قادرون على الدفاع الفعال عن مصالحنا القومية والتأثير والضغط ايضا على العالم للتجاوب مع قضايانا. ولكن العالم لا يستمع الى مطالب امة تبدو ضعيفة او مفككة، وهذا ما يجب ان يدركه العرب جميعا، شعوبا وحكومات».

موجة حر تودي بحياة ٢٥ شخصا في الباكستان

● الحرارة في مدينة خيربور وصلت الى (٥٣) درجة

● اسلام اباد - «و.ص.ف» - علم امس الخميس من مصادر طبية ان ما لا يقل عن ٢٥ شخصا لقوا مصرعهم ونقل آخرون الى المستشفيات اثر موجة الحر التي ضربت مقاطعة السند في جنوبي البلاد.

وتجاوزت الحرارة في بعض المناطق خمسين درجة مئوية. واعلنت دائرة الرصد في المنطقة ان الحرارة في مدينة خيربور وصلت الى ٥٣ درجة (الاربعاء) وحطمت رقما قياسيا عمره اربعون عاما.

ووقع الاحد والاثنين ٢٢ قتيلا. بينما توفي ثلاثة آخرون (الاربعاء) واصيب تسعون بضربات شمس استدعت نقلهم الى المستشفيات.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٧ حزيران ١٩٩١ الصفحة ١٦

بعد اضراب عن الطعام استمر (٤٠) يوما:

ايبي نتان: آن الاوان لايقاف الاضراب بعد تصاعد التأييد الشعبي لمعركتي العادلة

● ويشيد، بشكل خاص، بالنشاط التضامني معه في المدن والقرى العربية والمناطق المحتلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن داعية السلام المناضل ايبي نتان، ظهر أمس الخميس، عن ايقاف اضرابه عن الطعام الذي استمر (٤٠) يوما بالتمام والكمال وذلك في سبيل الغاء القانون الارهابي الذي يمنع اللقاءات مع م.ت.ف.

وجاء اعلان نتان اثر قيامه بزيارة لمقر رئيس الدولة واجتماعه مع حاييم هرتسوغ.

وقال نتان اثر هذا الاجتماع ان رئيس الدولة طالبه بايقاف اضرابه موضحا أن مطلب الرئيس ما كان سيلقى تجاوبا من جانبه لو وجِّه اليه قبل أسبوعين، أما الان فقد آن الاوان لذلك.

وردا على سؤال حول ما الذي يعنيه بقوله «آن الاوان لايقاف الاضراب» قال نتان: «لقد لمست مؤخرا التأييد الذي أحظى به وتحوز عليه معركتي العادلة داخل اسرائيل وفي المدن والقرى العربية والمناطق الفلسطينية المحتلة. كما لمست أن الناس على أتم الاستعداد لمواصلة المعركة سوية معي. وكل هذا أعطاني الشعور بأن الساعة قد أزفت لايقاف اضرابي بعد أن حقق هدفا كبيرا كنت أصبو اليه».

وكشف نتان، كذلك، النقاب عن أن جنودا من الجيش الاسرائيلي توجهوا اليه أيضا مناشدينه أن يكف عن الاضراب حفاظا على صحته ولصالح مواصلة معركته العادلة.



● قام وفد من لجنة المتابعة ورؤساء الهيئات الشعبية وشخصيات تمثيلية بزيارة للمقدسات الاسلامية المستهدفة وخاصة مقبرة الاستقلال في حيفا ومقبرة القائد الوطني عز الدين القسام. وقام الوفد بمقابلة المسؤولين في بلدية حيفا ومجلس محلي «نيشر» وبحثوا معهم انقاذ هذه المقدسات ومنع تنفيذ المشاريع على حسابها. وسوف ننشر تقريرا مفصلا حول ذلك، بعد غد الاحد.
في الصورة يظهر اعضاء الوفد في اثناء المقابلة مع رئيس مجلس محلي «نيشر».
(تصوير: اسامة مصري)

العليا تطالب بتفسير اسباب عدم محاكمة ابو عياش ود. نسيبة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت المحكمة العليا، صباح امس (الخميس)، المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، ووزارة «الامن»، باعطاء تفسيرات حول سبب عدم تقديم رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين في المناطق المحتلة، ود. سري نسيبة الى المحاكمة.

وجاء هذا القرار على خلفية الطلب الذي تقدم به عضو الكنيست اليكيم هعتسني (هتحيا).

وافادت الانباء ان قضاة المحكمة لم يكتفوا ببيان ممثل النيابة الذي حاول تفسير الاسباب التي تقف وراء عدم تقديم ابو عياش ود. نسيبة الى المحاكمة.

شاب يهودي من رمات غان يعترف بقتل فلسطيني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعترف آفي فاكنيم (٢٤ عاما) من رمات غان، امس الخميس، بقتل الفلسطيني دلال ابو زايدة، على خلفية عنصرية وادعى انه قتله «انتقاما لوآلدته»!

وادعى فاكنيم ان عربا من المناطق المحتلة كانوا شتموا والدته وهي تتمشى بالقرب من بيتها في رمات غان. وانتقاما لها قام بقتل ابو زيادة، قبل اسبوعين في «جبعتايم»!

وقام فاكنيم باعادة الجريمة. وقد مددت المحكمة اعتقاله (١٢) يوما. هو وصديق له يدعى روني تيار، الذي اعتقل بتهمة احضار مسدس للقاتل.

«لجنة الشرطة» توصي باقامة سياج في باحة المسجد الاقصى!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أوصت لجنة التحقيق المؤلفة من رجال الشرطة والتي اقيمت اثر مجزرة الاقصى، امس الخميس، باتخاذ «تدابير حماية» لا سيما اقامة سياج في باحة المسجد الاقصى.

وادعت اللجنة ان الهدف من اقامة هذا السياج في باحة المسجد الاقصى هو الحؤول دون رشق حائط المبكى الملاصق للباحة بالحجارة. واقترح مسؤولو الشرطة ايضا وضع ابواب الكترونية عند مداخل باحة الاقصى تجنبا لادخال اسلحة الى المكان من قبل المصلين المسلمين!!

وعلم ان هذه المقترحات ستعرض على مسؤولي الاوقاف الاسلامية قبل تطبيقها المحتمل.

منح حركة «نساء بالسواد» جائزة «آخين» الالمانية للسلام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قررت جمعية «آخين» للسلام الالمانية منح جائزتها لهذه السنة لحركة «النساء بالسواد»، تقديرا لنشاطها وفعاليتها في البلاد من اجل السلام واحلاله في المنطقة والاهداف الانسانية لهذه الحركة.

ومن المعروف، ان حركة «النساء بالسواد» فعالة جدا، حيث تقيم مظاهرات الاحتجاج والمسيرات والاعتصام بشكل مستمر في مدن البلاد وعلى مفارق الطرق الرئيسية وتعمل لدفع عجلة السلام وتدعو للتفاوض بين الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية بشكل عادل.

ومنحت الجائزة كذلك للراهب الالماني، الدكتور كايفمان، الذي يولي اهتمامه ونشاطه باللاجئين ومشاكلهم في انحاء العالم.

هذا وتعد جائزة «آخين» للسلام، ذات قيمة عالية في اوساط حركات السلام المحلية والعالمية، حيث تضم اللجنة حوالي (٣٠) منظمة عالمية والعديد من الشخصيات الذين يتركز اهتمامهم في مجال احلال السلام في العالم على اسس عادلة ودعم الحركات الشعبية التي تخدم هذا المبدأ بصدق واخلاص.